

Bu eserin;  
kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve  
elektronik ortamda kullanıma sunulması  
İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle  
İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı  
Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)  
tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No : İSTKA/2012/BİL/233  
Destek Programı : Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı  
Projeyi Destekleyen : İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)  
Proje Adı : Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin  
Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve  
Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması  
Proje Sahibi Kuruluş : İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı  
Proje Yüklenicisi : Yordam BT Ltd. Şti.  
Proje Uygulama Yeri : Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı  
İSTANBUL – Beyoğlu



104







İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ

ATATÜRK KİTAPLIĞI

OSMAN ERGİN  
KİTAPLARI

72.155

غدا هارون يلع بالمارى  
رايت شهلى دين الله يسو  
اذا مارايت رفعت لعلم  
فجود الله جل كل فقه شرح  
وابدى كل برهان بديع  
اثاب الرب اياه وزياده  
وجيا والديه ثم قومه  
فانا ندعو بالبر الوحيه

كتاب الحكمة باللغة الجنية  
فى شرح العقائد الخفية

تم توك الاول الاخر  
تأليف من يدعى اسماء

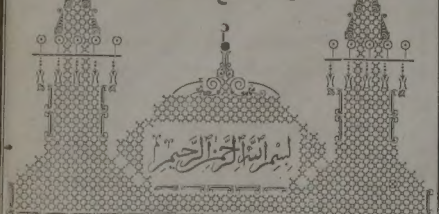
لا تخرج من كتابه  
لا يبدل اوله ولا آخره

OSMAN ERGIN  
KITAPLARI  
No. 109

قل لمن لا يرى المعاشرة  
ان ذاك القديم كان حديثا  
ان قوما جمعوا وينقص تحدثوا  
لا يالى بجمعهم كل جمع مؤنث  
ويرى للاوائل الشف بيا  
وحينئذ هذا الحديث قد بيا

ISTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
KUTUPHANESİ KİTAPLIĞI

وما كان في سبط المعاري شيتي \* ولا ولد قنن  
كوفة وعرافة فقد تنافى البيفاع من غير  
فخارة \* وقد تسبح الورق في الطواف \*



الحمد لله المبدع المعيد عالم الغيب ذي المaul لاله الا هو رب العرش المجيد على ان  
هدانا الى الطيب من القول وهدانا الى صراط الحميد والصلوة والسلام على رسوله  
الصديق ذي الدين الخفيف والشرع النقي والامر الرشيد البوعود له بالشفاعة  
والوسيلة والمقام المحمود وعلى آله واصحابه الاصدقاء الرعيا الركن السجود \* اما بعد \*  
فيقول العبد الفاجر الى ما لا اغناه عنه ما يغنيه عن سواه هارون بن تيم الدين  
الرجائي شهاب الدين اني بحول الله اخذت بالسبيل المستبين اذ لو كتبت الحكمة  
والفقه في الدين ومثله فلاح العلم خاوية على عروشها وتجماع اليرم مصروعة  
بالادم قد هوسها وروايع الهوى معلقة وذوايع النهى مضجلة وذوايع العلى معلقة  
ومن احيا ارضاميتها فهي له وان العقائد البنيوية لا يستغنى عنها في اصول الشريعة  
الحنيئة السوية وذلك مذهب اسلافنا الاثقة الحنيئة لان الـ من حالهم منصور او من  
خالهم مدمورا كتاب رفيع القدر منبع الامر بـ روى الغليل بآئته ويبرى العليل  
من دائه يبدن تبادي ابادي السقاء والبدع وتعاظم اهل الاهواء والتبذير  
وتلاعبهم به ليعرفي النظم عن المعنى الصوع وتداعيم تصحيي الرضخ الى  
الاراء المجدنة وليشم البصنوع قد حش روثه ومائه واقرع منظره وروايعه  
فكثرت مشاوعة الصافية وتشرحت موارده الصافنة ولولا غلغل الغلاب من  
المشارب لما اشعر به شبح الضالاب ولولم يورث من الفيضة الزوايع لم يورثها

البايع ولا سمع البوعود وان عصرنا هذا ورب اعصار من قبله والله المستعان  
عليه وبشتكى اليمن اهل قد اضمي فيه الهمم متفاصرة والجللة متناصرة لا يرد  
فكرهم بواد ولا يؤل نظرهم الى اعتقاد كبيرهم في العروة من طالع كتب  
المتلفس ختر يرمي في الحكمة من ترجم كلامك الدعوة وان اشرافيت منه الى  
تركيب كتاب من حق منه ايا ملل جمعه فذلك امثالهم طريفة وانهم في الحقيقة  
فان انضم اليه سبق زمان فروع الخلق معصوم ورجاء التأخر دون العاقبة  
معصوم ومن خالفه فهو كافر او ميتة بغفوس ومقالة كفا وادع رفوف ولكن  
حق القول والقول العجيب ليس لقدم العهد يفضل الغائل ولا لقدم ذاته يهضم  
الصيب ومن تسم قلل العالي استرذل من لا يهضمها ومن اكم النظر  
اخذت له العلوم قضها بقضيها فتشورت عن ساق الجد وضربت اذيال العزم  
في تفاق الخدم متفلا يقول القتال \* وان قد كنت الاخير زمانه \* لا تبالم  
تستطاعه الاوائل \* وشرعت بتوفيق الله في شرحه مستبدا من عونه انه هو  
الحواد الطلاق ومتعهد النجى في قوله حقيق على ان لا قول على الله الا لنق فقام  
تجدد الله شاعرا ما جاء بين الهداية الى المطالب وتعرفي الخلاف نضر المدايب  
حاريا لتعقبات لمهر مثاها في كتب الاولين وقد تقيقات لمهر وشبهها في حق  
الآخرين حتى طلع من افق الصفا الصباح ونادي منادي الحق على الفلاح  
فأصبح الخواثر الحق شارقا قد ربه التجاج وانبرج اللويد مده فادوا زمانه  
تدبره الزياح واوصلي ان اتلو في ذلك كلام الكليم وما ملكه وانشد مقل  
السليك بن السلكه \* شعر \* سميت لعبري سبي غير مصرع ولا عاجز  
لوانني لا اكتب \* بكذبني العيمان عن سر حكمة \* او نورب والمكذب  
اكتب \* سميت بالكمة البالغة الحنية في شرح العقائد الحنية والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل عليه قوكت وهو مدسى ونعم الوكيل \* اعلم \* ان الصحابة  
والتابعين ومن بعدهم من فقهاء الامة والسلف الصالحين رضوان الله تعالى عليهم  
اجمعين كانوا في العقائد الحق التي توارثوها من النبي واسفيين وعلى الجادة  
المستقيمة التي تعالواها من الوحي ثابتين ثم لما حدثت الفتن وظهرت البدع



(قوله) هم الذين قد عرفته اياه بيان لأهل الحق بما خصوا به من الرسوخ في العقيدة الحق المتوارثة من جناب الرسوخ والوثبات على المبادئ المستقيمة المتفاني من الكتاب هو السنة والتعاشي عن إطلاق اللسان بغيره بغيره الشريعة مع لازمة حدود الدلالة والتجانب عن الألفاظ لتفتت النص والزيادة على ما اشار إليه سابقا بقوله كانوا في العقيدة الحق أه من سله الله تعالى \*

(جعلوا عين ما هو عليه واحبوا به في منحه) وبيننا لما هو أقباه له منه سلمه الله \*

(وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتني في أمي كما أتني على بني إسرائيل فذا العمل بالعدل إلى متى ان منهم من أتى على أمه طانية لكل من أتى من يصنع ذلك وأتني إسرائيل فترقت على اثنين وسبعين مرة وتفرقت أمي على ثلاث وسبعين مرة كلهم في النار الأملة واحدة قالوا من من رسول الله فقال ما أنا عليه واحبوا رواه الترمذي مشكوة من نفسها \*

تخوفوا ضياع الحق وخسار الآلة فاختلوا في التدوين وضبطوا أحكام الدين ولما كان غرضهم من التصديق في العقائد حفظها عن غلط البدعة وتشويش البعثة ذكروا في كتبهم ما عومل من أصول الدين حسب ما وجدته في كتاب الله وسنة رسوله من صفاته سبحانه وما لها بالتصديق بانه فحيا موضوع عليهم هذا على نظر ارباب العقول ذات الله تعالى وصفاته العلى وان تخشعوا عن إطلاق اللسان في أمثاله على ما وجب دأبهم وحيدانهم وجعلوه كلمة باقية في عقبهم فوضع المصنف رحمه الله كتابه على سنتهم وصدر به النص بحج بان اقتضاه وهو قوله لاهل من محدثات قوم يفس عليهم عقولهم ترغيبا وترهيبا في قوله وقريبوا وتبينوا عن الغرة بغيره في حيث قال متجلا بالاعتناء ومجتنباً عن الابتداع (قال اهل الحق) أي الذين يدينون بآئنته وتقرروا عند الله من الدين ويلزمونه وأصله المتقرر الذي لا يسوغ انكاره من الأعيان الثابتة والعقائد الصحيحة والأقوال المرافدة وبشارك المصدق في المورد الآن المطابقة تعتبر فيه من جهة الحكم عنده في المصدق من جهة الكتابة فعني حقيقة الشئ عكونه بحيث يتطابق الواقع ومعنى جوده ما يقينه اهلا ولما هم الذين قد عرفتهم منهم وسعت مظالمهم وقد بينهم النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الفرقة الناجية بقوله أنا عليه واحبوا رواه أحد واصحاب السنة الأربعة والحاكم وابن حبان وقال الترمذي رحمه الله صحيح صحيح ولذلك نسبوا أهل السنة والجماعة كما روى عنه ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة رواه أحد والزهري رحمه الله وهو الرواية قوله تعالى ومن خلفنا مة يهودن بالحق يوبه يعدلون وبغوله عليه السلام لا تزال طائفة من امتي ظاهرة من على الحق حتى يأتهم امر الله وهم طاهرون اخر هذه الشياخ عن مغيرة بن شعبة وفي رواية عن لا تزال طائفة من امتي ظاهرة من على الحق حتى تقوم الساعة اخر هذه الحاكم رحمه الله وقوله عليه السلام لا تزال طائفة من امتي تقوم لله لا لغيره من خلفنا اخره ابن عساكر وقال الامام فخر الاسلام رحمه الله الاصل في علم التوحيد الصفات التسك بالكتاب والسنة ومجانبة الهوى والبدعة والزم طريق السنة والجماعة الذي كل عليه الصلابة والتابعون ومضى

عليه الصالحون وهو الذي اذكرنا عليه مشايخنا ومضى على ذلك سلفنا اعني ابا حنيفة وابا يوسف ومحمد اربعة اصحابنا رحمهم الله انتهى كلامه فاستفيد من ذلك ان مدار النجاة ومناهل الفوز بعد الهبات هو المعاضدة بالشرعية ومطابقة تلك الطريقة وان اهل الحق واهل السنة والجماعة والفرقة الناجية هم الصلابة والتابعون والذين اتبعوهم باسنان وهم الحقية ومن وافقهم فانهم هم اللازمون عليها والراسخون فيها وان الشرع هو اهل الباطن الذي بعض عليها بالتواضع في اصول الدين وفرعوه والسفلى دامره المغنى عن غيره وفيه كل الكفاية وتام الهداية كما قال سبحانه قل ان هدى الله فوالله انى قال نعم اولم يكنهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون وقال جل ذكره اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء والذي يتوهم ان نبوته يتوقف على وجود الشارع وعليه وقدرته فلو انعكس الامر لزم الدور سابقا كيف فان النظر في احوال النبي ومعا لاقوه والبحث عن حركته وسكاته التي قضيتها القرن وكتب الاحاديث والاذن يوجب العلم الضروري بصدقه فيملكونه ويقتله ويخبرونه عن الله تعالى ولذلك كان القرآن معجزة دافعية في قيام الساعة وانظر هذا من الشفاء على ما مبشر اليه قوله تعالى انما نحن فرقة انا وانما لا تكونون وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن طرفه بيد الله ومطرفة يابديكم فمستكوا بمقتضى من تقولوا وان تملكونا بعده ابدار واد العارفين واوصافه العجيبة واخلاقه العظيمة في سبيل العلم بالصدق لمن اعتبر واستبحر والعلم به سبيل العلم برسالته الست اذ عرفت الحق والعلب يمكنكم معرفة العقائد والطباع كلى حقيقة وجاهل ينس معرفة بالحقيقة لا بالتقليد بل بالبحث عن احوالها وتجارب افعالها ويكون هذا بين دليل واحد حجة ولا يبق عندك ريب ولا شبهة بخلاف قلب الصأ واليد البيضاء وابرا الاسمة واحياه البوق واشفاق الغر وتسلم الحجر فانما عند ظلمها من القرائن السكاثر المحمودة بها لا تأمنها ان تكون تليسا وحيلة او تكون من خافية او وضع فلك الالمان او ملك بطلع وعليه دون غيره او تكون ابتداء اعادة او مسوقا لفرض تصديقك به اياها بل دعوة من الاحتمالات

(وهذا ابلغ عندنا في كبرى الهادفة من الاقوال البليدة في ان احبها كتاب الصلابة ونحوها فانه قد سبق الى ان ينظر مداران ذلك من اختصاص صاحب ذلك به من معرفة في ذلك الزمن وفصل علم الى ان يرد ذلك صحيح النظر منه سلمه الله \*

(اليس انا ظنرت في كتب ابن سينا رحمه الله واحملت بها فيها حصلت العلم اليقيني بانه حكيم ان اقواله حكمة ان انت من اهل امامته سلمه الله \*

التي قدح في القطعية ومثل ذلك كقول من يدعي حفظ القرآن ويجعل دليل  
 دعواه ان يقرأه من اوله الى اخره من غير مصحح او تقليب الحيز انسانا وبالعكس  
 وايضا شعري فقليل جدا ما اشد تصديقا واكثر اطمئنانا بلى ان العقل لا يخالف  
 النقل في مداركه ويستبد بالادراك في مواضع اخو حجة من حجج الله تعالى للعباد  
 وهي لا تتناقض ولا تضاد ولكن الوهم وبما يراه فيه اغنده والباطل يخالل الحق  
 في موارد يحتاج اليه من يتجرب به وتصفيه للفكر وقد تيقن الفناز وانقاداع عن  
 الشواذب الخسيسة والسواس العادية فلم يعتد به في الامور الدينية فلم يعتد  
 بالشرع البهي ولا يعتد عليه بالمعبد له الوضع الالهي ومن ثم قري ان من آمن  
 في امر النقل اوافق نظر العقل وتعتق قد نظر الحق وفاز بالوقت وان السلف  
 وعلماء الشرع قد اتفقوا على عدم الكلام وبغض اهل غاية البغض وكل النعم  
 وذلك لعدم تقيدهم بالشرعية وماربة السلف وعدم تمكنهم من تجر يد العقل  
 وقصية الفكر وتديق النظر واناسا قوه ببعض الظن والتخمين والسبلان  
 ووضعوه على حكم الطبيعة والنشئ ومجرد الاستعسان حتى قال الامام ابو حنيفة  
 رضي الله عنه فاذل الله عمر وبن عبيد فانه فتح بابا من الكلام وقال ابو يوسف  
 رحمه الله العلم بالكلام جهل والجهل بالكلام علم وقل مالك رحمه الله اياكم والبدع  
 قيل وما البدع قال اهل الكلام الذين يتكلمون في اسماء الله تعالى وصناعاته ولا يسمعون  
 وعلمه وقد رفته ولا يستون عاسكت عنه الصحابة والتابعون وقال الشافعي  
 رحمه الله لان الله تعالى بكل خيب ما خلا الشريك ايم الحزن ان الغايه بشيء  
 من الكلام وقال احمد بن حنبل رحمه الله لا يدع صاحب الكلام ايدا ولا يتكلم في  
 احاديث الكلام الا في قلبه دخل وقال شمس الاقبة الحوافي رحمه الله الفكرة الصلوة  
 خلق الحكيم حتى قالوا اوصى علماء بلده لا يدخل اهل الكلام ولعمري انك  
 لو فشت عن كل صناعة مصادفة علما وافييا بقصوده بغلاني الكلام فانه من ضايح  
 لا يقوم بحاصل ولا يعود الى صاحبه باطلا وانما هو صناعة جمل وضعها المعتزلة  
 بصدماط العواكيب الفلاسفة حين خسرت في خلافة المأمون وافر دونه فتابعها  
 وغلطوا وانما هي لافها في توارثه الاشعرية منهم وجروا على اترهم واناسا قوه

بهذا الاسم اما لانه صناعة جمل ومناظرة على البدع بعد فرض المسائل صحيحة من  
 الشرع وليست برافة على عمل واعتقاد اهل الفلاسفة في تصنيفهم فخاص  
 فنون عليهم بالنطق والالان اظهر مسئلة تكلموا فيها وتقاتلوا عليها من مسئلة  
 الكلام فبسبب النوع ثم اخذوا بالبحث عن حقايق الامور وفاضوا فيه قبل فهمها  
 والاطلاع على كتبها وادروا في الدين الياس مومنه فاجابوه وشوشوا عقيدة  
 الحق على اهلهم وابهم الله ليس مدار اترهم الاعلى انكر الحق والعيان وخاصة  
 الضرورة والبرهان قبالهم فتمتعوا بالفساد واعلم التوحيد والصفات التي  
 هو اصل الواجبات واساس المشروعات والرسوم بالغة الاكبر وعلم اصول الدين  
 والعقايد فهو ماورجه الوحي ونفاق به الكتاب والسنة الباحث عن رأس الامر  
 ولا كره مبني احكام الشرع ومداره التي فانداهل من النعم ولا يفرض عنه اسفار  
 الحكم وان ينفذها الكهنة او حكايق فوجه النساء هذا فقد تبين الهدوم والجمود  
 وقلنا ان البهروب عن المقصود (حقائق) الحقيقة الامر الثابت المتأصل الوجود  
 بحسب العين او العلم خلافا لاشعرية فانهم يتكلمون بوجود الاشياء في الاعنان  
 (الاشياء) الشيء الوجود خلافا للمعتزلة فانهم يرون ثبوت المعنويات عينا  
 وبسببها ليس ثبوتها بوضوح بالوجود فاق الاعيان حقيقة الشيء عندنا فسمي بخلاني  
 البهية فانها الامر الحاصل في العقل مع عدم اعتبار الوجود الخارجي وقد يقال البهية  
 ان ضرر في باحجاب به علمه فخصص بالكلية كالموهبة بالبرقية وبما به الشيء هو  
 فخصصها كالكالات والحقيقة (واقعية) موجودة متعتررة من غير اعتبار المعتبر وتقدير  
 الكفكر وكما هو واجب الوجود موجود ضروري الوجود بمعنى ان لهذا العنوان  
 حقيقة في الواقع ولولنا الهموم مصداقا في نفس الامر لانه كالموهبة والفرضية  
 او البعض ان ما تعتقد حقايق الاشياء فخصصها بالاسماء فهو موجود وثابت في الواقع  
 اما بالعيان او بالبيان والثبوت وما يدافه من الكون والوجود والعق والنظر  
 وامثاله وان كانت من اظهر المعاني الراسخة في العقول الا ان كثرة تشكيكات  
 المتفلسفة فيها قد انزعجتها عنها فوجب علينا اسباغ البيان وتحقيق الحق فاقول لب  
 الحكمة ومع المعرفة ان صحة انتزاع الوجود من كل شيء واتحاد المفهوم المتزاع  
 بوجوب وحدة الشئ او كون الموضوعات ملغاة اطلوكون لموضوعية ما في شيء  
 اية خصوصية كانت مدخل في صحة الانتزاع وصدق الجمل بحيث يوجب انتفاء ما

سواء هو بعمل الكلام اما  
 فيه من المناظرة على البدع  
 وهي كلام صرف وليست  
 برافة على عمل واعتقادوا  
 لان محب وضعه والنش  
 فيه هو تارة عم في الثابت  
 الكلام النسي وكثر اتباع  
 الشيوخ اهل السن الاشعرى  
 وافتنى طريقته من بعده  
 تلاميذه كبن محمد وغيره  
 واخذ عنهم القاضي ابو بكر  
 الباقلاني فخصص للامانة  
 في طرقتهم وهذا موضع  
 التقديم العقلية التي  
 تترقى عليها الادلة الانظير  
 وذلك مثل اثبات الجوه  
 الفرد والخالق والارض  
 لا تقوم بالعرض وانما لا يبي  
 زمانين وامثال ذلك ما  
 تتوقف عليه ادلتهم وحمل  
 هذه القواعد تبعا للمعاير  
 الابنانية في وجوب اعتقادها  
 لتوقف تلك الادلة على \*  
 مقدمة عنوان العبر للعلامة  
 ولي الدين ابي بكر عبد  
 الرحمن بن محمد بن حسن  
 المغربي التونسي السالكي  
 القاضي المعروف بابن  
 خلدون رحمه الله \*

انتم السحابة حال الانتزاع على انما يصح بل هناك حقيقة مقدسة في بياض تلك اى مع  
عن النظر عن امر خارج عنها وميتية زائدة عليها فوجب صحة انتزاع الوجود  
وصرف حمل الموجود بالذات اوبالعرض في اخذ في حوضه العقلية وصراحة  
الوجود تمام الوحدة فلا يتصور ان تكون امر امتصا الى الشيء انضمام الحال واخره  
فليس في الواقع الاحقية الشيء نفسه ولكن العقل يضرب من التحليل ينتزع عنه  
الوجود ويحمل عليه الموجود ويصده به فنحن ذلك يتحقق امر ثلاثة الاول المعنى  
المصدرى للانتزاع اعنى صيرورة البهية في ظرفها وهو مفهوم واحد يدهي  
التصور ولا يتحقق الا في ظرفي الملاحظة ومرتبة الحكمة وليس له افراد الا ما يحصل  
لهم من المحصر بالاضافة الى كل حقيقة والثاني هو نفس الشيء وينقسم بحسب انقسامه  
الى الجوهر والعرض والبدهي والنظري وقد يختص باسم الوجود الخاص  
كلاول بالوجود بالمطلق والثالث منشأ الانتزاع ومصدق الحمل وهذا هو الثاني  
حكم عليه الحكماء بانه عين الواجب بمعنى ان ذات الله تعالى وتقدس يستقل  
بصدقانية الحمل ومطابقة الحكم بالوجود وزائد على الممكن بمعنى انه لا يتصور

انتزاع الوجود عنه الامن حيث استناده الى العلة الموجبة له وهذا بعينه ملوك  
الغنية لانهم يتعاشون عن اطلاق اسم العين وغيره على ما هو اليقين عندهم  
في كل ما لم يرد به الشرع وما يقابل من انه زائد عارض في الممكن والواضح فيما  
اخره جهال اهل الكلام (والعلم) وهو ظهور الشيء وقبته على ما هو عليه في  
نفسه وحقيقته صفة نورانية توجب انكشاف الشيء للبدن كظهوره لاهل حضوره  
عنده ما هو به المجردة كما في المصورى اوبصوره في النقرة او النقرة كما في

المصورى وما ينوب عن المحصول فيعرض للصورة من جهة انتسابه اليه حالة ادراكية  
هي فعلية لا انكشاف تصديق عليها صدقا عرضيا وتحمل عليها حمل الضاحك على  
الانسان والمتمسك على المأوربا توسعوا في اطلاق العلم عليها وعرفوها بحصول  
الصورة على ارادة الحاصل بالمصدرى في الحقيقة دليل العلم شاهد لوجوده  
وذلك لان العلم حقيقة محصلة من الكيمايات التفسيرية ومن لوازمها الانكشاف  
فلا يتصور ان يكون ملزمه الصورة الحاملة المتحددة مع المعلومات العقلية  
الادلة \*

(الوجود هل هو زائد على  
الذات ام به نفس الشيء  
الغنية ردهم الله الى ان  
الوجود ليس زائدا على  
ذات واجب الوجود تعالى  
وتقدس كما في فوائد الامام  
السور قننى ربه الله  
في اصول الدين وتعديل  
العلوم للصورة العلامة  
فرأيت عبد الحكيم بن علي  
الرومي من نفسه \*

(اعلم ان نتيجة في قوله  
حالة فادراكية من قبيل نسبة  
الآثر الى البوثر وفي قوله  
صور عقلية من قبيل نسبة  
التعالي الى التعلق واماق  
قولنا من نورانية في باب  
نسبة الفرد الى الطبيعة  
منه عليه الله \*

(والشيخ ابو البصير  
البارتدي يفيض للفرقة  
مبشر في انشاء كلامه الى ان  
العلم صفة يتجلى بها المنصور  
لبن قامت من به ولم  
يات بهذه العبارة على هذا  
ظنهم من الترتيب غيره وهو  
حده صحيح بل يرد وينعكس  
ولا يرد عليه شيء من  
الاعتراضات المفسدة فيصير  
الادلة \*

بالذات لما تقر في مقره ان اتحاد الوازن ملزمه اتحاد البزن ومات ثم هو يتعاق  
بالتصور السافع وبالصدق والظنون والشكوك والمعقول والموهوم والمغفيل  
والمحسوس وما قد يعرض عليه عدم المطابقة من جهة مباينة الصور لنبشأ ما هو قد  
مصدق الحمل فيها فينقسم بالعرض الى التصوري والتصديقي وغيرها الان  
المعتبر في نظر الشارع والعقد بالذات في اعتباره لا كما ان هو التصديق  
بالبالغ الى حد اليقين المطابق للواقع فكله هو العلم وخصه به فخر الى التعريف  
في عبارة المتن يجب ان يكون للعهد والاشارة الى ما هو المتعارف منه عند اهل  
الشوع (بها) اي الغفائي بانها ثابتة باحد الوجهين السابقين (معتقد)  
بالضرورة الاولى وليست اوهاما باللة وخيالات فارغة كسراب بقية جسمه  
الظيان مألا وورا تابعة للاعتقادات بحسب الامزجة والعداوات ولا شكوك  
الثبوت والاثبوت بحيث لا يستدالي علم ولا يؤكل الى الظن وشتان بين هذا  
وبين ما يقوله اهل الحقيقة من ان الملكات معدومة عيناً واثراً بين انها باطلة في  
حد ذاتها الملكة في انفسها على حالة واحدة ان لا وابد الامن الجهة التي تلى الوجود  
كما قال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه وكل من عليها فان ويبس وجه ريك ذوالجلال  
والاكرام على ما يرشد اليه اتقان الوجود والامعان فيه كما قد سلف الى العنى  
انها معدومة من جهة الشهود قائما تتوارى عن نظر السالكين توارى الذرات  
عند اشراق الشمس ويسون هذا في التوحيد (خلافا للسوفسطائية) يعنى  
الطامنين في الحكمة الواقعيين في الشبهات المزخرفة قال بعض الفضلاء كل من  
يخالق البرهان والقرينة ويغلط في الحكمة فهو موسطا في موضع غلظه والاول  
فلا يتصور ان يكون قوم يتغلغل ذلك مندها ولما كان عقاب اهل الحق لا تثبت  
الا بالتلقى من جناب الرسالة وتصديق خبر النبوة واعتقادها على الامور  
الثلاثة ولأن مسائل الفن يتجملها فن ترجع الى ثلاثة اقسام قسم يستقل العقل فيه  
ويمكن من اثباته كوجود القديم وعلمه وقدرته وقسم يتوصل اليه بضرب  
معاونة من الحواس كتغير العالم وقسم لا يتصور اثباته الا بالنقل كتفاضيل احوال  
الشهوة الاخرة صدر القوم كتبهم بفكر الاسباب الثلاثة للعلم كما قال

واذا هدا البيان ان الذرات  
المجردة التي هي النفس  
او الممارقات في حد ذاتها  
غير كافية في انكشاف ذاتها  
وانكشافها هو حاضر عندها  
بالانسان او العتية او بعلاقة  
المعاولية على ما راعى بعضهم  
فانها امور متعاقبة ومتباينة  
بالذات اذ العلم لا لازم  
واحد وانكشافها في حد ذاتها  
كونها ملزوما لا باعتبار  
وجودها نفس لظلم عن  
البين والبال في حقيقة ذاتها  
يستقيم معنى الوجود عن  
الممكن والكلام مع ملاحظة  
وجوده واعتبار حقيقة منه  
شأنه الله \*

(والحقون على ان  
السفوطية يشققة من سوف  
سما لان سوف اسم للعلم واسما  
لفظا ولا يمكن ان يكون  
في العالم قوام يتكون هذا  
البنوع بل كل غلط  
سوفسطائي في موضع  
غلظه شرح المقاصد من نفسه  
(وكثير من الناس  
متحيزون لامذهب لهم  
اصلا وقد رتب مثل هذه  
الاسوق والارادات ذلك  
المتمحور من هالة العلم  
واستندوا الى السو  
فسطائين تافهين المحصل  
للمحقق المأوس \*



( واسباب العلم ) أى العلم المسبب عن الكسب في باب العقيدة ملحقاً بالخصوص العلم بثبوت الحقائق ولأقرب باب ولذلك اختار الظاهر على البارز زيادة قوله ( للخلق ) دفعاً لتوهم أن العلم مسبب على الإطلاق ولهذا قيل أنه ينفرد فيه غيره قوله واسباب فإن علم الخلق لائقاته ولا يتوقف على شيء أصلاً ( ثلاثة ) أى منسبة إليها وبمقتضى قولها ليس هذا ما يتعالي أنكر المشاعر الملتزمة والوجدان وغيرهما تثبت بالضرورة والبرهان وليس هو من دأبهم حاله أم عندهل إنما هو بالنظر إلى غاية الفن ومقصود المدون ولأن وجوده ليس بيننا بالنسبة إلى كل أحد فلا يتناسبه بل لا يستقيم أن يبين عليه بيان العقائد التي يفتقر إلى تحصيلها أحاد الأمة عامة أهل البلدة على أن البث في البيان والبحث عن تفاصيل أحوالها بوجوب عول الموضوع والعدول عن المجموع ( الفلاس ) جميع عامة تعلقوا على القوة وعلى العضو وكذلك الأمر في أقسامه المتدرجة تحتها ( السليمة ) من الآفات والذوائع من الأساس قديم بها للأشعار بأن ما يكون سبباً للعلم من المشاعر هو السليمة فلو حصل الإصرار للاكسمة مثلاً فهو بسبب آخر مع نوع من التناهي ( دانيس ) هو المركب الذي يحتل الصدق والكذب بالنظر إلى مفهومه وذلك لاشتراكه على نسبة اعتبر كونهما غاية عن الواقع وان انقسم إلى ما هو على الصدق بالضرورة بنفسه كالمتواتر أو يفتره كما وافق للضرورة وبكبح الحجة كبحر الرسول وإلى ما هو على الكذب بالضرورة أو بالبرهان وإلى ما هو بينهما ومشكوكهما ولكن البعيد للعلم هو الخير ( الصادق ) أى الذي يعلم بمطابقة للواقع من جهة قائله ( ولما الأخير ) التي ليست كذلك فلا يستند العلم إليها ثم الصدق والكذب كما يوصى بها القول فيفسر بمطابقة الواقع وعدوها كذلك يوصى بها الفاعل فيفسر بالأخبار بالقول الهادف أو الكاذب وانتساب المحمول إلى الموضوع على ما هو عليه أو لا على ما هو عليه فشقاق توصيه الخبر بهما وأضافته إليهما كما شاع في الكتب الأمر أن كلاماً ( ولما كل كلم من الخبر والصدق واضح المعنى يندبى للمهوم لا يلزم من اخذ أحد ما في تفسير الآخر الدور إذ المقصود منه جيتدل ليس بالاضمار الشئ في الإدركة بعد حصوله في الجزئية ( والعقل ) في الأصل الجس ومنه العقل سببه الأحرار الروادف

أى الآلة الذين أرسل إليهم الرسول كما هو الشائع في تعريف الذين يعلم الخلق لائقاته وعام الملك والذين غير مسبب عن مذه الثلاثة منه سلمه الله \*

متصف يعلم ذات محيما بالمولات كلها وقدرة فائقة تعم القدرات بأسرها تفسيره نيفواوى

( والسبق وحده الله اختر الأول لأن صدق الخبر كذبته بالذات وصدق الخير وحده بالعرض منه سلمه الله \*

البازع من الأقدام على الإنابى ( ثم القوة التي تدرك بها هذا الأمر الأول مراتبها الاستعداد المحض ويسمى العقل الهوى لآتي لخواصه العقلية ( ثم استعداد العلوم النظرية والصنائع الفكرية بتحصل الضروريات ويسمى العقل البكوى مثلاً التكليف يتفاوت حصوله بحسب الأشخاص وللغاية اختلاف في تعيين السن الذي يحصل فيه للإنسان بحسب الغالب تلك المرتبة ( ثم التمكن من استحضار النظريات من غير تحشم كسب جديد ويسمى العقل بالعدل ( ثم شهود النظريات ويسمى العقل بالمستأدور وبإطلاق على الروح الإنسانى الذى هو المكانى الحقيقة والمخاطب في العاجل والمجنى على وفق الكاسى في الأجل وعلى الجواهر القدس وهو الرادفيا روى أؤل مخلق الله تعالى العقل والرادف المقام المعنى الثاني وهو آلة العلم بالأشياء كالمصدر لخصوص البصيرات والسامعة للسموعات وهو جوه لطيف نورانى محل القلب أو الراس وعند المعتزلة هو عرض وعند الأشعرية نوع من العلم ( فالواس ) البيئة الوجودية المعلوم بالضرورة لكل أحد ( خيس ) ويسمى الواس الظاهر قلظوه وراعى عدم احتياجها إلى تحليل مفيد لوجودها ويقابلها الفواس الباطنة كمن لمس البشتر الذى يندبى بالنسبة إلى المشاعر الظاهرة كحوش بصفيه أنهار بحسبة غير ذلك الصور الجزئية حال حضوره عند الحس ( والخيال الذى هو خزنة بكنة بكنة تلك الصور حال غيبه ) ( والروح الذى يدرك به المعانى الجزئية المتصلة بالصورة كالصور ( والذاكرة التي يجب إدراك تلك المعانى حال الغيبة ( والبصرة التي يجب إتقان في الضروريات المعانى تسمى باعتبار استعداد العقل إياها كقولهم متخيلوه وإن كانت لا يذكركه البعض إلا أنه العلم يمكن في الظهور بجائية تلك لم بلغت إليها المصنف المحصور في الحس هو العلوم لكل أحد بما هو ذلك لامن حيث هو متعلق ويمكن التحقق حتى يتلقى قطعة المصير وجوده فيها ( السمع ) قوة في الروح المصوب في العصب المفروش على سطح مقعر الصماخ تدرك بها الأصوات والهيئات العارضة لها وهي الخروف بقوسط الهواء المتوجع ينفذ القرع أو القلقة فانه إذا تقاوم المقروء والقارع أو القلوع القالع ينفضد الهواء فينبطت من بينهما بشدة أو يتوحد بينهما بمعنى فيشوج على شكل الدائرة ويحدث هوأ

( قوله القلب أو الراس آه الأول مذهب جمهور الأصوليين ورواية عن أحمد بن حنبل ورواية عن القاضى أبوزيد وشمس الأئمة السرخسى وخير الإسلام البردوى وقسكوا بقوله تعالى فيكون لهم قلوب يعقلون بها وإذا كان يسعون بها فجعل العقل والقلب كالسمع بالأذن والخافى منسوب إلى الأطباء ورواية عن أحمد بن حنبل والفقهاء محمد بن زيد بن مذهب في الديانات من ضروب راسفة فذهب عقله وهو مختل إلى العين النفسى وعنه صدور الإسلام إلى علة أهل السنة والجماعة وقال محله الراس ويقع أثره على القلب منه سلمه الله \*

متزوج اخر اعظم من الاول متكيف بالصوت وهكذا الى ان يتزوج ويتكيف به الهواء  
 الرائد في داخل الصماخ عند ركة (والبصر) قوة في الروح المصوب في العصيتين  
 المجموعتين المتقاطعتين او المتقاطعتين حسب اختلاف الشرحين ثم تفرق ان  
 بعد هالي العينين يدرك به اليك الذات الاضواء وبساطتها ساطقة في الثبوت الابوان  
 وفي العروض البقار والشكل والوضع والحركة والسكون وهاتان الحاستان  
 المذكورتان في التنزيل فاذا اقدمها في الفكر وتلهم مدخلتها في تاني العقائد  
 وذكر البواق اما استقر ادا وليد خلتها في ادر الشكافة من البرقيات وخصوص  
 العجزات ولعل تقدم البصر في نظم القرآن على البصر لشرعها بمدخلتها الشامة  
 في استعادة العلوم (ولان انتم ما خالفة يستلزم فوات النطق الذي هو اظهر خواص  
 الانسان (والشم) قوة رائدة في مقدم الدماغ الشهيتين بجملتي الثماني تدركها  
 الروح وجميع بصولها المتكيفة بكيفية في الراجحة الى الشوم ثلث الشم لفر بها اليها  
 بحسب الحال الظاهر وكون الذوق اشد به **اللس** لتوقف ادر كوما على الماسة حتى  
 ان بعضهم ارجع المدركات الى المماسات (والذوق) قوة مبنية في العصب العروشي  
 على جرم اللسان يدركها المعلوم بواسطة طولية العلية الغربية التي تتكيف  
 بكيفية الطعم الوارد ولا يلح بمنح بها الاجز الطليقة من في الطعم وبموضع في  
 العصب المذكور فتدركها فيه من المعلوم (واللس) قوة متفوقة واسطة الاعصاب  
 في جميع بدن الحيوان وهو اعم الحواس ومن وجوه ثلاثة (الاول انه متفوق في جميع  
 الحيوانات بخلاف اخواتها فان البصر مفقود في الخلد والاربعية في بعض الحيوانات  
 كالزواطين) والثاني انه في كل البدن الانفي لا يعدم الحس نافع كالمغلب والطحال والرية  
 (والثالث انه يتعلق بكل العناصر ليسا يطمعها لاختلاف الكيفيات المماسية دون  
 غيره ما ولا يصح بقا الحيوان بدون له صلاح من اجماع ابدال الكيفيات الاربعه وفساده  
 بل تفاهيه بسبب غلبة بعضها فلا بد له منه ليعين بدين ما يناسب من اوجلي عليه وما يضا  
 ليعرب عنه (وكل حاسة منها) اي من الحس المذكورة (تتوقف على ما وضعت له)  
 يعني ان الله تعالى خلق كل واحدة منها آلة لادراك اشياء خصوصية كالسمع  
 للادوات والبصر للالوان لا يدركها ما يدرك بالاعزى ولا ما لا يدرك بالاعزى

والا يلزم قلب الموضوع وعكس الصنوع ( وفيه اشارة الى انها آلات الادراك فلا  
 مدرك كان ضرورة ان المبرك والذى يعتوره الاشارات على خلاف شأن تلك الآلات  
 ثم الماشع الظاهرة آلات بعيدة والبالغة آلات قريبة بعض كونها شرطاً للعقبات  
 الادراك الله تعالى باستماعها لوضع حلول الصور فيها (والخير الصادق) الذي  
 هو اذ اسباب العلم بالخلق (على نوعين) بكل منهما يحصل العلم (امد الخير  
 المتواتر) وهولفة المتابع يقال تواترت الكتب اذا اجابها اثير بعض تقرأ  
 من غير ان يتعلم سس يد لك لا ورده على التعاقب والتوالي (وهو الخير الثالث  
 على السنة قوم) جماعة كثيرة بحيث لا يبرؤه شك ولا يفر نه شبهة (لا يتصور  
 تواترهم) اي لا يجوز العقل تواترهم (على الكتب) واجتماعهم على الوضع فيه  
 اشارة الى ان الشرط فيه ان يبلغ كثرة الخيرين فيلغاب فيه خبرهم بنفسه العلم  
 وان لا يتعلم عدمه قط ما يبلغ بهيد القطع وان يكون علمه مستندا الى اليقين  
 كما شاهدت فصداته التي يدل على بلوغه حد التواتر حصول العلم به لا شبهة وهذا  
 هو الحق الجور في حد التواتر واما اشتراط الخمسة بان مادونه لا يثبت عية يجوز  
 لغاها عرضها على الركبين لتصل غلبة الظن واثن عشر لقوله تعالى وبعثناهم  
 اثني عشر نقيبهم لتبليغ دين موسى عليه السلام واربعين لقوله تعالى يا ايها  
 النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وكانوا اربعين فلو لم يبق قولهم  
 العلم لم يكن حسبنا في نشر الاحكام وتشهير الاسلام وسعين لقوله تعالى واختار  
 موسى قومه عشيرته لاني انا اختار هذا العدد لوصول العلم بقوله فيما يختارون  
 به تحركات فائدة وما ذكره في مرض الحق لا يرتبط بالبدن (وهو) اي  
 التواتر بالضرورة (بوجب العلم الضروري) يعني ان ايجاب الخير المتواتر  
 العلم الضروري وفادته اياه ثابت بالضرورة اما ايجابه العلم فلا تنجز بوجود  
 النش عليه الصلوة والسلام ومكة وليس هو الا بالبر واما الضرورة في البقاعين  
 فالعلم توقفه على ملاحظة العقل ومن اجماع الاول وعلام الصفر حده المنص في ان  
 التواتر بهيد العلم بخار يق الوجوب ومن ضرورية ان يكون امر الحس كذلك  
 لكونه مقدمة عليه ولذلك سكت عن بيان حاله (كالمعلم بالاركان الحسية) كالرشي

وكسرى (في الأمانة لباضية) التي لا يمكن العلم بها منها من الواو اب البرنية  
 الابالير (والبلدان النائية) والافان ان هذا علم على الملك الخالية (ثم هذا  
 ما تنظير العلم الضرورى الحاصل من الخبر المتواتر بالضرورة وهو الظاهر  
 وما اشارة الى الاستدلال بضرورة الخاص والعقد على ضرورة العلم او المطلق  
 على ما هو المشهور والحق ان فاعح باب الاستدلال في هذا العلم بعض الى  
 تقابل الكلام واحداث شبهات لا تقطع الايديق تالم ومن المين لكل عاقل  
 ان العلم بوجود شىء يتواتر الاخبار لا يقطع في الظهور عن احراكه بالابصار  
 كالمعلم بوجود شىء حقيقة وحده الله وبهذا ادناكر ذلك بعض السسطة والعتاد هذا  
 فبايقال ان خبر كل واحد لا يعيد الا الظن واجتماع الظنون لا يعيد التيقن وجواز  
 كذب كل واحد موجب جواز كذب الجميع لاندانس الاحاد وهم لا يستحق الاضحا  
 والجميع الاذاهن حيث انه معرض للاجتماع فصح ان يحصل عنه ما لا يكون يدونه  
 ويخالف حكم كل من كتمان التقيضين واما الخبر يتناهي دين موسى وقتل عيسى  
 عليهما السلام فخرافته ممنوع بل هو مستدل شرذمة قليلة من المتعصبين على الحق  
 (و) النوع (الثاني خبر الرسول) فقول من الرسالة يعنى السفارة بين الله تعالى  
 وبين عباده مخرقة بالعبادة والدعوى والمعجزة (اليوميد) اى القوى في دعوى  
 الرسالة والبقعة من عند الله من قولهم فلان ابدو كوايد واذا واد ايدى يعنى قوى القوة  
 وفيه اشارة الى ان ثبوت نبوته وصديق رسالته انما هو بخبر الصادق على  
 ما فسلف (واما خصوص المعجزات الجزئية فاجيز التأييد من عند التقوية  
 لا لقال الخبر الصادق المصدق للعلم لا يتحصر في النوعين فان خبر الله تعالى الملك  
 والتميز غير الرسول والخبر القرون بالقرابين الشاهدة للصدق لا يكون  
 الا معيد (لا) انقول المصير على ما سبق انما هو بالنظر الى غاية الفن ومقصود  
 اليدين وهو حفظ العقائد الثابتة لامة بخبر الرسول اما السمع من فيه او بالتواتر  
 عنه (بالعجزة) وهى امر غارى للعادة مقرر وبالحديث (وهو) اى خبر الرسول  
 (بوجوب العلم الاستدلال) اى الحاصل بالتدليل والبراهنة ما بينه العلم بشىء  
 اما لاجرا العلم فمخرقة صدقه وثبوت عصمته واما انظر بقدر العلم لتوقفه على

النثر والملاحظة بانه خبر من ثبت رسالته ووجب عصمته وكل خبر هذا شأنه  
 فهو صادق ومضمونه واقع (والعلم الثابت به) بخبر الرسول (بماضى) يشابه  
 (العلم الثابت بالضرورة) كالاتيات والشاهدات والعاريات (في التيقن  
 والثبات) يعنى انه في كمال الثبات وقوة التيقن كالضرورة بان لا يحوم حولها  
 شك ولا يعتربها شبهة لان دليل النقل مستند الى الوحي المصدق لليقين والايدي  
 الالهى الموجب لعين اليقين وكمال العرفان المبرهن عن حواس الوهم وسواس  
 الشيطان بخلاف العقل الصرى فانه ربما لا يجاوز عن معارضة الوهم والخيال  
 ولا يصدر عن كدر القيل والقال (ومن ثم لا يكاد يصالح من استمرس به في امر دينه  
 كما وارى المتكلمين (وفي غير ذلك الاشعار والاعتزلة فانهم ذهبوا الى ان الدليل  
 النقل لا يعيد القطع لانه يتوقف على العلم بوضع الالفاظ الواردة في كلام المخبر  
 الصادق للمعاني المفهومة منها وعلى العلم بارادته له اليلزم ثبوتها (والاقل يتوقف  
 على العلم بعصمة روات العريضة كالتدليس وسيبويه والافتش لغته وخصوصا من العلماء  
 والكاتب (والثاني يتوقف على عدم النقل من تلك المعاني الى معان اخر وعلى  
 عدم اشتراكها في عدم التجوز والتخصيص والتبسيط والتقديم والتأخير وهذه  
 الامور حائرة في الكلام لا يقع بعدها ثم بعد ذلك لا بد من عدم المعارض اذ هو  
 موجب التاويل لكنه غير يقين اكمال المبالغة في التمتع والتمتع في الادلة العقلية  
 لا بوجوب المعاد للوجد ان قنطانه وهو لا يدل على عدم الوجود (واو ابان  
 من الاوضاع القويبة والقواعد العربية ما هو معلوم بالتواتر لاشبهه بالتأني في الشك  
 سسبة ظاهرة السقوط واما العلم بالارادة فيحصل بعبارة قران شاهدة او متواترة  
 تدل على انتفاء تلك الاحتمالات لعدم المعارض العقلى وانتفاء وفى الواقع يدل  
 عليه صدق الخبر وعصمته عن الكذب والظلم هذا (واما العقل) فقد عرفت في صدر  
 البحث موارد خلافه وان البراهنة في العلم هو قوة النفس بدر كذا المعقولات  
 كما يدركها الشاعر الحواس (فهو سبيل العلم) وحجة لا رة لقوله تعالى ايتوني  
 بكتاب من قبل هذا او انارة من علم ان كنتم صادقين (وقوله تعالى وقالوا لو كنا  
 نسع او نقتل ما كنا في اصحاب السعير (ايضا) كسبية الحواس والخبر الصادق

كاسيا الارض في معيبتها  
 وكون كل فاعل مرفوعا  
 والفعول منصوبا منه  
 سله الله \*



(عاد ذلك فله تميدا وتحقيقا لعله اهل السنة والجماعة من افادة النظر العلم بالضرورة ولو في الالهيات ومعرفة الصانع وبدون العلم وردا لما ذهب اليه المخالفون فان السنية ظاهرا انه لا يعيب العلم اصلواته لا طريق الى العلم سوى الحس (والهتسون انكروا افادته في الالهيات لان اقرب الاشياء الى الانسان نفسه وهي غير معلومة فالكثرة وانما عرض او جود مادي او مجرد وقد تعرض فيه الأدلة والناقضات فلم يفرش عنهما سبلان الفتح والخرج من تلك بغير ما (والجواب ان ذلك اما امتناع التكنية اولسا النظر وقرب الهوية من البدرك لا يستلزم سهولا لادراكه ولو سلم قدم ادراك الاقرب لا يوجب عدم ادراك الا بعد لجواز ان يكون ذلك لما منع منحص الاقرب (وانه منقوض بافادته في الهندسيات (والاسماعيلية شرطوا في افادته الامام المعصوم بان الناس يجتهدون الى العلم في العلوم الضعيفة كالمصرى والنحو فلان يحتاجوا في العلوم الحقيقية اولى ومن ثمة كثر اختلاف العقلاء وتناقض الآراء (والجواب ان الاحتياج ليسر والاختلاف لفساد النظر وهو لا يدل على عدم العلم مطلقا كخلا في مسئلة الاحتياج وعدمه الى الامام (فان دعوا ان حصول العلم بدونه مسلم لكنه لا يفيد النجاة العلم وغنى العلم قلنا كفى بصاحب الشرع معلما ويا لقرا ان اهله (والاشعرية غلبوا ان من المأمورات وقبح التنبهات لافتراف الابا لافتراف (والحق ان قولهم غلبوا وان النظر لا يفيد الا طريق جري العادة بدون ارتباط ضروري بين النظر الصحيح والعالم الحاصل به الحقيقة نفس معنى الحس والادارة قول بالانفاد البحت والضرور قاضية بان من علم ان العالم محدث وان المحدث لا بد له من محدث واجتمع في ذهنه هاتان المقدمتان على هذه الهيئة وجب ان يعلم ان العالم لا بد له من محدث بالضرورة (وعلى هذه الشاكلة حسن تصديق النبي وقبح تكذيبه (واستازام النظر العلم واجبا ليه اياه بدون التوليد لانيافيه استناد جميع الممكنات الى الله تعالى ابتداء في اضافة الوجود وان امتنع تخلف العلم عن النظر لما بينهما من ارتباطا لعله والبطول كفتنخ الخرج عن كلفه وجود العرض دون محله (وتمت منه) اى العلم الحاصل من نظر العقل (بالضرورة) من في الاموال كل شئ ده استغيا منه

كما قول الأعشى \* لا تغافل بالعرض ولا ترائى بالمجاز \* الاعلانة وبداعة سائح فهذا الجيزة \* واهل النظر يملقونها على وضوح في الشئ يقض عن الفكر والكسب في حصوله المطلق عند العالم في صفه للعلوم اول بالذات وللعلم ثانيا وبالعرض (فهو ضروري) يتمتع انفا كنه عن النظر كاشكل الاول بعفتعلم الاندراج كالهام بان الكل اعظم من حركته في انه يعيد تصور الامارات لا يتوقف على شئ آخر (وتمت بالاستدلال) اى بالنظر في الدليل كاشكال الباقية (فهو استسائي) يتوقف على الاستنباط وتوقيف البعثات ولا يكون لازما من النظر والحاصل ان نظر العلم في افادته ليس كالتواضع بوجه بالضرورة لا كبحر الرسول بوجه بالاستدلال بل على التوزيع فتارة يوجب العلم الضرورى واخرى التعم الاستدلال هذا هو الظاهر من الكلام والمناسب للمقام (والاهام) هو العنق في القلب من غير نظر واستدلال بحجة والبراهين غير الانبياء على مله قضيه الغرض من العلم كماله والاهام الانبياء حجة عليهم وعلى غيرهم لانه وحى قال عليه الصلوة والسلام ان روح القدس نثرت في روعى انفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فقولا اهلوا واصلوا في الطلب (ليس من اسباب المعرفة) قال ابو بكر الكلابادى رحمه الله في معاني الاخبار المعرفة حكمها ان يعلم الشئ بالدليل والعلامة بايجاب حقه وسببعت ابا العلم الحكيم يقول المعرفة معرفة الاشياء بصورها وسببها والعلم علم الاشياء بحقيقتها اذ اذالم يكن من اسباب المعرفة فاولى ان لا يكون من اسباب العلم وانما احتج الى ذلك لثلايقس الوام العامة على الهام الانبياء (بمعنى الشئ) اى بمعية اكمال الدين وثبوتها في الواقع فلا يكون حجة لاصحابه ولا غيره وان كان حجة في معرفة آفات النفس ومكاييد المعاد وفتنة الدنيا وطريق الاذتران عنها وضوح جوارح النفس ومطاعا طرفا فوجع هو اسهل امله دون غيره بحيث يمكن له مراقبة الخواطر وتطهير السرائر قال الله تعالى ونفس وما سواها فاهيها خجورا وتقويها (عند اهل الحق) قالوا ومن قال انه حجة لا يقبل شهادته (والعالم) اللام العهد ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد بمعنى عالم الاجسام واعراضها فانه اسم لا يميز به الشئ كالاسم لما يختص به غلب استعماله فيما يعلم به



الحادث وقد خالف في ذلك  
جميع المعتزلة وعد ذلك  
من جهالاته وهذا لان  
العشرة اسم لجميع الأفراد  
متناول لكل فرد من افراده  
مع افتقاره فلو كان الواحد  
العشرة يدونه وكذا لو كان  
يدون غيره ولو كان اليد غير  
نفسا انتهى فاعلم المراد  
منه ان الواحد مثلا ليس  
مما يراى للعشرة مما ياتى  
في صدق الحكم وتناول  
الكلمات بصدق العشرة  
على احادها يدون الواحد  
منها لا تصور ذلك الا بان  
يصير الواحد غير نفسه  
لانه قد اعتبر من العشرة  
فلو صدقت بدهونه يكون  
غير نفسه والعشرة في هذا  
الاعتبار من هذه الجهة  
وزانها وزان الذات  
والصفة فعدم مقابلة الذات  
والصفات القدسية في  
الوجود والحقبة مثل عدم  
مقابلة الواحد للعشرة  
في صدق الحكم وتناول  
الحقيقة وعلى هذه الشاكلة  
امر الشيء مع امراته  
المحمولة للاتحادية واما عدم  
عينيته لها فاستغن عن  
العيان والمقصود من هذا  
الكلام تصوير سلب العينية  
والغيرية عن الشيء  
وتقريبه الى البهم لا يترك  
الواحد في البسطة والحكم ودل هذا نفس امر اليد تعلمته سلبه الله

شيء من اثنين وان متافق المصنوع غيره مضمونة خلافا للشافعية (وادر هذا)  
الغيد احتراز عن صفات الله تعالى فانها كما لا يتوهم بغيرها الاقوام بذاتها واشارته الى  
ان قيام الصفات بذاتها تعالى ليس من قبيل قيام الاعراض بحالها ولو كان العرض  
ما يقوم بغيره لم يكن في ذكره كثير فائدة (كالاوان) من الكيفيات المحسوسة  
بالبحر واصولها السوداء والبيضاء (والاخوان) اى الحركة بمعنى القطع التى  
من مقولة الفعل السكون عدم منكنة ما هو لاقترب بغيره الابن فانه معنى على عدم  
تصور معنى الابن والحركة والسكون (والطهوم) واصولها البسيطة تسقط  
منها اسم خاص قد عرفت على (والرواسخ) وهى مع كثرة انواعها ليس لها اسما  
مخصوصة وهذه المذكورات انما تعرض للاجسام واما خارجا بخلاف الكيفيات النفسانية  
فانها ربما تكون في الجبردات وهى اظهر الاعراض وجودا وبيناها دونها فذلك  
خصا بالذكر (واشار الى وجود غيرها بالتمثيل وغرض المصنف رحمه الله في هذا  
القام التنبيه باحتياج هذا العلم الشاهد في الوجوداتى غيره على احتياج الممكن  
على العدم (ومن الضرورة الظاهرة ان المقضى لذلك هو الامكان المجاميع  
الاعراض والاعيان (وتقدير ذلك ان المركب الحقيقي لا يحصل الا باحتياج الاجزاء  
وتدبيره واعنى هذا الحكم الضرورى بئال جزء وهى عدم حصوله من الانسان  
والحجر المكون في جنسه (واحد للعالم) اى جميع ماصوى الله تعالى من الموجودات  
من جرد اتقادها باداتها كما في اتقاد جرد اتقادها ورسالة اياها ما كان من اجاسه (وفى التكرير  
وتخصيص التلخيص الضمير تنبيه على ان المراد من العالم هنا تغير البراءة هناك  
على ما ذكرنا قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق صدقا لايين بديه من الكتاب  
ولهذا افسره الفقيه فارة بما يعلمه الخلق من الاعيان والاعراض وثارة باسوى  
الله تعالى من الوجودات وحصل البيان على هذا السلك الوثيق الذى سلكه  
الراستخون في العلم بالتحقيق ان ما ثبت وجوده من الاعيان والاعراض وعرف  
بالشاهدة بثبوته جائز الوجود والعدم في نفسه قابل التحول والتصرف بذاته  
فلا بد له من محدث خارج عنه وليس ذلك الا لما كانه وسأوى وجوده وانعدامه فان  
كان هوشيا يشاركه في وصف الامكان فحالها بالمالحة كحال كل زوم المحدث ضرورة  
احتياجه الى ما يخص وجوده وببرحه على عدمه انما تنافى بالمحدث الا هذا

عز الاول تعريى العهد لانه  
عنى به القرآن والثاني  
تقريب الجنس لانه عني  
به جنس الكتب المنزلة  
تفسير الكشاف \*  
هنا دهر ينافره في قدم  
العالم وعدم الصانع فقال  
ابو حنيفة رحمه الله ارى  
العالم بتغير من حال الى  
حالة والتغير لا بد له من متغير  
فدل تغيره على وجود  
متغير له وجود بئال شديد  
في عرصه وجود بل كان  
يدل على عدمه ان يتغير  
يقال له الدهرى الحيوان  
مركب من طباع اربعة فاذا  
استوت لا تتغير ومضى  
غلب بعضها على بعض  
تتغير فقال ابو حنيفة رحمه  
الله اعترفت بالغالب  
والغلوب وهو البراءة  
في اعمى الشاكئين ثم  
الكلام في السئلة الثانية ان  
الغالب ما هو صانع العالم  
او العبيطية فذلك مسئلة  
اخرى فاعل الدهرى  
بغنى فقال على ان الحكم  
مع الخصم يهتدى وليس  
على ان الحكم معه حتى  
يجرس من مناقب الامام اى  
خليفة رحمه الله الشرخ الامام  
شس الدين ابي الجواد  
محمد بن عبد السغار بن  
محمد انوار ابن الكرجي  
الحسن رحمه الله \*



١ ان ابداعه الحكاوى  
رحمه الله وهو من لا يلقى  
درجته وعولر قيته في معرفة  
اقاويل على الاقل على العموم  
ومعرفة اقاويل اصحاب ابي  
حنيفة رحمه الله على الخصوص  
قبصرة الادلة من نفسه \*  
٢ قد صرح ابو جعفر الحكاوى  
رحمه الله وهو من اكبر  
الاخذين بشبهه كتابه اياه  
عقيدة ابي حنيفة رحمه الله  
وهي عقيدة اهل السنة  
والجماعة وليس فيها شيء  
مجانس اليه وقيل عنه  
واصحابه اخبر بحاله ويقولون  
من غيرهم فالرجوع الى  
ما نقلوه عنه اول ما نقله غيرهم  
عنه جامع الاصول في احاديث  
الرسول للامام العلامة ابي  
السعادات ابن التميمي رحمه  
الله من نفسه \*  
٣ ولما لم يوجد في كتب  
احد منهم اثبات حدوث  
العالم بهذا المعنى الصالح  
والقول المختار لابي حنيفة  
الامام ابي جعفر الحكاوى  
التي هي مدار عقيدة الحنفية  
ولا في كلام ابي النصور  
الباقرى رحمه الله  
ومن في طبعه بل لافي  
التصيرة ولا في البداية  
ولا في التثنية ولا في العقد  
الاكبر المنسوب الى الامام  
ابي حنيفة رحمه الله ولا في  
غيره الا في مقالات من اخبر  
بالاشعرية \*  
٤ لا بد من لا يعتد به ولا يعتد به ما في كتبه منه سابه الله \*

الى الاعزاء الفعلية والتعليلية والجزئية النوعية والجنسية لما انه من لوازم  
الحدوث والامكان وموجبات السداد والبعال كما قال الله تعالى لو كان فيها آلهة  
الا لله لمسد قالان التركيب ولومن الاجزاء التعليلية منع انه لا يتصور ان يكون من  
اجزائهم الوجود والكاله الذات بوجوب الافتقار والحدوث وذلك لان الافراد اما  
متفقة الحقيقة فلا بد من فارق ذاتي فيلزم التركيب اعرض فيلزم الاحتياج الى  
غيره واما مختلفة الحقائق فان كان خصوصية واحدة منها مدخل في الانتزاع الوجود  
وصحة حمل الوجود دون غير ما يجتنب لولاها الامتناع الانتزاع واستحال الحمل لا يكون  
الغير واجبا لو كان لخصوصية غيره ايضا مدخل او لكل كل واحدة منها لمادة الخصوصية  
في ذلك بل هناك مشتركة وحشية زائدة باعتبارها بصدق الوجود لا يكون  
هي عنهما واجبا بذاته لافتقاره الى غيره وبالجملة بصدق الوجود لامن حيث هو هو  
بوجوب الافتقار وانه من مستلزمات الامكان فالاعتد بالوجه بوجوب الامكان وهو  
بوجوب بطلان السموات والارض وعلم تكونها بل العوالم جميعها (القديم)  
من اسما لله تعالى وقد ورد بالشرع وتضمنته رواية ابن ماجه وغيره كالوجود  
والحدوث والوجود لولاه اختاره المصنف رحمه الله على الواجب وان كانا بمعنى  
واحد فالقديم عندنا عبارة عن الوجود بالاولية والكون على حاله بسيطة بحيث  
ينفك عن ان يكون هناك تقدير وامتناعا وتقرر نهائيات وابعاد او يتصور  
توسطا حتى وتخل قد او يتفصل بصدق ولوحق وامتناع حد من حدا لله تعالى قديم  
بمعنى انه موجود بل لجميع اسمائه وصفاته ونفع واحد ولا يزال اى من غير  
تغير الا كونه وتبدل الاحوال وتجدد الاحيان وان يتنقل من شأن الى شأن ولكن  
جميع الازمنة والامكنة باسرها الوجودات عن اخرها حاضرة عند تعالى على السواء  
كل في حده ووقته كما ورد في الحديث ليس عند ربك صاحب لولاه فلا يتصور ان  
يكون بالنسبة اليه قرب وبعد ولا اول واخر وان يجري له ماضى واثبات وحاضرى على ما  
يشير اليه قوله تعالى وما امر الا بالوحدة كما يحس بالبر صفة ما رماه الامام الاعظم ابو حنيفة  
رضي الله عنه حيث يقول كما كان يصفاة ان لا يملك الا بالان لا يبدى ليس منطلق  
الحق استفاداسم الذاتي والباذاته الية استفاداسم الحالى قوله تعالى معنى الربوبية

١ كالمسم ابي عبد الله  
النيسابورى في الاستدراك  
وابن نعيم في الاسماء المنفى  
وابن مرويه وابي الشيخ  
كلها في التفسير منه  
سابه الله \*

ولأنه يوجب له معنى الثالث ولا مخلوق وكما ان معنى الموت واستحقاق هذا الاسم قبل احيائهم استحقاق اسم الخالق قبل انشاءهم وذلك بانّه على كل شيء تقدير انهم فالتقدير يكون الأوجب الوجود بالذات ولا يتصور قدم غيره والذي ذهب اليه الحكماء من القول بقدم العالم بمعنى دوام وجود العلويات وانبات وواحد متعاقبة في أزمنة غير متناهية وجعلها ذريعة لربط السليكات المتجددة بها فالقول انه لا يتأني ما هو الحق من القول بحدوث العالم بجميع اجزائه المنطق من الشر بعبارة الحق فانه معنى اخر يبين عايد عواليه الشرع من معنى القديم اصابها عليه وانما سابقهم اليه استعالة استناد الحادث المتجدد بها هو مجتهد الى القديم الغار بما هو قار وكلامهم في انلية الواجب وقديسه على ان يثبت في شأنه في الحقيقة السامية من التحقيق وما يورد عليهم من ان التطبيق وانما له كلام على وجهه وبيل فان غير التناهي لا يثبت في تخيل جذبه وتقل دمه فلو لا ان ذلك من غير ان يثبت لا يشك في شىء ولا ان يكون فيه سابق مطلق او موقوف فقط وان اخذه الالفاظ واعتبره الملاحظ ولن يتم شىء مما يحسبونه برامين على هذه القضية قالوا نأخذ من الحادث اليوم

سلسلة الى نهاية وما قبله بواحد مثلا فخرى كذلك ثم نطبقه ما ينقل الزيادة الى الجانب الاخر فاما ان يقر بأن كل فخرى من السلسلة الاولى فرد من الثانية او لا فليس الاول يلزم مساوات النقص والزيادة ومن بين ان يطبقه لكم ثلث ان يساوى كنهه جزم على الثاني يلزم الانقطاع والتناهي ولا يتفق بمراتب الاعداد ولا يعطى كنهه الله تعالى ومقدوراته نعم الجنان لا للعدم وجودا ختميا محض لا يترتب عليه الآثار وجودا وجودا وحده والوجود الخارجى في قرب الاثر وهو بسنن وقود الاول متناه ومنقطع بانقطاع الاعتبار ونسب وجوده الثاني نفس كون العدد بحيث يصح انتزاعه وهو يتناهي بتناهي الموجودات ومعنى عدم تناهي معلوماته الله تعالى ومقدوراته انها لا تقع عند حد لا يتصور فوقه افر وليس البعث ان ما لا نهاية له داخل في الوجود فان قيل الموات اقية كنتم الجنان لا تقع عند حد بحيث لو وجدت عن اخرها كانت غير متناهية بالفعل ولا من بقاها معلومة الله تعالى باسمه لا ينتفى البرهان قلت هذا النقص مبنى على توهم علم الله تعالى حصولها الانما وجد من الموات فهو متناه بالفعل وما في علم الله سبحانه فليس هناك قود وتكثر من جرحى فيه

الحكيم هو الصبي في اقواله المتفنن لانعاده المحمود في احوال كذا ذكره الشيخ الامام ابو بكر محمد بن ابي اسحاق ابراهيم بن يعقوب الكلاباذي رحمه الله في كتابه معاني الاخبار منه سلمه الله تعالى \*

٩ نعم ان تحقق كل غير التناهي وجوه وهو غير مسلم لك وانما كنت اذن الكل بحيث لا يشك منه شىء وهو في غير النقص وكيف لا فان اعتبار عدم الشل وخبره الله تعالى اعتبار تناهيه فلا يلزم التناهي الا من هذا الاعتبار فان ما لا شل عن حد ما كنه يكون غير متناه وكذلك فعل الجذب وتخييل الدفع لا يعطى انتقال الزيادة الى جهة اخرى فيها لا يتناهي فان اعتبار الزيادة والنقص لا يلزم طبع غير التناهي بل هو عين التناهي ولم يأت الا من اعتبارك وفي الحقيقة لا يحصل كل املا بل لا يزال يذهب ولا يتناهي ولا يتقطع منه سلمه الله \*

التطبيق ويتصور المساوات والتفاوت هذا والتكلمون تعولوا في امر الربما تتعلا بالظالمين من طائل ففهم من قال ان الربا هو الارادة فانها من شأنها تخصيص المراد وترجمه على غير ما استوائه بالشبهة الى الطرفين ووجه ما قبلوا ان من الحائق ان يكون الارادة القديمة بحسب قتلها في الازل للوجود الحادث فيها لا يزال متبعية لعلته فلا يتصور الاكونه حادثا لا لآخرى انما يجتهد اذا اراد ايجاد جسم على احوال معينة واما في خصوصه من الكيفيات والكليات لا يمكن ان يوجد هذا الجسم الاعلى هذه الاحوال والاصناف فكذلكها ولا يرتب تماثل في ان الزمان لها كان غير قابل الذات بالضرورة لا بد لصورته الى حد معين ارب وجود الحادث فيه من علمه متجددة فلو توجه الكلام الى علته تجد حده سفل من القول بالاصناف الفرة كالمثل والنصر والسواد والصور فانه يجوز ان يكون الارادة القديمة بحسب قتلها في الازل متبعية لعلته التامة ولهذا اضطر بعضهم الى القول بتجدد التعلقات بان يكون قبل كل فعل متعلق اخر يخصه وانت لا تشك في انهم كونه غير معقول وموجبا لكونه تعالى عللا لا لصور المتجددة وبالظالمين التناهي وغيره لا يجدي نفعا فانه كما لا بد لكل واحد من احاد التعلقات من مرجح لا يجلتها ايضا من مرجح فيجئ بتل الكلام في ترجيح هذه السلسلة من التعلقات التمهية الى تعلق الارادة بالوجود في حال لا يزال على السلسلة الاخرى التمهية الى تعلق الارادة بالوجود في الازل بل لا يتعلق امر اعتبارى من غير ما يتحقق المراد بالنسبة الى الارادة الحق ان هو لاء الفرق وان قالوا بعدم جريان الزمان على الاول تعالى واطنوا فيه القول الا انهم ناقضوه بمداهم هذه وذلك قولهم بافهومهم يقولون بالاستنهم ما ليس في قلوبهم (الى) البراءة الفعل على الكمال الذي يتدرج جميع الافكار تحت احدا كنهه جميع الافعال تحت فعله في التنزيل هو الى لاله الاول وهو وليكم وهو العايم الحكيم وهو العليم القدير وغير ذلك من الايات (القادر) الذي يتمكن من ايجاد كل ممكن واحدا منه واعد اموره كنهه على حاله مقدر ابدا لارادة والعلم مختار على وفقه ما قاله تعالى اوبس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق ما يشاء

١٥ ويحذر كم الله نفسه لانها متصفة بعلم ذاتي محيط بالمعومات كاهل قدرة ذاتية تعم المقدورات بأسرها تفسير القاضى البيضاوى رحمه الله من نفسه \*  
١٥ الى الذي يصح ان يعلم ويقدر وكل ما يصح له فهو واجب لا لزول لا متناهي من القوة والامكان انوار التنزيل ١١ ويرافق علما علم الحق في شيتين احدهما انتله التمهية عنه والاخر ان العلوم ليست في حقه بالقوة والامكان الذى ينتظر خروجه الى الوجود بل هو بالوجود والحضور وكل ممكن فحقه من الكمال فهو حاضر موجود جواهر القرآن الامام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله \*

وهو الخلق (العليم) بكل شيء ظاهر وباطنه وحقيقه وجليه وادله واخبره على انه ما بين فيه بحيث لا يتصور مشاهدة وكشف مثله لقوله تعالى وهو بكل شيء عليم ولا يرب عن علمه مثقال حبة في الارض ولا في السماء وخبره (السميع) بكل مسموع من السر والنجوى بل هو اذق منه واخفى بغير اصغرة واذا من مقدس عن تطرف التغيير والحدثان (البصير) الذي يشاهد ويرى ولا يغيب عن بصره ما فوق الشرى وما تحت الشرى من هاهنا الدنيا والجان والنباط والصور والالوان (الشافي) لقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقوله عليه الصلوة والسلام ماشاء الله كل ومالم يشأ لم يكن (الربيد) لقوله تعالى فقال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اعلم ان الارض الالهية وان كانت متغربة المعنى الا ان بين كل واحد منها وبين الاخرى حقيقة تتمايز بها ولا يفرقها الا خواص اهل الله وطريقه السالكين اثبات صفات الله تعالى واسماؤه العلم الاقتداء بكتاب الله وسنة رسوله واقتفاء هاديا انبثت الكتاب والسنة من الاسماء والصفات هو الثابت تعالى بلا تأويل ولا راجع بعضها الى بعض مع نفس التعدد والزيادة والغيرية والعينية على الحقيقة لا على المعنى الذي اخترعه اعداء الاشعرية ولذلك ما يرد في عبارات القدماء اطلاق الواجب عليه تعالى واما المثلث من المثلث على اصطلاح الفلاسفة ومن ادعى الاجماع فيه فقد خالف الاجماع ولم هو والحق ما قاله كل ما دلت عليه يجب نفيه ولا يصح تنزيهه الا في هذا المقصد (ليس بعرض) لانه لا يقوم بهما لتبدل بغيره على عاقبة وموضوع جعله وتعالى الله ان يحتاج الى غيره (والاجسم) فانه مركب من الاجزاء التي تتجزى والهيولى والمصورة والمواهر الفردة ولا لعلة من الاجزاء العقلية البقدارية ويتصور فيه ان يفرش شيء غير شيء (ولا جوهر) لانه الجزء الذي لا يجزى او يمكن المستغنى عن اهل المفهوم او الجزء الوضع وهو سبحانه متعال عن امثال ذلك (ولا مصور) لان الصورة من خواص الاجسام تفصلها بواسطه الكليات والكيفيات واما الحدود والجهات (ولا محدود) اى هو مقدس عن ان يكون محلا لكم البتصل كالمتعادير فهذا كالدليل لما قبله (ولا محدود) اى هو منزه عن ان يكون محلا لكم البتصل ومتصافا به

بان يقع في العدم لا يتصف بوجوده العدمية ولذلك قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى وانه واحد لا من طريق العدد بل من جهة ان لا شريك له وقال القاضي ابو يزيد رحمه الله في الامم الاقصى انه واحد من حيث انه اول ما قبله شيء خاتما فيكون هو ثانيه بعده وفردا ما قبله شيء سواء في صفات فيصور له زواياه واهله من حيث العدم فيكون جراً وتحقيقه ان العدم ليس هو الا ما يحصل في العقل بالانتزاع عن حقيقة منفردة او مقترنة لاخرى راو في اعتبار العقل والله سبحانه لما كان متعاليا عن ان يتصوره احد بالكنهه وبالوجه لتعاليمه عن الذاتيات القومية والهرعريات الغائبة به استحال انتزاع العدم والوحد عنه ووصفه وحمله عليه واما ادراك كنهه فهو مختص به تعالى وعليه سبحانه بالشيء ليس حصولا يستعين عليه بحصول صورته كما ان ليس حضوره بافتقر الى حضوره هو به بل هو مقدس عن الطورين وما يحصل عند الممكن باقر له كل البهانية ويعبد عنه كل البعد لا علة فلا بد عليه ادراكا فقال امير المؤمنين علي رضي الله عنه كل ما خلا ببالك اوتوحيته بغيرك ايقصرت في حال من احوالك فانه تعالى وراء ذلك وانما يحاط بالعدم معرفته تعالى هو التصديق بوجوهه وجميع صفاته القدسية والتجديدية على مناطق به الكتاب والسنة مع اظهار العبر من احوال الحقيقة واكتناه صفاته وهذا هو حق المعرفة وتبام الاثر اَللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَاقِدٌ الله الامام الاعظم ابو حنيفة رحمه الله حديث يقول ما عجزنا عن فهمه انك ولكن عرفنا حق معرفته فان العجز من اقص الادراك فاذا ذكرنا وَالْحَقُّ مِنْ سِرِّهِ اذ احرى العقل انما هوالة اعطيت لعلمك العبودية لا للتصرف فانه الربوبية واظهار الصدية اياك عن مطالعة الذات وحقيقة الصفات الامن جهة التدريس والابيات تعالى ان يحيط به الصغير وجل ان يبلغه البيان والتفسير ليس كمثل شيء وهو السميع البصير (ولا متعجز) كاتهام الباطنية من الاجسام (ولا متعجز) بالاعلال الى اجزاء اعلية تركب منها (ولا مركب) من الاجزاء القومية البقدارية لا في العيين ولا في العقل لما بينتهما من التلازم واستلزام التركيب لا امتياز للنقطة للقيم (ولا متناه) اى هو مقدس عن ان يوصف بالمتناهى لا يبعث انه غير متناهى المقدار فانه محال مطلقا (ولا يوصف بالبالية) اى لا يقع

قال الشيخ الامام ابو بكر انك لا يادى رحمه الله في كتاب معنى الاخبار قال بعض العلماء معنى الخليم والصبر واحد وهو من الصفات التي لا يورود السمع لمجاز وصف الله به اعداءه من الله تعالى نفسه خليما غير اذية ولم يسم نفسه صورا فيكون ان يسمى الله خليما وبوصف بالخليم ولا يجوز ان يسمى صورا الا بغيره من السمع به وقال بعضهم يجوز ان يسمى صورا وبوصف بالصبر ورووا خبرا في الصبر انتهي (وفيها اتفاق على انه الصرح للاطلاق عليه تعالى ورد السمع سواء كان كتابا او سنة به يظهر بطلان ما قيل ان الاذن باطلاق اسمان باطلاق ما يرد من تلك اللفظة اذ من لغة اخرى على ان كتب القوم مشحونة بالبعث عن اطلاق ما يرد الى الوجه واليد والعين والجنب وغيرها من الصفات المتشابهة له تعالى من التراسية او التورية او غيرها من اللغات العجيبة منه سلمه الله \*



١٥ اى وظاهر الله تعالى هذه  
 الصفة لنفسه اياها لخلق  
 من الملائكة على شيء من  
 حقايق الصفات اى الصفات  
 التى ذكرها الخلق  
 اولها ان الذات التى لم  
 يتكلمها لهم وهى لا تحتل  
 وجوها اعدما ان صفة  
 الصديقة عند اكثر اهل  
 التصريف منها ان لا يسيل  
 لاند الى الحق الابدية  
 وتنبوت صفاته فيكون  
 به تعرف من نفسه \*  
 ١٥ من يقول انه تغير الذات  
 واقع في قياس الحق تعالى  
 على الخلق في زيادة الصفة  
 على الذات فيلزم هذا  
 على الذين قالوا ان الله تغير  
 ونحن اغنياء لا نحن العجاة  
 فمما فانه جعل كمال الذات  
 لا يكون الا بغير تغيره والله  
 ان تكون من الماهيات  
 (فتمت مكية للشيخ امام  
 محى الدين العربي رحمه الله  
 ١٦ يعنى ان يوجد الواحد  
 للجهات يحصل مسافة  
 ومقدار يشغله الواحد  
 للجهات بما تشتمل من انواع  
 الاجسام يتبدل في ذلك  
 المقدار والمسافة ما دبر  
 الخلق وما اتروى عليه  
 ولم يكن تلك المسافة  
 والمقدار متعقبا قبل وجود  
 الخلق فهو امر محقق موجود  
 وليس بهيئوم معلوم

والاسماء الى ذكرها الصغرى جملة الله وعلم جوامع الجلال والكرام والجود والانعام  
 والعز والعلوية واليد والوجه والاستواء وما تشابهه من علمها بصلها ومجهول بوصفه  
 ولن يبطل الاصل المعاد بجهة الوصف وكل من عند الله فهو بالامان بظواهره  
 والتصدق بباطنه وتوكيد عليه اليه سبحانه بعد انقائها من غير تعجيل وتعرض  
 للتأويل ولا تفرقة بين صفات وصفات ولا يثبت عن حقيقة الامر جهة الانبات ولا  
 توصيف معينة او غير بقا تعدد وكثرة الامر جهة الاسماء والاثار في جهة الحكاية  
 وعالم الظاهر مع التباين عن التشبيه الى غاية والتجانب ما هو به الى نوبة يعنى  
 منعوا عن تفسير اليد والوجه والاستواء بالمادية وغيره وقالوا ان حرك يده عند  
 اثره خلقت يدي او اشار باصبعه عند رايه قلب اليوم بين اصبعين من اصابع  
 الخردن قطع يده بل جوزوا ان يكون له سبحانه صفات لا تعرفها تفصيلها بالخرجه  
 البهيقي وغيره اللهم افسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك انزلته في كتابك  
 او علمته احد من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك الحديث والمقصود  
 بحقيقته تضمنه اثبات قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقوله تعالى ليس  
 كشيء من شيء وهو السميع البصير فانه بعد ما ثبت الصفات لنفسه نفس الشبهة والمائلة  
 بالبلغ الوجوه واكتدما راصولها زعم ثبوت السمع والبصر للخلق المائلة من تلك  
 الجملة قال تعالى السمع والبصر عنه وتخصيصه بنفسه وقال وهو السميع البصير  
 ( ولا يجزى عن علمه وقدرته شيء ) لا غائب ولا حاضر ولا باطن ولا ظاهر ولا هل  
 ولا جنى ولا كل ولا جبرش والمنتهى لو كان شيئا لوجود حقيقة عينه او علمه فهو عالم  
 به وقادر عليه ولكنه امره من ينتجه العقل الشوب بالوهم وعلم البارى تعالى  
 يتعقده من حيث علمه بالوهم والعقل ولوازمها من قومه لا وجوده ولا عين  
 وفرضها اياه لا حيث ان ذات في العلم والعين فهو بكل شيء عليم وعلى كل  
 شيء قدير ولان العلم بالبعض دون البعض كقادرة والخلق بوجود الكثير في  
 الذات والصفات والتبعض وتعدد الخيالات ومن خالق في شمول العلم او عموم  
 القدرة فلا اعتداله في مهلك العقل والاعتماد عليه في طريق النقل وربا يعنى  
 هذا الراى الى الفلاسفة والراى في نفسه من يرونه وتغير حقيقة فانه لم يقولوا

ولا امر حسبانى او مجرد  
 تتداخل في جسم الخلد  
 وما فيه ويشترك ابعاده  
 في ابعاده ولعل هذا هو المراد  
 من البعد الجبر والفرار  
 المتوهم منه عليه الله \*



في أصل الكثرة حكم أبو علي الجبشي بانها امر ان اعتباريان وابنه ابو هاشم بانها حالان وهو اول من انبت الخال والواسطة بين الوجود والمعدم من اعتبارهما ان في ذلك خلاص المهر نفي الصفات بالكيفية والقول بالقدم المتعددة بناء على ان القديم صفة الوجود وكلا القولين باطلان بالضرورة ولذلك ردحا ابو الحسين البصري الى كونه تعالى عالما وجعله نفس الذات كما هو مذهب الفلاسفة فاستقر مذهب المتأخرين منهم على ذلك ومن ثم ترى كتب الكلام في بعضها ان الصفات امور اعتبارية عند المعتزلة وفي بعضها انها عين الذات عندهم وكان عليها اهل السنة والجماعة في كل عصر يجيبونهم بنعم لزوم التعدد والتكثير بناء على انها ليست بغير على ما اشار اليه الصوفي رحمه الله من الجواب وهو صريح الحق ومخصر الصواب ثم لما كان اواخر المائة السابعة وانتهى الفتوة الى طائفة من الزواجر المتكلمة فمن اتباع الاشعرية عدلوا على جواب السلف صواب الطريق وسلبوا الملازمة ومنعوا الاستحالة وقالوا انها المستحيل تعدد الذات القديمة كمال الزم التصاري لا تعدد ذات وصفة وادركه قوله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي الخطيب وهو قد فهم الادام عندهم ثم قلنا هذه اصحابه وما آتوا من المستحيل انبعاث التعدد والتكثير ولزوم النقص والاستكمال بالغير ونعم وقال بعض المعارفين قدس سره اننا القائلين بالزيادة لم نربط بزيادة الزين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الجبر العارضة لبارادها واجبة السلف في تضليل من يقول بتعدد الذات وحقن رقبين الواجب والقدم عدلوا بالاول فبالا لم يكن والثاني لما عدلوا فانصد عليهم باب حدوث العالم كل الانسداد فليسوا اوجه الحق في مواقفه وحرفوا الكلام عن مواضعه والتزموا محالات تغيير فيها القول والافهام وضاعت عن فاصلاها الدقائق والافلام فان قيل اليس الغيرية سلب الغينية فتغيرها رفع التقيضين فالتاليس كذلك بل هي صفة وجودية لا تصف بها الالوجود البتة عن شيء ولا تصور الايبس الامور المتعددة التي يكون فيها صفة الكثرة والاثنية فيها مضادان لانقيضان واسما الله تعالى لا تعدد فيها واكثر على ما يوجب النظر الصحيح ويشهد به العقل الصريح فن قلنا ما الفرق بين هذا المذهب ومذهب الفلاسفة

او اي الغيرية ليست الا صفة للوجود البتة عن صاحبه بحسب الوجود بان يكون لهذا وجود ولذلك وجود آخر متمسك به الله \* انا اذا رجعنا الى وهد اننا لم نجد من معرفة الله تعالى الا اذامور اربعة او ما العلم بوجوده اى بانياته اما العلم يدوام وجوده واما العلم بصفات الجلال وهي الاعتيارات السلبية واما العلم بصفات الاكرام ومن الاعتيارات الايجابية فلا تنفي ذاته ولا يشا من صفاته الحقيقية تعرف من نفسه \*

( تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فان

قلت الفرق ظاهر فانهم لا يشعرون الصفات ويقولون بقرئب انوارها على الذات واما نحن فنتشبه مع تقدس عن التقدير والتعدد والزيادة فان قلت اننا لا نتعلل صفات ليست عين الذات ولاغيره على الحقيقة فليكن بكيفية ما ادعيت قلت ان الله تعالى وصفاته المثل قد قدس عن الكيفية والكيفية وصفات خواص الامكان والعقل عاجز عن ادراك ذاته واكتناه صفاته وانما هواله اعلمت لذلك العوددة لا لاشراف على الربوبية واطهار الصدرة ايسر عن معالجة الذات ولذا بي الصفات ما سمعت قوله عليه الصلوة والسلام تفكروا في الاله الله تعالى ولا تفكروا في الله وقوله تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخلق فانكم لا تقدرون قدره وقول على رضى الله عنه العجز عن ذلك الادراك والقادر البحث عن سر الذات اشراك واماريت الحكاء والصوفية والائمة الخفية وغيرهم من اهل المعرفة مطبقين على امتناع تصويره بالكنه بل بالوجه لتعليقه عن الموهومات الذاتية والوجود العرضية لقيام البرهان عليه قياما لا مرد له على ما سمعت الاشارة اليه وانما هذا الممكن من معرفة تعالى هو التصديق بوجوده وثبوت صفاته التعجيبية والتعبدية ببعونة البرهان ولكن اضرب لك مثلا بيفيدك شيئا من الانس وبوقفك عن انكار ما لم تقن كنهه بالانس ان القيت السمع وانت شهيد وموان البحث عن حقايق المكنات بمطيلك الفرق بينه ومات ليست مصداق حيلها ومطابق الحكم بها انفسها ولا تعتبر عليها ثم تتران السطح التعليمى الذى ليست حقيقة الحاض الامتداد الجبري اى والحق الجبري لا في حد ذاته يصدق عليه في نفسه انه طويل وانما عرض اولو بالذات ثم على الجسم الذى هو محله ثانيا وبالعرض والامرية انها موهومان متغايران يقتضى كل واحد منهما مصداق الجمل ومناط الحكم ومشأ الاقتران وقد جزم في محله انه ليس له جزء بالفعل اخلافا لبعين طرف منه بصدقية الطول والاخر بصدقية العرض وبالحيلة ليس هناك امر ان متغايران يكون احدهما مصداق الجمل لهذا والاخر لذلك ثم اسأله تعالى عما ابو هاشم عدم تصور انكاهما بجمال بقاء احدهما وفناء الاخر بوجوب انها ليسا يعبرس بل بطلان حقيقة احدهما عن الملازمة حقيقة الاخر ولا يمكن للعقل ان يلمعت الى هذا دون ذلك فلاتعدد



العلم عبدة من نفسه وهو تعالى باق لذاته وبغاؤه واجب الوجود لذاته وبغاه الخلق به وهو جازن الوجود وتفسير المدارك لابي البركات الخنسي من نفسه (وصفاً تعالى واجبة تفتش عيش النفس ربه الله) (قال محمد بن موسى الواسطي رحمه الله كان ذاته تدل غير معلول فكل ذلك صفاته غير معارلة واطوار الصدفية ليس عن المطالعة على شيء من حقائق الصفات والمظاهر الذات تعرف لولاه اعرف حقائق الصفات والمظاهر الذات تعرف لولاه اعرف يصيرون شيء على الالفاظ افعال غير ذلك من الآيات وعلمه لا يكون مستعداً من المعلومات بل هي مستفادة منه (والقدرة) القدرة التمكن من الفعل ونزكه بعد ما حكما ومن غسرها بانها صفة تؤثر في القدر وتترك على الادة فقد عمله خريفة لا تكثر صفة الخلق والتكوين (والحيوة) وكيف لادائه لا يشق عن علمه معلوم ولا عن فعله مفعول (والقوة) لقوله تعالى قول القوة التين اذ عن الجبه في ذكر اشعاره بصفة ليس عن القدرة ولا غير كائنات الصفات ولو ذكرها في جنب القدرة لربما وقع في طبعه فيكون اليه غير خرافات الاشعرية انما عاين تفسير القدرة (والسمع) صفة لله تعالى على الحقيقة لا كالاسماع (الامر) كذلك لا كالادوات واليد ليست باعض واجز أو لأجوارح وأعضاء (والارادة) صفة فدية لله تعالى (والشيعة) صفة ليست عين الارادة لو تغيرت من الصفات ولا غير هار والسمع صفة لله تعالى لقوله تعالى حال لا يبريد (والخلق) لقوله تعالى خالق السموات والارض لا غير ذلك من الآيات (والترقيق) لقوله تعالى وما من دابة الا ارض الاعلى الله رزقها وقوله تعالى ان الله والرزاق والقادر المتقصر حبه الله حيث جد الترتيب في ذكر الصفات

الاسلام الغزالي رحمه الله من نفسه منزه العزى لاني قدس سره في كتاب الدرة انما هو \* ولم

ولما يذكر على ما سبق من قوله الواحد القديم الى آه اشعار بانها لا دليل على الترتيب بين الصفات القديمة وانبات الترتيب بينها كتابات الفيرة اوالعينية وذكر السمع والبصر ميثا ذكر على منوال واحد لا فراده في القرآن على ذلك واذ نقص في البقايين اشارة الى عدم انحصارها فيها وذكر عدم دخولها تحت العدد والصبر بل كل ما ورد في الكتاب والسنة من تسمية تعالى باسم وقوسمه بصفة فهو كما وصفه رساه وحق بالمعنى الذي اراده ولا يصح ارجاع بعضها الى بعض ولا يفر على الاشارة حيث زعموا ان الصفات العلية اضافات واعتبارات لا ادلال الا يجوز ان يحدث لله تعالى صفة لم يستحقها في الازل فانه تغير وتبدل بل لا يزال بجميع اسمائه وصفاته ولم يزل من شائبة التعدد وواجبة التكثر والتقول مقبورة من حقايق الامن جة انبائها ولولا انه تدعى في النيات الاطراف لها اذ كثرها اصلا ولا يجوز التجاوز عن حد الانبئات ومن تجاوز فقد وقع في الالاف والتشبيه ومن قال ان صفاته تعالى سبعة او ثمانية او وصف غيرها من الاعداد او المغير قول الزيادة يجب حمله على المعومات دون الحقايق اصلا كما لا يمكن من الممكن ما لم يصر بخصلافه من صرحه فقد تجاوز عن حدود الله تعالى وصار من المعتد ببولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم ما كانوا مهتدين (والكلام صفة الله تعالى) والتي يجب اعتدائه في هذا المقام انفسجانه متمكنا بكمالاته في غير مخلوق ولا لاشاعة والمخالبة والعزلة والكرامية فضول من الكلام قركها من هذين الاسلام فاشاد الصف من ربه الله الرد هو لا فيقيا بل من التفصيل (وهو متمكنا بكلام) خلافا للامسة لقوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله وقوله سبحانه وكلم الله موسى تكليما الى غير ذلك من الآيات والاجماع الانبياء عليهم الصلوة والسلام على ذلك (وصفة) ضرورة امتناع صدق المفهوم بدون وجود مصادق الخلق خلافا للمعتزلة (ازلية) لاسعالة الاستكمال بغيره كذا في سائر الصفات خلافا للكرامية والمعتزلة (ليس من جنس الحروف) التي تحدث من عروض الهيئات للصوت (والاصوات) التي تحدث بمعنى الفرع او القلق وانقطاع الهواء وانفلاقه بشدة لتعاليم عز وجل عن صفات المخلوقات

(٥\*)

(العلم من وجود وعرض) العلم من وجود وعرض وعلم حدث وجابن الوجود ويتجدد في كل زمان فلو اثبتنا العلم صفة لله تعالى لكان موجودا وصفة وقد يما وواجب الوجود ودائما من الازل الى الابد فلا يلائل علم الناق بوجه من الوجوه كتاب البداية للامام بدر الدين الصابون الخنسي رحمه الله من نفسه (صفات الله تعالى واحدة في الحقيقة لا تدخل تحت العدد فاما تأثيره واسماؤه معدودة من انكر صفة من صفات الله تعالى صير كائنا فيهم معدودا بالسم والتأثير والابيان بالكل واجب وصفاته كلها واحدة في الحقيقة حتى انه لو قال ان قدرة الله تعالى وحياته شيئان او غير ان او اثنين صير كافرا تهديد لابي شكور الساسي رحمه الله من نفسه \*

حلا في حال المتابعة حتى بالغ بعضهم وقيل بقدم الثروف والاصوات المادنة بزيادة  
 الجلد والغلاي فلزمهم قدم الكاتب والمعنى ولعلمهم لم يعرفوا معنى الحدوث  
 والقدم او امتنعوا عن القول بالحدوث رغبة لا لادب وامتزازا عن غائب الوهم  
 الى حدوث صفات الرب ولهذا كان الامم احمد بن حنبل رحمه الله وامثاله حين  
 حلو اعلى القول بتخلق القرآن لا يرون على القول بانه كلام الله تعالى ولا يقولون  
 انه قد بهم او مخلوق او غير مخلوق محافظا للامر الظاهر وزجر الامة عن الخوض لساق  
 المسئلة من الدقة والغوض وصوتهم عن التزلزل وتحرك العقيدة والوقوف  
 في التعميل او التشبيه اغتالب الناس لا يفرقون بين المقرء والقراءة فيجرون  
 صفة احد هما على الاخر ويخطئ النقل خصوصا عند قداول الالسة وقطاول الازمنة  
 وذلك غاية الخبايا ونهاية الادب ودين الانثا ( وهو ) اى ان كلام الله صفة بالية  
 للسكوت ) الذى هو مترك التكلم مع القدرة عليه ( والافه ) التى هى عدم مطالعة  
 الالات بحسب العبرة او عدم بلوغها للقدرة او طريان الضمى ككافى الحرس  
 والطفولية والعرض واستشهد على كون الكلام فى الشاهد هو المعنى القائم بالذات  
 الذى لا يتغير بتغير الالفاظ والمداولات بقول غير رضى الله عنه ان زورق  
 نفس مقالة ويقول الاصل \* ان الكلام لى الدواد واما \* جعله لسان على الدواد  
 دليلا \* واشتاده بينه وبين العلم والارادة فانه يكون مع قصد المتابع بخلافها  
 والعدم بيا تكلم بالاوريد ولا يعلمه ( والله تعالى متكلم بها اقرانه غير ) لو زود  
 الشرع ونزول الوصى بذلك والواجب على المتدبرين العاقل ان لا يزد على  
 هذا القدر فان قيل الامر فى الازل بلا ما مور والنهى بلا معنى سمعوا الاخبار بطريق  
 الرضى كندب يجب تنزيه الله تعالى عنه فلا بد من نعى صفة الكلام راسا كالمعتزلة  
 او نعى الامر والنهى والاخبار والقول بانه انما ينقسم الى تلك الاقسام فيما لا يزال  
 باعتبار قامله كالاشاعة قلت هذه الشبهة انما نشأت من قوم الازل عبارة عن  
 الوهم وحق ان متغير متناهية واماعل ما خلقناه فيا مروه وموتها الساق والائمة  
 المنفدية منسقط بالكلية ( والقران ) يطلق على صفة الكلام القائم بانه تعالى وقد  
 يطلق على الصحن المتفرش فيها الحروف كقوله عليه الصلوة والسلام لا تضافروا

بالقران الى ارض العدو وان كان المتعارى فيه اسم المصنى وعلى الكلمات  
 المنظومة كما فى قوله عليه الصلوة والسلام الى ان انازع فى القران وقوله تعالى فاذا  
 قرانه فاتبع قرانه وان كان المتعارى فيه اسم الكتاب وانما الله قديم هو كلام الله  
 تعالى ولذلك عقب المصنى رحمه الله بقوله ( كلام الله تعالى ) تعيينا للمراد ( غير  
 مخلوق ) بل قديم كسائر صفاته ( وهو مكتوب فى مصحفنا ) بتصوير الالفاظ  
 بحروف حسانها ( محفوظ فى خزونها ) بالالفاظ الخيلية ( مقروء بالسنن ) بالمحروف  
 العارضة للاصوات ( مسجود باذنانا ) بانطباع تلك الحروف فيها ومع ذلك  
 ( غير حال فيها ) اى فى المصاحف والقلوب والالسنه والاسماع ولا فى غير هاولا  
 مومن جملة الحروف والاصوات المسجوعة والصور المخطئة والنقوش المصورة قبل  
 تنقعه لا يمكن احرارها ولا بتصور اكتنائها والمكتوب غير الكتاب والمخفوظ غير  
 الخط والمقر وغير القراءة والمسجوع غير السمع سميت كلام الله لدلائلها عليه فيحيثا  
 يوصى بها مومن لوزن القدم فالمراد به حقيقة الكلام الذى هو صفة قدسية قائمة  
 بذاته تعالى وحيثما يوصى بها مومن لمارات الحدوث ولوازمه فالمراد به ما هو  
 المتعارى عنه اهل الاصول من النظم المخصوص بالعجز بصاحته المتعدي بجلالته  
 البتول العربى المتلو المتقول يتناهي دقتى المصاحف فتشال الوصى بالالفاظ مثال  
 ظهور جبر ثل عليه السلام فى صورة قدسية رضى الله عنه وغيره فانه لم يكن حين ظهر  
 فيها بشرا محكما لا مكا ولا كان ملكا وبشرامعا ولم يحضر عنده بالانتقال وتبدل  
 المكان فكيف تبدلت صورته فى عين الناظر وبمحصل فى مكان خاص وجهة معينة  
 ولم يتبدل حقيقة التى هو عليها بما هو من التجرد والتعالى عن المكان والزمان  
 فكذلك الكلام الازلى والقران الاحدى يتشال لسان عربى قارة وغيرى اوسرىا  
 اخرى وهو فى ذاته امر واحد انى قدوس عليه السلام بسم الله الله وغيره حتى  
 المشرك بسم كلام الله وشان بين الامر بين وجهات بين السامعين ثم اذعروا ان  
 اسم القران متعارف ههنا ثلاثه بمعنى كلام الله والصفة القائمة به جل ذكره قدس  
 لاهو ولا غيره على طبق سائر الصفات وبمعنى كتاب الله من الايات المتلوة  
 والكتاب المنظومة وبمعنى المصحى من النقوش المرسومة فى الاوراق المكتوبة

( قول بعض الشافعية انما هو  
 صفة التكون لله تعالى  
 وقول محدث احدثه ابو  
 المنصور الفارسي وغيره  
 من متأري الحنفية وليس  
 في كلام المتقدمين ذلك  
 قول ان اراد انيات التكوين  
 صفة براسها كاجري عليه  
 عبارة بعضهم اطلاق اسم  
 التكوين على الصفات التي  
 يسبها الاشاعة صلت  
 الافعال على ما هو المشهور  
 فيما بينهم فهو لا يوجب  
 عينية اي حينية ولا  
 جمهورا تبعه وسماهم من  
 العراقيين وغيرهم وان  
 اراد انيات صفات قديمة  
 لله تعالى من الفعل والتخليق  
 والترزيق ونحو ذلك فلا  
 فائدة الحينية ثم متفقون  
 في ان انيات تلك الصفات  
 وانها قديمة بالذات وانها  
 المتخالف فيه ام الاشاعة  
 واضربهم من تلك الصفات  
 وانما هي الامام اي حينية  
 رحمة الله واصحابه العظام  
 وجبور انجلا التكرم على  
 ما صرح به الامام ابو جعفر  
 الطحاوي رحمه الله تعالى  
 وغيره في باب العقابر  
 هو موثوق الله سبحانه  
 وتسميته بكل ما ورد اعتقاد  
 افع حق بالعين الذي اراد  
 ورذل ما شئت عليه الى  
 علمهم غير قولهم بالارادة  
 وتعليق بالارادة والتفويض  
 على كل ما ورد به الشرع

بالذات والاستكمال بالغير في حقيقة تعالى واستعالة قيام الوجود بذاته سبحانه  
 واذا تعدد الاقابر بين الذات والصفات قطعا فلا يلزم كثرة القدماء وتعدد  
 الواجبات اصلا ولا يلزم من قدمه قدم الوجود كما لا يلزم من قدم السبع والبصر  
 والعلم قدم السمع والبصر والمعلوم (على ان القول يتعلق بوجود الوجود والتكوين  
 قول بتعدد الذات في القدم بالاعتصاف بوجوده بالغير والحادث ما يتعلق بوجوده بغيره  
 اذا لمحدث بالصفات التي نطق به الشرع وشهدت للغة انما هو هذا الاخير وما يتعلق  
 وجوده بوجود غيره يكون مسبوqa لقدمه ذاتيا واما اعتبار كون السبق في حد  
 الزمان فاعتبار امر زائد على مفهوم الحدوث وحقيقته وانما اعتدافا على الاشربة  
 لغرض فاسد دعاهم اليه وهو التسرع عن القول بتعدد الصفات على ما قد  
 سلم ( وهو كونه للعالم ولكل جزء من اجزائه لوقت وجوده ) اي فوقيت  
 وجوده كما في قوله تعالى ونضع الدواوين القسطليم القيامة ( اور الدوام ابدانا  
 بان الوقت ليس ظرفا للوضع والتكوين على حسب علمه ووفق ارادة وقضائه  
 فالتكوين قديم لاني الوقت والكونيات حادثة على التوزيع في اوقاتها مع التفرع  
 عن حدوث شئ عيسى التعلق في ذاتها وفي صفاته ( وهو غير الوجود عندنا )  
 معارض الحينية لان البراءة من الصفات الفعلية القائمة بذاته تعالى على ما مر  
 فلا طائفة من الاشربة كاقدم لا يثبتون صفة التكوين بل يقولون انه امر  
 اعتيولي يتصل في العقل من نسبة الداعل الى المفعول ( والارادة صفة لله تعالى )  
 فلا للاجارية حيث يقول انه تعالى مريد بذاته بالارادة ( ازلية ) خلافا  
 للكرامية وبعض المعتزلة ( قائمة بذاته تعالى ) لا كما زعم بعض المعتزلة من  
 انها حادثة لاني فعل وجوبهم على انها الداعية بمعنى العالم بالمصالح والعائدة  
 المترتبة على الفعل في من جملة العلم التصديقي عندهم ومن جملة العلم التصوري  
 عند الفلاسفة حيث قالوا انها فعلية عن العناية الازلية التي هي تمثل نظام  
 الوجودات بأسرها والكانات باجتماعها من الارز الى الابد في علمه السابق بحيث  
 لا يتصور نظام اكمل منه ومثال اجل مثله والحق ان هذه الاقوال كلها هي لافهم  
 معنى الارادة المعلوم الكمنض تأمل ( واعلم ان القول بالايجاب والاختيار

الاعلى ظهر التسليم  
 والاستسلام وهم يتعاضون  
 عواقب فيه الاشاعة من  
 تقسيم الصفات الى صفات  
 الذات وصفات الافعال  
 وتوحيص الكلام الى النفس  
 والمال في السكون من  
 الملائق اسم التكوين على  
 تلك الصفات وان الصفات  
 قائمة بذاته تعالى وانها  
 يكونون بشئ قولهم ان الله  
 سبحانه بجميع اسمائه واحد  
 وتجميع اسمائه قديم وانها  
 متكلم امرها غير  
 منه سلمه الله \*

( قال الشيخ ابو المعين  
 الشافعي رحمه الله في بحث  
 التكوين من تلك التصورة  
 ان المصور يشهدون علينا  
 في هذه المسئلة من وجوب  
 احدثها من اول احدثهم  
 لم يأت من العراق والافان  
 بهما من السلي وانما جاء  
 من سمرقند والجواب ان  
 هذا قول باطل مخرج من  
 الجهل يلهي السلي  
 وذلك ان ابا جعفر الطحاوي  
 رحمه الله لا يثبت حجة  
 وعورته في دفع اقوال  
 السلي على العموم واذا قيل  
 اي حينية واصحابه رحمهم  
 الله على الخصوص قال  
 في كتاب العقائد ماله في  
 صفاته قد يباين خلقه ولم  
 يزد بكونهم شيئا لم يكن  
 قبلهم من صفة تفرق له معنى  
 البروبية ولا من يوب



الخالق والأخلاق وأراد  
يقوله قبل خلقه أي قبل  
خلقائه الأثرى أنه قال  
ولم يزد بكونهم شيئا ولم  
يقل بكونه لأنه لو أراد به  
صفة الخلق لم يقل لم يزد  
وتأنيها لأنه لو كان التكوين  
ثباتيا لازل وكان المستكون  
خالقا للعالم لأن الكون  
موجودا مخلوقا في الأزل  
فيلزم قدم العالم  
( والعجب كل العجب أن  
قوما يدعون البراءة في  
الكلأ والتجسس في معرفة  
الدلائل يزعمون أن القول  
بقدم التكوين يوجب أن  
القول بقدم الكونيات مع  
علمهم أن ما تعلق وجوده  
بسبب من الأسباب فهو  
المحدث لا القديم لأن القديم  
هو المستغنى في وجوده عن  
غيره فلم يستغن عن غيره  
وتعلق وجوده به كان هذا  
ضرورة والمكون وجوده  
بالتكوين كيف يكون  
قد باجتهق هذا أناسا  
ندى على الغالطين بقدم  
العالم المطلق لذلك يقدم  
ما تعلق وجود العالم به من  
ذات الباري أوصفه من  
صفاته المتناقضة حيث ادعوا  
قدمه مع تعلق وجوده  
بغيره انتهى كلامه منه  
سبحه الله تعالى \*

انهم وردوا لدلائل السمعى واجب رؤية الله تعالى ودل العقل على إمكانها  
بالمعنى الذى ذكره فوجب الأيمان به والتصدق بوجوبه فالرؤية مطلوبة  
والكيفية مجهولة والزيادة على ذلك بدعة فمن اعتقد ونفى مقابل الوجه الذى  
أراد سبحانه وأما الاشتغال ببيان إمكانها وكيفية وقوعها فمؤول لابر تضيئه القول من  
أرباب العقول وأصحاب النقول واتهام صناعة المتكلمين وبضاعة المتأخرين  
ولما كانت الرؤية في الشاهد مشروطة بكون المرئى على وضع طبيعى بنسبة  
مخصوصة ولون وكيفية محسوسة ومقابلة على جهة من الرائي بحيث لا يكون في غاية  
القرب أو البعد أو الصغر إلى غير ذلك من الشرايط فليس عليها المعتزلة  
رؤيته تعالى تحكوا بإمتناعها لتعاضده تعالى عن هذه الأمور كلها وأشار المصنف رحمه  
الله إلى أنواب بقوله ( يترى لأقرب مكان وأعلى جهة من مقابلة واتصال شعاع  
أو نبوت مسافة بين الرائي وبين الله تعالى ) ليعلم وقياس الغائب على الشاهد  
استدلال فاسد مع أن هذا الاشتراط ليس لامتناع الرؤية بدونها بالضرورة بل  
لعدم كمال التمسك وضعفها في جملة المطرعة كما لا يخفى على التأمل الناظر وقوله  
يترى لا تقتصر على الأجزاء بل على الرؤية بأكملها أى أدنى والأجزاء سبحانه وربان  
مكتنه الخواطر أو يدركه الشاعر ( والله تعالى خالق لأفعال العباد ) وموجد لها  
بالاستقلال وتخرج أبعاء على الاستبداد وإن ارتبط حصولها بقسمة الخلق  
وكميهم وحالها الخاتمة من المعتزلة في إيجاد القبايح ونفا قدرته على إعمالهم  
إن المقدورية تصحح صدقته فلم ينفعه لزوم السوء والأفاهيل ( وال جواب  
على طريقة الأشعرية أن لا لاس ولا وجع بالنسبة إليه ) وعلى طريقة الآخرين  
من المعتزلة أن المقدورية لا تنافي عدم تعلق القدرة بالسمعية لشرايط  
التأثير ( وعلى طريقة الخنيفة والصوفية وأهل الحكمة أن الصادر من الله تعالى هو  
جوانبه الوجودية وهو حسن بغيره وغيره وأما وجهه ونقصه من غلط الأعداء  
الاصلية لتصويره في استدلاله كما قال الله تعالى بيدك الخير إنك على كل شيء قدير وقال  
قل كل من عند الله وقال ما أصابك من حسن فمن الله وما أصابك من سيئ فمن نفسك  
( والجمعية منهم في مثل مقدور العبد لا يفعل ما طامع قوامه عصية أوعيت وتعالى

الله تعالى ( والجواب انه اعتبارات في الأفعال تتعلل بالنسبة إليه ) ( والجواب انه لا تأثير في مقبوره ) ( والجواب اجتماع الثبوتين في اثر واحد ) ( والجواب انه لا تأثير لقدرة العبد اصلا وان تعللها لا ينافي كونه مقدورا لتعلله ) ( والحق ان أفعال المكن وإثره منطوق اسماء الله تعالى وأفعاله فعل العبد ورشح لعل الله تعالى وقدرته شيم لقدرة على الوجه المقدس العالي عن الخلال والاتحاد والجزية وبمعينك عن علمه ذلك معلومة نور الشمس الواقع على المدار البحري عنه بواسطة البرأت ونحوها وسحق ذلك بالاملاء يد عليه ) ( كلما من الكفر والاميان والمباينة والمصيان ) اذ يخرج عن قدرته مقدور ولا يمتنع عن خلقه مفاور لقوله تعالى هل من خلق الا الله وخلق كل شيء وانا كل شيء علقناه بقدر والله خالقكم وما تعلمون الى غير ذلك من الايات وانما اثبت السلف قبل ظهور اهل البعـع والاهواء على ان الملقى هو الله تعالى ولا خلق سواه وان الحوادث كلها موحدة بايجادها سبحانه وابداءه ولذلك كانت اوائل المعتزلة يتعشرون عن اطلاق لفظ الخلق على العبد ويكتفون بمثل الفعل والاختراع الى ان تجاسر المجاهدين واتباعه على اطلاقه **ومجموعهم** على انها محالة بقدرته العبد وجعلها بالاستقلال واثباتها على الاسرار في من الاشارة على انها مجموع قدرة الله تعالى والعبد بيان تعللها جميعا باصل الفعل والغاي ابو بكر الباقلا من منهم بتعلق قدرة الله على اصل الفعل وقدرته العبد على وصفه وقال هـ بن القدرة الحادثة لاصح للايجاد ولكن ليس بمقتضى صفات العمل ووجوهه على جهة المدبوت ففعل بحدك وجهه **آخروا** المعتزلة فليكن تأثيرها في حال ليست بموجودة ولا معدومة بتربيعها عليها **الغواب والعقاب** ككونه طاعة او معصية ويلزم عليها ما يلزم على المعتزلة وسيتأتى ( وهى ) اى افعال العباد كلها سواء كانت طاعة او معصية ( **بارادته ومشيئته** ) اذ لا يفتح كسب الغريم ولا تصانيفه لا خلفه وارادته والقضايه ( فان قلت اذا كان كسبه والاتصاف به قبعا وشرا فبإدعاءه الى ارادته والقضايه ) قلت **البيع** والشرا وان كان غير مرضي الا انه داخل في القضاء لمن يوجبه الحكمة وبقتضيه المصلحة فهو ارادته وانما هو خلق بالعرض وانما المراد الاول والآخرى بالذات الحسن والخير وليس في الوجود شر

الا وقد ضمن خير كثير اوله لا يميل الخير الكثير وحصل الشر العظيم فلا قطع اليد الماكلة شر بحسب الظاهر وفي ضمنه خير غير بل وهو سلامة البدن فلو ترك فعله المصل لملكه وكان الشر اعظم فقطعها لتحصيلا سلامته شرقي ضمنه خير كثير ولكن المراد الاول السابق الى نظر القاطع السلامة التي من حسن الخير ( ثم لما كان السبيل اليه قطع اليد لاجل كانت السلامة مطلوبة لذاتها والقطع مطلوب لغيره والملاذات مقدم لغيره والوجه قال سبحانه سبقت رحمتي غضبي فالخير الحسن مراد لنفسه والشر القبيح انما هو لتحصيلا فلتن خطر بالكل نوع من الشر ولا تحته خير او خطر لك انه كان يمكن تحصيل ذلك الخير لاقض من الشر فاتهم غفلتك الفاصر في هذا اولى ذلك الخاطر ولا يذهب عليك ان لنزوم الشر للممكن انما هو لغرضه وفي نفسه ونحوه عن قبول الكمال بجميع وجوهه الا ان الطاعات يرضاه وحبته وامره دون الغشأ والمعاصى والتكرات لقوله تعالى والله يحب المحسنين وان الله يامر بالعدل والاحسان ويتأذى القرب ويهين عن الفجاءة والتكر ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم وكل ذلك كان شيئا عند ربك مكروها الى غير ذلك من النصوص ولا غلط في ان يامر بها لا يبردها كونه عابرها به كذبة ترتب عليه خلافا للمعتزلة حيث زعموا ان ارادة البيع قبضة كخلق وايجاد وتقسوا بقوله تعالى وما الله يريد ظلمنا العباد على ما نرى ان لا يبردها بل هم ان يظلموا ) ( والجواب ما مر وقد ثبتت بالبراهين الظاهرة العقلية والنقلية انه لا خلق غيره ولا وجود سواه فهو يريد بالفعل وشأنا به ( وفي المتن بل لواء الله لهدىكم اجمعين وما تشاؤون الا ان يشاء الله ومعنى ما تشاؤون لا يريد ان يظلمهم ( وفي القلم كناية تكشف عن حال الفريقين وهى ان القاض عبد الجبار والهدى من المعتزلة دخل على الوزير الصاحب بن عباد وعنده ابو اسحاق الاسفرائنى الاستاذ من الاشعية فلما راه قال سبحانه من نزه عن الغشأة فلو قيل الاستاذ وقال سبحانه من لا يجزى في ملكه الاما سأ فقال القاض ابشأ فبان نصي وقال الاستاذ انقص زنا فقرا فقال القاض ارباب ان منعت الهدى وقضى على بالرجى احسن ام ام اسأ وقال الاستاذ ان منعك

ما هو لك فقد اسأ وان منع ما هو له فيخص برحمته من شأ بهوت الغض (وحكمه)  
 أي امره التكويني الذي يوجب الوقوع على الشيء ويلزمه مع اتضافه من خير  
 او شر وما يلزمه من نفع او ضرر على تريب خاص سبق عليه القول وجرى به  
 الغض ومضى القدر وبعدها الأمر التدويني الذي شرعه الله بأمرال الرسل  
 وانزل الكتب قال الله تعالى قلنا اعمل فيها من كل زوجين واهلك الامن  
 سبق عليه القول منهم وقال عليه السلام قدر الله تعالى القادير قبل ان يخلق  
 السموات والارض بتعيين الى سنة اخر جهاد والترمذي فلذلك كان الحسن  
 مدلول الامر والقبوح مدلول النهي لا مقتضاها (وقضيت) اذا جري في سلماته  
 الاما يشاء ولا يحصل في ملكه الا ما سبق به القضاء (وتقديره) اعلم ان كلام القضاء  
 والقدر يحسب اصل اللقمة يستعمل لمان كل ما ترجع الى الختام والفراغ عن الامر  
 بالتام ولكن القدر عندنا هو تقدير الشيء بعد يكون عليه فيما لا يزال معصوما  
 لذاته النبوة ومعناه البرهومة به والقضاء اتفاقه واكماله وسوقه الى كماله  
 سوقا ملائما لخاله باعطاء ما يتوصل به الى كماله وبثاقه اختيارا او طبعاً (قال الحكيم  
 الترمذي رحمه الله ان في اليد علم ثم ذكر ثم مضى ثم تغير ثم ملازم ثم انبأت  
 في اللوح ثم ارادة ثم قضاء فاذا قال كس فكان على الحقيقة الخ علم فاعلم ثم شاء  
 فقدر ثم قدر ثم انبأت ثم قض فاعلم منه فاعلم من شيء من حيث انبأ في العلم  
 الا اني الى ان استقام في اللوح ثم استبان الاتعلق به اموره من الله تعالى انتم  
 كلامه (واذكر) القضاء والقدر الفلاس والاشعرية يقولون ان العلم لا ما للفلاس فقد جردا  
 على اصلهم المقرر من نفس الصفات وارجاعها الى العلم الذي هو عندهم نفس  
 الذات فقالوا انما القضاء هو العناية الازلية يعنون بها تبثل نظام الموجودات  
 باسرها والكائنات من افروها بانبثاقها عليه الوجود على احسن الوجوه واكمالها  
 والقدر هو خروجه الى الوجود المعنى باسبابها على الوجه الذي تقرر في النفا  
 وقضيت الاشعرية باذيالهم واتبعوا اثرهم ولم يربطوا عليهم الا تصرفا في اللفظ  
 والتعبير ونوعا بسيروا من التغيير حيث قالوا القضاء هو الازلية المتعلقة  
 بالاشياء على ما هي عليه وقدر ما يجاد على قدر معين ومعيار مخصوص في ذاتها

وصفاتها وافعالها وزعمت المعتزلة ان ما يستقيم اثباته تعالى من معناه على  
 اليوم هو والاعلام والاذان ان يريد بها خلق الفعل وتقديره وارادته لزوم الحالات  
 وان اريد الاكزام فهو مختص بالواجبات (ومن ثم اتفق الطائفتان على تصويب  
 كل مجتهد وعلى ان الحسن والفتح لا يشيت الا بقرول الوحي وورد الامر والنهي  
 او يحكم من العقل بها على الشيء (والذي توهمه المعتزلة وحملهم على انكار  
 عموم الارادة والشيء وشمول القدرة ونفي القدر والقيضة وهو فعل الفعيج الحال  
 على تقدير اختصاص الخلق بالله تعالى قد لزمهم في ذاك الشيطان واضطرار  
 العبد بجزوم الافعال على تقدير عموم الارادة والقدرة قد لزمهم في سبق العلم  
 لزومه الامر له ولذلك اعترى الرنجرى وافتحم عن الدمل ولم ير الا ان قال  
 قد علمنا ان افعاله تعالى كلمة حسنة وخلق الفعيج فعله فوجب ان يكون حسنا  
 وخفا وجه الحسن لا يفتح في حسنة كما لا يفتح في حسن اكثر من قوله هو ان لا بد اعني  
 الحكمة الى خلقها (ولا يرتب ذو حجة في ان خلق العاص والكفر لاهلها على هذه  
 الشككة (حكم) ان ابا منيفة رحمه الله سأل بعض القدرية هل علم الله تعالى  
 في الاول ما كان من الشرور والقبائح ام لا فاضطر الى الاقرار به ثم قال هل اراد  
 ان يظهر ما علم كما علم ام لا بل يظهر بخلاف ما علم فيصير عليه جواهرهم عن  
 مدحه وتاب (وللعباد افعال اختيارية) ضد عنهم بقصدهم واختيارهم مطلقا على  
 قدرتهم واترادتهم اذا فعلوا اختياريا ما يكون مسبوقا بعبادة الاربعة من تصوره  
 وتجهل فذلك تارة ارادة وتوجه وتقصي له وسببه بصرى القوى البود في الاعضا  
 لان كل واحد يفرق بين حركات هبوطه وصعوده ويجب تصرفاته بحسب دواعيه  
 وقصوده (خلافا لغيره حيث زعموا ان العبد تصرف على افعاله لا قدره ولا ارادة  
 ولا اختيار وانما يخلق الله تعالى الافعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الابدان  
 وتنسب اليه الافعال مجزا كما يقال انبر الشجر وتحرك الحجر وجرى الماء  
 وقضيت السماء وغربت الشمس واهتمت الارض والضرورة قاضية بخلافه  
 ونصوص القران ناطقة بطلانه (وقالت الاشعرية لا تافير القدرة الحادثة اصلا  
 غير ان الله تعالى اجري سنته بان يخلق عقيب القدرة الحادثة ومعها الفعل اذا



ارادة العبد وتجعله فيكون ذلك خلقاً من الله تعالى وكسباً من العبد واسم الفعل حقيقة الخلق ولا يصدق على الكسب الايجاب اوليت شئ بماذا يتعلق قدرة العبد عندهم وماذا يرتب على تعلقه وامعنى كونها مفعلة مؤثرة وما معنى تأثير ماى مشابهة بين الخلق والكسب تصحح الجواز ولذلك قيل ان هذا المذهب كقول الجبر وقال ابو المعالي الجوين رحمه الله ومن انصف من نفسه علم ان معنى القدرة هو التمكن من الفعل راداً لادب نسبة فعل العبد اليه حقيقة لا على وجه الخلق واليجاد (وهو بابواسحاق الاسفرائى الى ان وجود الفعل يجمع القدرتين على سبيل المشاركة في التأثير في اصل الفعل وبعضهم الى انها تؤثر في صفته ومن ينصرح بالضرورة الفعالية ان اثبات صفة مؤثرة لتأثير لها اصلاً اولى تأثير في حالة لا يفعله وجودها نفى لها في الحقيقة واثرها وقول بكلمة لامعنى لها ومن يقول بمشاركة القدرة الحادثة في ايجاد الفعل او وصفه بلزم عليه التوارد بالله تعالى وهو مذهب المعتزلة ومذهب سائر القدرية (وتوصل المقام ان مسألة القدرة والجبر والتوسط بينهما ما ضلت فيه الفلسفة والتكلمون كلهم اجتمعوا فالمعتزلة على ان الله سبحانه اوجد للعبد قدرة مؤثرة ولو اذاعة مستقلة موصفاً اليه وهو مستبد بها في افعاله الاختيارية فذهبهم القدر الحس وقابلهم الجهمية حيث نفوه ما منه واسدوا قالوا انه هو مجبور محض والاشعرية ان اذاعة من الاختيار بالاسم واكتفوا عن الحقيقة بالرسم والاعمال فكانت اذاعة موهبة وقوة الحقيقة فيكون القدرة صفة محصنة غير مؤثرة لانهم قالوا لا تؤثر في الوجود الله الله فلزمهم القول بان الانسان مضطر في صورة مختار على ما قدره حوله (واما الحقيقة وهم اهل السنة والجماعة فوالا فالتيقن بالقول الثابت على الجادة المستقيمة قطعاً فذهبهم ان الله سبحانه هو الخالق المستقل على الامالات وله الاختيار الكلى والتصرى في ملكه كقوله تعالى ولا يشار كقوله تعالى في ايجادكم ما خبره وشره ونفعه وضره من العباد وفعاله وهو الخالق لهم وفعاله واسباب وجودهم ومبادئ حصولهم بالاعتلال في صدور كل واحد حال تحت النكس لا يشراكة من العبد

( وقد بحث شيخنا ابن الهمام رحمه الله في المسابقة بان ما حكروه من قيام البرهان عقلاً ممنوع وما فصلوه من ذلك غير لازم كبايعهم باحدى تأمل فيه واما التعليل فاما تأنيجاً لولم تكن عيومات تحتل التخصص ولم يوجد ما يوجهه واما اذا وجد فلا لك الامر كذلك وذلك المخصص امر على وهو ان ارادة العبد فيها مستلزم الجبر الحس المستلزم لضيق التكليف وبالان الارادة النفس واما قولهم ان قدر العبد تتعلل بالقدرة لا على وجه التأثير وهو الكسب فيجوز الظالم يحصلوا لها معنى ونحن انما نفهم من الكسب التخصيص وتحصيل الفعل المبدوم ليس الاذاعة في الوجود وهو اليجاد انتم كتاب الدرر المنزهة والجواهر البثورة حاشية شرح جمع الجوامع لابن السبكي رحمه الله \*

ولا اذاعة مفعلة ومع ذلك العبد يؤثر في كل ما يصدر عنه من افعاله وفعله واسم الفعل يشمل الكسب والتأثير يتناول على الحقيقة لا مادراً للاستعمال وهو مختار في فعله غير مجبور اصلاً ولا مجبور ولا مفعول اليه اذ قطعاً ولا مستقلاً فيه ولا مشاركاً تعالى في ايجاد ما كسبه وتأثيره وذلك لان ملاك الاختيار المبادئ الاربعة مدار الفعل الاختيارى عليها وكل ذلك حاصل في العبد وهو متصف بتمام الفعل وهو التأثير على طريقة الاحداث فهذا التأثير هو فعله وكسبه وتأثيره وكل ذلك خلق الله تعالى لان تقوم اليه كسب جميع جواقه الوجودية وحيثياته العقلية انما هو بالفيض الدائى من الله تعالى والتأثير الستور ومما به من الاعتبارات العقلية والحيثيات الوجودية متعلقو افعاله سبحانه واثره شرح من صفاته قد انبسطت على كامله القدرة وقوابله البعدة ولا يحتاج في خاطرك ان اثره جزء من صفات الله لذكره اوبعض منه فانها مستحيلة ومتعينة عنه تعالى وعن صفاته العلوية فذهبهم نفى القدرة والجبر حقيقة لان افعالهم وانبات الاخر كما هو مذهب القدرية والجبرية ولاننى التأثير من صفات الرب والخلق من الصد والكسب فان ايجاد الشيء افادة الوجود له وخلفه ايجادكم ايجاد امر في القدر وهو امر يضيّق عنه وسع الممكن بالكلية ولا يكثر من اذاعة قوله بالاشتراك في معنى التأثير عن غيره سبحانه بان ما هو جازئ الذات لو احسن اذاعة تشارك الجواز وهو طبيعة عدمية فيلزم تأثير عدم في الوجود وهو غير زوى البطلان فخرى الفساد وذلك لانه انما يلزم لو كان تأثير العبد خارجاً من خلق الله سبحانه وايجاداً له انما يؤثره وبوجهه الرجعة اليه سبحانه الى الله ترجع الامور على ان التأثير ليس هو اليجاد ويعينك على ذلك ملاحظة حال النفس مع قوما في افعاله الاختيارية فان ادرك السمع والبصر فلا يعجز ادراك النفس بلا انشائية اصلاً كما روى ان من عرف نفسه فقد عرف ربه اريد نور الشس الواقع على البدار المتحرى عنها بواسطة المصطلات افتراه من نور النصف او تزعم انه لا دخل ولا تأثير له في حصول هذا النور في ذلك الجدار فاعتبروا يا اولي الاعصار انهم مالك البات تولى مالك من تشاء وتزعم بذلك من تشاء وتقر من

( وختار عند العبد الضعيف تأثير القدرة الحادثة في اصل الفعل وفي وصفه مما اذاعتمى للتأثير في الوصف بدون التأثير في اصل اذ الوصف اثر متفرع له يحتاج الى تأثير زائد على تأثير اصل الفعل اذ هو ذو الوصف زائد على وجود اصل ولا يتغير في القول بالتأثير وان كبر ذلك على الاشعري اذ التأثير في القدرة ايضا بايجاد الله سبحانه كما ان نفس القدرة بايجاد تعالى والقول بتأثير القدرة هو الاثر به الى الصواب ومذهب الاشعري داخل في دائرة الجبر في الحقيقة الاختيار عنده حقيقة ولا تأثير للقدرة الحادثة اصلاً الا ان الفعل الاختيارى عند الجبرية لا ينسب الى الفاعل حقيقة عند الاشعري ينسب الى الفاعل حقيقة وان لم يكن الاختيار ثابتاً له حقيقة لان الفعل ينسب الى قدرة العبد حقيقة سواء كانت القدرة مؤثرة كما هو مذهب غير الاشعري من اهل السنة او مداراً محضاً كما هو مذهب بهننا الفرق بين مذهب اهل الحق عن مذهب غير اهل الحق مكتوباً في جريدة ٢٣٨

تشاء قتل من تشاء يدينك الميراثك على كل شيء قد مر (مقابلونها) أي بسبب الأفعال ان كلت طاعة وعادة (ويؤمنون عليها) ان كانت مهيبة وجريمة اقول تعالى لا تكن الله نفسا الاوسعها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقد مر بعمل مثقال ذرة خير امره ومن يعمل مثقال ذرة شرا به وانما لنضع اجر الصالحين وهل تميزون الا كما تميزون في غير ذلك من الآيات والاحاديث ولان قضية الحكمة تدل على ذلك فلا لا لاشعر بيقه لوالثواب من الله فضل والعقاب عدل لاسبابها العبد بالاعمال فيجوز العقاب على الطاعة والثواب بالعصية بناء على انكار عقوبة الحسن والقبح وتسما بقوله تعالى ومن امن وعمل صالحا فلانفسهم يعملون ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله ومنها هو الذي يحققه العقول وبصرفة يقول فان قوله تعالى ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط نص فيقول منافات بين كون الاثابة بسبب الطاعة وكونها فضلا من الله لانها بخله واجبا وتبين العبد منها في كسبه قال تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ولانها في نفسها وان كثرت لانك في شكر ادنى من شئ نعمه وقد مر الفضل بالمطابق الزائدة على اصل الثواب بالطاعة على ما يشعر به قول فلا نفهم يمدون ولكن ذلك غير واجب على الله تعالى فلا للعتقولة حيث زعموا ان عدم وجوبها عليه بعضه الى التوافق في الطاعات والاجترار على المعاصي والسيئات وان ايجاب الشاق بلانعه يقابلها ظلم فلنا عندنا لمحة قضية الحكمة بضميل توهم التوافق والاجترار على المعصية فلا يصح التوهم في حق سبحانه وتقدس لانها لا تصرف في ممالك الغير وكل شيء في عالم المكنات ملكه والاشركة لغيره فله التصرف في شأه وامواضع الشئ في غير موضعه والله سبحانه متعال عنه لانه الحكيم العليم (والحسن) الذي يمد العقول صوابا (منها) أي من افعال العباد التي يصعب ارادة الله ومشيئته ويشاءه اقتديره وقضيته (يرضاه تعالى) وعبيته وامره (والقبح) الذي يستحقه الطماع السليمة ويستنصفه العقول المستقيمة (ليس يرضاه) بل هو مقرون بكونه ممتد بقضاه وقبضه فلا لاشعر واتباعه فانه وافق المعتزلة في ان الارادة والشيء لا ينفك عنهما الرضا والحيه ولذا قال ان

(تعب جهودا اشتغالهم بالعراقون منهم ما عرفت في كتب ابي حنيفة واحكامه اذ الشئ عين كرامة ضده الاصله وافق الحنفية في عدم ارادة وشيول فتره تعالى لرمه القول بانها سبحانه راض للكره بحسب رده حال ارشاده ولا يرضى لعباده الكفر وانه لا يحب المفسدين وهذا ما عليه وعلى النجاة الميلدى الفرع هو كون الحسن والقبح لا يثبت بالاشعر والعقل انهما يلقان على كذا الشئ فلا يلزم بل يلزم من ان كانا لا يثبتان على كذا كونهما معا ليلوعى كونه موافقا للعرض ومخالفا كالمصاحبة والفسدة دعا كونهما معا لا يوجب عاجلا والثواب واجلا والذم في الاولى والعقاب في العقبى وهما بالعباد الاولى عقليان وفاقا وانما النزاع في المعنى الاخير ولما كان الذهب عندنا ان الامر التدويني بعلم الامر التكويني وجب ان يكون في الفعل جهة مقضية للامر والحق لان الحكيم المتعال لا يلبق منه الامال في التنزيل ان الله يامر بالعدل والاحسان ويحذر لهم الطغيان ويحرم عليهم التباث الى غير ذلك من الآيات فالحسن والقبح يعنى صفة الكمال والتقصان بوجوب لوق المبدأ والذم وتزوير الثواب والعقاب وبالعكس فثابت احدهما ونفى الآخر قول بالمعتزليين ثم هذه الجهة المحسنة والبقية قد سئل العقل في ادراكها فيجب على العبد الاثبات في حكم العقل وان لم يأثم بتركه كالاتكال ولهذا قال ابو حنيفة رحمه الله لا عذر لاحد في الجهل بخلافه لما روي من خلق السموات والارض وادبهم سمعت الله النفس رسوله لاهم يجب على عبيدهم معرفة معقوله ومن الاستقلال في الارشاد من لا لعل اربعة الى المقتضى شواحيظ على العقل وعمل وتركه وقيل ان احدهما متعلق بالثواب والعقاب دون الاخر اطاع على تلك الجهة وامعده وقوفه بغيره فليس لعدم اطلاعه عليه بل لعدم وقوفه على قرب الحق بالاثابة والعقوبة الاجل ولان نزاع لاحد في انه شرع لا يعرف الا به وهو لا ينافي ادراك الجهة المذكورة عقلا وذلك لانه تعالى عاتب الكفار في غير موضع على تركهم النظر والاعتبار ولولا الوصول الى عواقب الامور لتأمل ونظر العقول لما عوتبوا بتركه كما قال سبحانه اولم يسيرا في الارض فينظروا وكيف يكن عاقبة الذين من قبلهم وقال اولم نعلمكم ما تبتكرونه قد مر وجاءكم النذر وبقال وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير





محتاج عليه اذا كان جاهل لا يمكن وجود الفعل منه كان مجبوراً على تركه فيكون  
منه راق لا ممتنع ولا متعسف ومنه الابتلاء وحكمة التكليف وقول تعالى ولا تخفنا  
والامانة لانه استعانة عن خياله الطبيعية من العقوبات النازلة لمن قبلنا الامن  
تكميله به ووافقت المعتزلة بناء على وجوب الاصاح عليه تعالى عندهم ولما كان  
منه المبتزلة اسنادا لفعل المباد الى انفسهم قسموه الى ما هو بطريق المباشرة  
كتريرك اليد والى ما هو بطريق التوليد كحركة الفتح السبب عن حركة  
اليد فإراد المصنف الرجلهم واستأنى الكلام وصرح بان التولدات ايضا  
بخلق الله تعالى واجبا على خلافه حيث قال (وما يوجد من الالم في المضرور  
عقوب ضرب الانسان والانكسار في الزجاج عقوب كسر انسان) قيد به لان  
الخلق انما هو فيه واما ما يوجد من الالم والانكسار لوقوع الحجر بملحه او نحوه  
فلا يصح للمبتدئ اصلا (وما شبه ذلك) كحصول المعرفة بعد النظر ونحو  
اليقين بعد التقوى (خلق الله تعالى) كسائر الموجودات الممكنة لما مر من شمول  
البراهين وعموم الأدلة (لا صنع للعبد في خلقه) واجبا وانه لا يقيد به لان للعبد  
صنعاً كسببه كيف كان بين العلة والعلول ارقاما في الوجود ولهم والاسباب  
اسباب حقيقية بها يحصل الاستعداد للشيء وذلك بان يخلق الله سبحانه الاسباب  
والسببات على نحو بعض الربط بينهما ويفيض الوجود على الاشياء كلها بصير  
استعدادها وقبولها لان الاسباب عادية محضة لا ارقاما بينها وبين مسبباتها  
كمنزله الاشياء متى جوز وانخلق المحلول عن علة التامة وقالوا لا يعيد ايجاب  
النظر الصحيح حصول المعرفة وغير ذلك مما هو صريح الكأبرية (وقيل انتصاراً  
لهم بان التولدات كثيراً لا تقوم بالكاسب كالالم والانكسار وان قام بعضها  
به كالمعرفة الا انه لا فرق بينهما بالنسبة اليها في الحصول بمتناويعه فيستحيل  
كاستنباط ما ليس قائم به وله ان لا يتكرر العبد من عدم حصولها بخلاف الافعال  
الاختيارية (واجب بان استعانة اكتساب ما لا يكون قائماً بالكاسب اول المسئلة  
وعين النزاع واي دليل فضى عليه بالامتناع وبان عدم تمكن العبد من الوجود  
مشارة الاسباب متوزع وبعدمه لا يفتى كونه مكتسباً كما ان الفعل لا داسطة

يرتفع تركه بعد قيام علة (والعقل حيث باجله) العقل له وهو ميقات بطلان  
حياته على ما قدره الله سبحانه وقضى به وحكم بوقوعه فلا يتصور خلفه عنه كقائل  
الله تعالى لكل الامة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وفيه  
تأكيد وبما جمل حيث جعل التأخر بعد عن التقدم السجيل بالضرورة بعدما  
حأ الاجل وهذا الحديث من ان صلة الهم تركيز في العبد واما القائل لا يماض  
القطب ولعل المراد منه الزيادة بحسب الخير والبركة على ما روى عن ابي الدرداء  
رض الله عنه قال ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم زيادة العمر في الدنيا  
فالرسول الله عليه الصلوة والسلام وان يؤخر الله نفساً اذ جاء اجلها ولكن زيادة  
العمر ذرية سالمة بزيادتها على العبد يدعون له بعد موته وبما دعاؤهم  
في خيره وذلك تأويل زيادة العمر لا كما زعم المعتزلة من ان العقول مقطوع  
الاحل بمعنى انه لو لم يقتل لعاش الى وقت موته واجله واما وجوب القصاص والدية  
والضمان على القاتل فلا تركه البتة عنه وبما قرأناه (والدوت) زوال الحياة  
عن الحي اوشدها وقد يطلق على عدمها مطلقاً كما في قوله تعالى وكنتم امواتاً  
فأحياهم ونخرج الي من البيت ونخرج الي من الحي (قائم بالبيت مخلوق  
الله تعالى) قيل هذا مبني على انه موجودي كما هو منهج الجاهل في قوله تعالى الذي  
خلق الموت والحياة الاكثر من ان يعدمه ومعنى خلقه تقديره او المعلن  
توجهه لا يقدراً لها اسماء قدرها (ولا يضمن الموت وان كل عديم الكمال ليس  
عديم الكمال بل شئ من الوجود باعتبار تامة به على ان التأويل المذكور  
يساعد عبارة المصنف رحمه الله (لا صنع للعبد في خلقه) في وقوع الموت (تخليقاً)  
لاقتصاصه بله تعالى (ولا استعانة) لعدم مطالعته ولزومه القطع او الضرب  
على ان الاثر الترتيب على فعله ونسبة انما هو الانقطاع وتفرق الاجزاء وزوال  
اتصال الاعضاء وهو ليس ببدن (والاجل واحد) لا يتصور تعدده بان يمكن  
موت نفس في زمانين خلافاً للكثير من المعتزلة حيث قال ان للمبتلئ اجلين  
القتل والدوت وان لم يقتل لعاش الى اجله الذي هو الموت اوبسكن موت  
واحد على نحوين خلافاً لاهل الهزل الملائ منهم حيث زعم ان القتل لا اجل له

سوى القدر والى لم يقرر من غير في وقت تله زمانه لا يبين ان يكون  
في غير وقته القدر لا يمكن ان يكون غير سببه المعين له في القضاء والقدر  
والذي حرام على امثال تلك التقلات الضرورية الملائم اصلهم الفاسد  
من نفس النقص والقدر وهو الإرادة وشوب القدرة وثابت الاستقلال للمعبد  
في اعدله وتقوموا امره اليه وقد قبل الله له وما كان لنفس ان تتوالت الايات  
الله كتابا مؤجلا والذي ذهب اليه الفلاسفة من ان الحياتوان اجلا طبعيا او مؤقتا  
مؤثرا بتخلل طوبته وانما هو حرارته واجالا احترامية بحسب الافعال والامراض  
المتوجهة اليه لا يمس محل النزاع فانهم لا يجادلون قط في اتحاد وقت البوت وسببه  
وانما حاصل كلامهم ان الحيوان ان كل الله سبحانه لم يقدر له البوت بواحد من  
الوقت والامراض لغير طوبته الجلية وحرارته القلبية الى عدة مثلالى مائة  
وخمس وعشرين سنة ويكون ذلك اجله المضروب وقته المكتوب على ما يشعر به  
قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب وقوله تعالى يدعوك  
ليفرغم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى على شاكلة ما روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه يكون عمر الرجل ثلاثين سنة فيجعل الله ثلاثين سنة  
يبره ابوه او صهره ويكون عمر الرجل ثلاثين سنة فيجعل الله ثلاثين سنة  
يقطعه رحمه (قال ابو بكر الكلابي رحمه الله عنه ان الله يعيد اجلا فلا يرى  
سنة يقدر له او صاهرا ثم ولولم يقدر بوجه وصلته لم يقدر عمره الا ثلاثين سنة  
(والنارم رزق) لانه ما قدره الله سبحانه ان ينفذ شخصي وساقه اليوم سواء كان مأكلا  
اولا فلوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقه ولو كان معصرا في الخلال  
لما كان الله رزقا لكثير من العباد نعم قد يطلق اسم الرزق على البلك كما  
في قوله تعالى وحرر رزقهم ينفقون وليفسره المعتزلة بملوك بملكه الملك  
او بما لا يمنع عن الانتفاع به فخبوا الى ان الحرام لا يكون رزقا (وكل) من الانسان  
وغيره من انواع الحيوانات (يستوفى رزقه نفسه حالاً كان احرماً) فلا يزيد  
رزقه على عمره ولا عمره على رزقه لانه من معنى الرزق (ولا يتصور ان  
لا يأكل كل انسان رزقه او يأكل غير رزقه لا امتناع التبدل على نفس الله قدره

(والله) سبحانه (بضل من يشاء) بانفس لان وقضييق صدره باحداث هيئة في  
نفسه تقرر على استحباب الكفر والمعاص واستحقاق الايمان والطاعات بسبب غيه  
واعراضه عن صحيح النظر واستعراغ الفكر كلها فيه من الفكرة الكلية والبصاحة  
الجلية فهو يلجس الى الشخص لان من اوان محاسن اليه الاول الباطنية التي  
لم يكن يدرك وقوعها ولا من وقوع ما يتبعها لنقص الممكن في حد ذاته وضييق  
وسعه ونطاق قدره ولا يتوهم من ذلك الجور والظلم لانه انما يتصور ذلك اذا كان  
للممكن استعناق من جهة نفسه لشيء من الجهات الفعلية والخيالات الوجودية  
وليس كذلك وفي التعميد بالشيء اشارة الى الانحلال ليس عبارة عن وجدان  
العبد محلا او قسمية ضالكا ما يقول المعتزلة الاغصا حيث يتبدل لتعلق بها ولان  
فيه قوات حسن المغالبة بين الاعلال والهادية والنفوس من الايات والعلوم من  
المتحورات وموجها (وبهنى) بالتوفيق وشرح الصدر (من يشاء) اشار  
بذلك الى ان البراد من الهداية ليس بيمان طريق الحق فقط كما هو مذموم  
المعتزلة لانه عام وتحقيق المقام الهداية من الدلالة بلطوى الارشاد لا بدق  
وهي اية للتجديده الخالق ارشاده الى جلب كماله الممكن له وتوجيهه الى حصول  
المنفعة المطلوبة به بتعريفه بكيفية لا رتاقا بعاطفه بالاختيار او بالعلم ثم انما وان  
تمشورت من ان يخل بتعريفه من حيث النوع الا ان اجناسه الشاملة لما تنحصر  
سريته في طريق الاول افادة القوى الممكنة من الاعتناء الى الصالح كالمقالة  
والشاعر الطاهرة والباطنة واليه اشار تعالى بقوله الذي اعطى كل شيء خلقه  
ثم مدنى والى آفة الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصالح والشرار  
والله اشار بقوله وهدى بناته التجديد والثالث الدعوة بارسال الرسل وانزال  
الكتب وبيان على قوله وجهنا نعم ائمة يهتدون باعرا وان هذا القرآن يهتدى  
لتنى من اقوم والاربع شرح الصدور وكشف السرائر على القلوب واولاً الاشياء  
على ما هي عليها وهذا القسم مما يختص بنبينا الانبياء والاولياء وايام بقوله ولتلك  
الدين هدى الله فبهديهم اقتبس وقوله والذين خلفوا ربنا لنهدينهم سبيلا  
والهدى من العباد الانبياء والعلماء الدلت الى السعادة الاخرية والصراط

المستقيم بل الله الهادي لهم على السبيل وهم مسخرون تحت قدرته وتدبيره  
 حيث قال انك لا تؤمنى من احببت ولكن الله بهدئى من يشاء وهو اعلم بالمعتدين  
 ( وما هو الاصلح للعبد فليس ذلك بواجب على الله تعالى ) قيد الاصلح يكونه  
 للعبد والوجوب يكونه عليه تعالى الاصلح بالنسبة الى الفطرة واجب الحصول  
 في الحكمة فان بالنظر الى كمال العلم بهتمم الجهل به والى شمول القدرة العجز عنه  
 والى تمام الوجود الكرم الخلق فهو تعالى براعى الحكمة ويوجد الاشياء على حسبها  
 ولا يتصور منه اهلها وذلك هو فضل الله واصانه خلافا للشرعية فانهم عموما ان  
 الشئ لا يتصف بالمحسن والقبح وبالصالح والفساد في نفسه وانما يحكم عليه بالمحسن  
 والصالح باعتبار ايجاد الله تعالى وخلقه اياه والمعتزلة حيث زعموا ان الاصلح  
 للعبد واجب عليه تعالى وهو مذهبهم اجتزأوا على القول بالوجوب بحيث  
 استغفوا الذم والعقاب بالترك عند العقل وما لب بعضهم الى الزوم العقلي  
 وبعضهم الى العادى فقال بعضهم الواجب عليه تعالى توريض الثواب من علم  
 منه الذكر على تقدير التكليف وقال ابو علي الجبائي يل رعاية ما علم الله تعالى نفعه  
 وقال ابو القاسم الكعبي الواجب ما هو الاوفى في الحكمة والتدبير بعض  
 بالنسبة الى الشخص لا بالنسبة الى نظام العالم جميعا وهو مذهب المتكلمين حيث  
 قالوا علم الاول تعالى بكيفية الصواب في ترتيب الموجودات مستقيم لمقتضى الخير  
 والوجود من غير طلب منه تعالى واتبعنا قصودنا ابو الحسن الاشعري رحمه الله  
 فليمدنا على الجبائى وربيهم وهرت بينهما منظر في هذه المسئلة فان ما استماده  
 ترك الاصلح في من مات عاصيا ان اعتبر جانب علم الله تعالى وفي من مات مقبرا ان لم  
 يعتبر ولم يجر عنه جواب فاعرض عنه وترك كنهه وما الى السنة واتخذ الى  
 عبد الله بن سعيد الكلابى وابى العباس القلانسي والحارث بن اسد الحامسي  
 واثمهم ممن يتناضل عن السائق يذهب عن طريقتهم فخصر مدعهم على قاعدة  
 كلامية ونظر المعتزلة على متابعهم بما افق عنهم فكان هذا القول مادخل الكلاميين  
 اهل السنة والجماعة والاهام يكن هو من متابعهم ولا كان هو عبدا عندهم ولكنه  
 ربما يتخطى عن مذهب السائق ولذلك عند اثبتنا الحنفية مذهبهم منه ما هنه را

وردوا عليه بالترتيب والابطال في واضع الا ان اكثر ما محمول عليه من عمله اراء  
 اصحابه لا يقال لو كان ما به عمله شيئا واجاب عنه لما كان سبحانه مختارا في افعاله ولا مستغنا  
 للعدم والشكر والثنا في افعاله وما كان امتنانه على اولي العزم من الرسل فوق  
 امتنانه على امثال اهل جهل ( لا تانقول بالوجوب بالعلم والقدرة والارادة لا يثنى  
 الا بخير بل بؤ كنهه كما لا يثني فيه الوجوب بسبب العلم وسبق القول ولعلمه يكن  
 في الممكن شائبة استغناق لشئ من جهة نفسه واقتضاه له بل افعاله افعالا وهو خير له  
 غاية الفضل والاحسان والسئلة تشعب من الخلاف في حسن الاشياء وقبحها واهمال  
 افعاله تعالى وتعليها والتعليل عند ثنائى خلافا للاشاعر ولكنه ليس دافعا لمقابر له  
 سبحانه خلافا للمعتزلة سبحانه ان يحدث خلقا بالاطلا او يكون فعله عن الحكمة  
 ما عللوا تعالى ان يغيره المحدث ويحمله على الفعل بواعث قال الامام ابو زيد  
 الدبوسي رحمه الله في الامد الاقصى ان الله تعالى خلق الدنيا دار شوق وحيمة  
 وفناء وعمل على سبيل الابتلاء عن تدبير واختيار مقرر وقدر وحكم فاض عليهم  
 في القسوة واجبه في الحكمة والافرة دار يقين وفناء ووجزأ على وفاء عبد العبد  
 ثم قال وذلك لان الصنع بلا عقوبة حيدة عبث وعلى فناء بعدان مدبت عقابته  
 عجز او سكه وتعالى بمقدور العلم عن العيث والعجز والسكوه والصنع في الشاهد  
 غائبة حيدة عقلا الاقوام فصاحبة الصانع له في حاله او ظهوره بذلك الصنع  
 لم يورثه بجلاله وتعالى الله عن الاولى فتمتحت الاخرى انتهى ( وعذاب القبر )  
 يعني القبر الذي يكون للميت بعد ما قبر في الاغراب والافاصواب والغريق  
 والغريق ومن اكتمه السباع اصحاب ما يصيبه القبور ومن التعميم والعذاب  
 للكافرين ) لقوله تعالى النار يحرقون عليها غدا و غدا يوم تقوم الساعة  
 ادخلوا آل فرعون اشد العذاب ( وبعض عصاة الدومنين ) لقوله عليه الصلوة  
 والسلام استنزها من البول فان عامة عذاب القبر منه والمواد التي مات على  
 العصيان والافلتا من من الذنوب كمن لا ثوب له خص بالبعث لان من مات بلا  
 قربة فاعمر موقوفا في مشقة الله تعالى حيث قال يدفعون من يشاء ويعذب من يشاء  
 ( وتعميم اهل الطاعة في القبر ) نسب التعميم اليه تعالى واهمل العذاب اقتدا

( فطرة الهادي التزمه فطرة  
 الله الفطرة الخلق الاخرى  
 الى قوله لا يهدى بل لخلق الله  
 والمعنى انه خلقهم قايدين  
 للتوحيد ودين الاسلام  
 غير ثابته عنه ولا منكربين  
 الى كونه يجاب بالفضل مساوة  
 للنظر الصحيح حتى  
 توتركوا بالافتقاروا عليه  
 دينا اخر مدارك من سورة  
 الروم \*  
 اعلم انهم اختلجوا في افعاله  
 سبحانه وتعالى هل من معلقة  
 بالافراض ام لا فذهب  
 الحكماء والاشعرية الى  
 انها غير معلقة بالاوام  
 ان يكون ناصبا بل ذات  
 مستقلا بالغير وتجب  
 الحنفية والصوفية انها معلقة  
 لكن التعليل ليس بافراض  
 مفارقة عن ذاته سبحانه  
 حتى يلزم التفتان بالثبات  
 والاستكمال بالغير بل  
 معلقة بهما وليس غير ذاته  
 فانه سبحانه بذاته وكمال  
 صفاة علة لسائر المل  
 موجب لجميع خلقه فبارادته  
 واختياره منه سلكه الله



بأساليب القرآن وقادبا بدادب الأنبياء وأشعارا بأنه فضل من الله بتوفيق العبد  
في المعرفة والطاعة ومساقي اليه من العوز والكرامة بخلاف العذاب فإنه ادما  
بوجهه يفرط الإنسان وتقصيره في أعماله وعقابه الذي يباقي الممكن اذا خل  
وطبعه لمقوله تعالى ولتستبين الذين قبلوا في سبيل الله ما واثقوا بل احياء عند ربهم  
يبرزون فحينما بنا اتمام الله من فضله وقوله عليه الصلوة والسلام القبر روضة  
من رياض الجنة او حفرة من حفرة النيران ( يا معلم الله ويربده ) وادخل في  
انفله روح المدين اوكليهما يخلف نوع من الحيوية فهو اعلم الروح الى البدن  
ام لا ( وسؤال منكرو تكبير ) لقوله عليه الصلوة والسلام اذا قبر الميت اياه ملكان  
اسودان ازرقان يقال لهما ادمحا البكر والاذر الكبير فيقولان ما كنت تقول  
الحديث ( ثبت بالدلائل السبعة ) لأنها موثقة اخبر بها الصادق عليه ما  
نفاقت بها الآيات والادب ومن انكرها فانا انكر لضيق حوصلته وجهله بتأني  
قدر الله تعالى وعجائب تدبيره وصنعه ومن قائل في عجائب ملكه وهتكوته  
وغرائب قدرته وجبر وقته لم يستثنى عن قبول هذا امثاله فان للنفس نشأت من  
كل نطفة تشاهد الصور التي تقضيها تلك النطفة فكيف انما تشاهد صورها في المنام  
لا تشاهدها في اليقظة فكذا تلك تشاهد بعد المآلة عن البدن او من لم تكن تشاهدها  
في حال الحيوية على ما يشير اليه ماردى عن على رضي الله عنه حيث قال الناس  
نيام فادما قوا انتبهوا ومن اخفى النار في الشعر الأخضر فهو قادر على اخفاء الوشيق  
والتعقيم في بدن البيت ولك اسوة في الصحابة ان صدقت فانهم كانوا يؤمنون  
ببن ولجبر بل عليه السلام اذ نه عليه السلام لما نه وما كانوا يشاهدونه الا ترى  
ان التقوى في نومه هي قومه بتمامه بل كلتى يرى نفسه في النوم يصح ويعرف  
جميعه وربا بنوع من مكانة كل ذلك بذكره في نفسه ويتأذى به كما يتأذى به  
اليقظان وهو يشاهده وانت ترى ظاهرا سكا نارا ترى في حواله حية وهى  
موجودة في حقه والعذاب حاصل له ولكنه في حقه غير مشاهد قال بهى المتأخرين  
من المعتزلة هك انكره من ضرار بن عمرو ونسب الى المعتزلة الخلق اعلم اياهم دم  
يرأونه وتبعه قوم من السفهاء المعتادين بالاعتناء على ان البيت جباله ميو  
فيه وقد عرفت ما ينزعه وبالجيلة النصوص الواردة في هذا المعنى اظهر من ان

تذكر واكثر من ان تحصر وان لم يباقي احادها حد التواتر واتفق عليه الساق  
الصالحون قبل ان يظهر المخالفون ( والبعث ) بعشر الاجساد واعادة الارواح  
وذلك يوم ياتر من الاجر الاصلية وقائيه بحيث يحصل مثل الحقيقة لكل  
الشخص عاينها في النشوة الاولى فيكون عود النفس الى بدن بعد بحسب العرف  
والشرع بهذه الاول على ما ينسب عنه قوله تعالى اوليس الذى خلق السموات  
والارض بقادر على ان يخلق مثلهم والى ذلك امتناع اعادة البدن وم على ما بين في  
عمله والحكمة وان لم يبقوا العباد الجاني والشواب والعقاب الذين صرح بهما الشرع  
من حيث الحكمة فلم ينكرهما من حيث الشريعة بل جعلهما من الممكنات وحلوا  
النصوص الواردة فيها على ما هو اوضح وان ذلك ليس مخالفا لاصول الحكمة  
ولا مستبعد الوقوع في الحكمة البالغة الالهية حتى قال الشيخ الرئيس في كتابه  
الشفا والنجاة انه يجب ان يعلم ان البعاد منه ما هو المقبول من الشرع واسمى  
الى انباته الامن طرقت الشريعة وتهدى خبر النبوة وهو الذى للبدن بعد  
البعث وخيراته وشروره معلومة لا يحتاج الى ان تعلم وقد بسطت الشريعة الحق  
لتنقائها على شيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حال السعادة والشقاوة اللتين  
باليقين الى البدن ومنه ما يترك بالفضل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة  
وهو السعادة والنعمة والكنة والقياس بالقياس الى الانفس وان كان الامام يقاتل  
عن خصوص ما عندنا كلامه ( حق ) لقوله تعالى ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقوله قل  
يحييها الذى انشأها اول مرة وبذلك النصوص في ذلك فاطمة والادام متواترة  
والباقية من ضروريات الدين وانكره كفر باليقين ( والوزن ) اى وزن اعمال  
العباد وعقابهم يوم القيمة بوزن ان يتبين به لكل احد كاملا عن ناقصا وبطور  
التعديبين وراحها وبخفيفه التقية اسرة السعداء وصررة الاشقياء كما قال سبحانه  
وقال كذلك يوم يبعث الله اهلهم حسرات عليهم والى يجب علينا في هذا المقام  
هو الاقارب والايان بوجهه لاثبات الكيفية وقياسه على هاوزن الشعر  
والحمأة وقالت الاشعرية يوزن معنى الاعمال بوزن له لسان وكفان وقالت  
المعتزلة قبل مواعيد عن النقاء السوى والحكم العدل ( حق ) لقوله تعالى والوزن

بوه الحق من نعمت موارينه واولئك هم الماعون ومن خفت موارينه فاولئك  
الذين خسروا أنفسهم (والكتاب) الذي كانت الحفلة تكتب فيه ما كتب  
العماد في حياتهم من اول عزمهم الى ما تمهم تأكيده الحجة واظهار للمعدلة وحسا  
للمعدلة فيعطي يوم القيمة كتاب الوعد من يمينه وكتاب الكفر بشأله او من  
دراعه طوره (حق) لقوله تعالى احيون الاناس سمعهم ونجوبهم بلى ورسلا  
لديهم يكونون وقوله تعالى فاما من اوتى كتابه يمينه فسوف يخاصم صاحب اسير  
ويطلب الى اهله سر ورواها من اوتى كتابه وراعه طوره فسوف يدعو ثبورا ويصلى  
سعييرا وقوله سبحانه افرا كتابك كفى بنفسك اليوم حسيبا (والسؤال) عن  
العقائد والاعمال في موقف الحساب للكونة وتقريرها للنفاس اذ يعرفون  
بافواههم وتشهد عليهم اطرافهم (حق) لقوله تعالى وقومهم انهم مسئولون  
فوريك لمن انهم اجمعين فالتسائر الذين ارسل اليهم وانتمثلن المرسلين والذين  
بقوله تعالى ولا تبطل عن ذنوبهم الجرمون وقوله سبحانه فيومئذ لا يبطل عن  
ذنبه ناس ولا جان سؤال استعلام عما هم واجين لا يحشرون من الاجداث اذ يعرفون  
بسيماهم (والحوض) الذي اكرم الله سبحانه به رسله صلى الله عليه وسلم  
(حق) لقوله عليه السلام انفسكم على الحوض من رعى شرب ومن شرب  
لم يبطأ ابدا وقوله صلى الله عليه وسلم حوض تسمية شهر رز واجاب سواهم  
ايض من اللبن ورجحه اطيب من المسك وكبر انه كحوض المسك من شرب  
منه فلا يبطأ ابدا وقوله عليه السلام حوض اجمعين اياه من عين يوم لا يبرأ  
من التناج واخل من العسل اللبن والانية اكثر من عدد النجوم من احاديث  
تضمنها الصحاح (والصراط) الجسر المضرب على متن جهنم (حق) لقوله عليه  
السلام ويضرب الصراط بين ظهري جهنم ما يكون اول من يجوز من الرسل بانه  
ولا يتكلم يومئذ احد الا بالرسول وكلام الرسل يومئذ اليوم سلم وقوله صلى الله  
عليه وسلم ضرب المسرع والجموع تحت الشفاعة ومقربون اليوم سلم من دبر  
اليوم فون كطرف العين وكبرى وكبرى وكبرى وكبرى وكبرى وكبرى وكبرى  
وخدوش مرسى ومكروش في نار جهنم اخرجهما البخاري ومسلم رحمهما الله

(والجنة) دار الائمة للبعثين يوم القيمة (حق) بالآيات الصريحة والسفر  
الصحيحة (والنار) دار العقاب لامل الكفر والمعصية (حق) اذ الآيات  
النافقة بها والاحاديث الواردة في بيانها اشهر من ان تحفى واكثر من ان تحصى  
(وما) الجنة والنار (خافوا ان) الان موجودة لا كاسرار بعض المفسر لقرن انها  
انما تخلفان يوم الجزاء فسيكون له تعالى تلك الدار الاخرة فيجعل للبدن لا يربدون  
علاوق الارض ولا فساد او ايجيب بعمله على الحال والاستمرار جميعا لان افلا تظواهر  
صيح الشئ في مثل قوله تعالى سارعوا الى مفرة من ربكم وعدة رضها السوات  
والارض اعادت للبعثين وقوله تعالى واقفوا النار التي وقودها التلن والحجارة  
اعدت للكافرين وفي الحديث قال الله تعالى اعذب لعباى الصالحين ما لا عين  
رئت ولا ان سمعت ولا خطر على قلب بشر اخرجه الشيخان والترمذي وابن  
ماجه نص في وجودها فلا يصح المدول عنها الا بصريح اية ووضوح دلالة وكذلك  
قصة آدم وحوا عليه السلام واسكنوهما فيها وادوا ما كمالا لينا في الهلاك في حد ذاتها  
دان لم يكن مالك في حد ذاته معدوم في سماع حقيقة وفان النظر الى نفسه دائما  
على ما يدلى عليه قوله تعالى كلش هالك الاوجه وكل من عليها فان ويقر وجه  
ربك ذواللال والاكرام وليس الراد انه سوى بداره عليه الدم (فيقتل  
لأفقيان ولا ينفى اهلها) لخلع للمجعية حيث زعموا انها مفتيان بعد دخول  
أهلها في جهنم ولان ذاهل الجنة بغيرها وقام اهل النار بغيرها الا بصور حركت  
لا تبتلى لا اولاد الاخوان تحقيق معنى الاخرة له تعالى وحسنة الاستغناء تقييد  
للجنة بالشفقة في قوله تعالى فالذين فيها ما دامت السموات والارض اما ما اشرى  
بقتض ذلك وحمل افعوله تعالى فالذين فيها ما دامت السموات والارض اما ما اشرى  
البدن يدون الثابت وما احسوا ان الله تعالى وصفاته على بقصر عن ادراكه  
او اهما الناس واوليته واخره لا يجري فيهم القياس والقول بغيرها مضاف للكتاب  
والسنة واما ما قبل ظهور هذه الفتنة ثم الخلاف المنسوب الى الشيخ ابن العربي  
واقبائه انها موقر حوام العذاب والقائم بدلا في كونها دار الخلود قالوا حقيقة  
المكث البدن يدوم بغيره بالتأييد الا لا يكون فيه (والكبيرة) يعنى دون الكفر

(قال حجة الاسلام في الاحياء)  
الممكن في حد ذاته هالك  
دائما لانه هالك وبطل على  
ذلك اتيان الجملة الاسمية  
الدالة على الاستمرار  
(وقال في مشكوة الانوار اربنا)  
فرق العارفين من حضيض  
الجزا الى ذروة الحقيقة فراوا  
بمعن البصيرة انه ليس  
في الوجود الا الله وان كل  
شء هالك دائما لانه  
يصيرها لك في وقت من  
الازمان بل هو هالك  
ازلا وابدا منه سلمه  
الله تعالى \*

(وما ورد في الصحاح من  
عن الكبار فيقول على  
بيان المحتاج اليه منها وقت  
ذكره وقال ابن عباس  
رض الله عنها ما من  
سبعين اقرب وسبعين  
جبر رحمة الله الى السماء  
اقرب يعني اصناف انوعها  
منه سلمه الله \*

واختلف في تفسير ما قيل من السبع الرواية المذكورة في الحديث وقيل ما فيه  
 حد وقيل ما ثبت حرمة نص القرآن وقيل ما كان حراما لعينه وقيل ما كان حراما  
 محضاً سواء سقى في الشرع فاحشة كالنواطة أو لم يسم بها لكن شرع عليها عقوبة  
 محضة بنص قاطع أما في الدنيا بالحد المسكورة والزنى أو الوعيد بالنار في الأخرى  
 كأكْلِ مال اليتيم والربا في حد بئس خبر يبره اجتنبوا السبع الموبقات الشريك  
 بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الأبالق والكل الربادا كل مال اليتيم والتولي  
 يوم الزحف وقد في المحصلات المصنفات المغالات أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود  
 والنسائي وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما وعقوب الوالد بن واليمين الغموس  
 أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي رواية أبي سعيد رضي الله  
 عنه والرجوع إلى الأعرابية بعد الهجرة أخرجه البخاري وفي رواية لابن عمر  
 رضي الله عنهما والحاد باليتيم قبلتكم أحياناً وأما أخرجه البيهقي وفي رواية ابن  
 عباس رضي الله عنهما والجمع بين الصلوتين أخرجه الترمذي والحاكم وفي رواية  
 ابن مسعود والياس من روح الله والقطوف من رحمة الله والأمن من مكر الله أخرجه  
 البزار والدارقطني وفي رواية لابن عمر وبهت المؤمن والزنى وشرب الخمر أخرجه  
 البخاري ومسلم وفي رواية قول الزور أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية التهمة  
 وعدم التنزه من البول أخرجه البخاري (أخرج العبد المؤمن من الأيمان) لعمرة  
 حقيقة الإيمان الذي هو التصديق ومن جعل الأعمال جزءاً منه كما رأى من طائفة  
 من أهل الحديث وخصوص الأثر كما ذهب إليه بعض المجاهدين فائماً جعلوا  
 آخر أعرفية فلا يلزم من انتفاءها انتفاء الأيمان لما شاع من اثباته مع العماق  
 والنفي وقوجه الأمر والنهي قال الله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 وقال بأعياها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وقال بأعياها الذين  
 آمنوا توبوا إلى الله وقال بأعياها الذين آمنوا اتقوا الله بين يدي الله ورسوله  
 والأجابع على أيمان من آمن ومات قبل أن يتبين من العمل وقد أخبر الله  
 سبحانه بأن الجنة أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله في مواضع من كتابه فدخلوها  
 بكلية مجردة بالإيمان بما في استحقاقه خلافاً للعتزة حيث أخرجوا مرتكب الكبيرة

من الأيمان ونزلوه بين القدرتين ومضوه باسم الفاسق وأوجبوا عليه الخلود  
 في النار وإن أجزوا عليه أحكام المؤمنين في الدنيا كما سبق له تعالى أن المؤمنين  
 الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقوله فمن كان مؤمناً من كان فاسقاً وقوله  
 أن يفعل المسكين كالمجرم وقوله وذلك بنص القية وإن الذين عند الله الإسلام  
 وهو والايان واحد والأشارة إلى الأعمال وبمثل قوله صلى الله عليه وسلم لا ينف  
 الزاني وهو مؤمن أخرجه البخاري ومسلم (والجواب إن المراد من المؤمنين  
 الكامل الذي لم يقصر في العمل وبالمعنى الكافر البكر للعشر بدليل التعبير  
 اللاحق منه تعالى حيث قال أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فاهم جنات المأوى  
 نزلاً بما كانوا يعملون وأما الذين فسقوا فإبرهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا  
 منها عذبوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم به تكذبون وكذلك المراد  
 من المجرمين الكفرة إذا عذبوا سابقاً مشركوا مكة ومعنى الحديث  
 أنه حين ما ينف لا يكون مكاشفاً في إيمانه مشاهد الما من به بل هو في وقت  
 فعله عن ذلك محبوب وبغلبة شهوته عن شهود إيمانه مطلوب إيمانه من جهة  
 عقده ثابت ونور اتقانه من جهة اليقين فلهذا جعله على ذلك طلباً للحكمة  
 نواعاً لا للحجة وجوباً ين الألة على قدر الوصول وبمبلغ الأفهام والعقول وقد روى  
 معاذ بن جبل رضي الله عنه أنفعل النبي صلى الله عليه وسلم حق الله تعالى على  
 العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يعبد من  
 لا يشرك به شيئاً قال يا رسول الله ألا ابتشر به الناس قال لا ابتشرهم فيتمكوا وعن  
 أبي خزيمة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم  
 مات على ذلك إلا أدخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق  
 قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق  
 قال وإن زنى وإن سرق على رغم أنفي أي ذر (وعن عبادة بن الصامت رضي  
 الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك  
 له وإن محمداً عبده ورسوله وإن عيسى عبده ورسوله وابن أمته وكلمة الله فيها  
 إلى يوم يروى عنه وإن الجنة حق وإن النار حق وأتاه الله الجنة على ما كان من العمل  
 والأحداث الثلاثة أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما وفيها تفصيل وقا سعيد الحكم

(وعن عثمان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لاله الا الله دخل الجنة ارجه مسلم (وعن جابر رضي الله عنه قال رسول الله عليه الصلوة والسلام ثنتان موجدتان قال رجل يا رسول الله الموجدتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ارجه مسلم (وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب بتملتي هاتين فمن لقي من وراء هذا الحائط يشهد ان لاله الا الله مستقبلا عليه فشره بالخلافة ارجه مسلم رحمه الله الى غير ذلك من احاديث صحاح متواترة في اعطاء هذا القدوم من المصاعد وان لم يتواتر الواحد منها فالواحد (ولا تدخله في الكفر) لا بد من ذلك خلافا للخارج وقد سكبوا طواير الايات الواردة في كفر العصاة تظليفاً بخوفه تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وباختصاص العذاب بالكافر فهو بلا خوفه تعالى ان العذاب على من كتب وقول وان الخزي اليوم والسوء على الكافرين ولا يصليها الا الشقى الذي كذب وقول (والجواب انه لا يمتزج الظواهر باجتماع قولها والبرهان للزجاج ولعل البرهان من الحكم التصديق واما للجس والاراد عدم النفي او مستهتاه منكره وان المصير حقيق والاراد عذاب الدنيا وان البراد بالصلى الخلود والالام عليها (وحكى انه قيل الحسن البصري رحمه الله عن اهل الكعبة وقيل بالام الذين قد ظهرت في زماننا جماعة بكفروهم به يعني الخوارج وفرقة اخرى يظنون انه لا يمتزج مع الايمان كصحة كتابنا مع الكفر طاعة يعني الرحمة فكيف يحكم لان في ذلك اعتقاد افتركه الحسن في ذلك وقيل ان جيبه قال واصل بن عطاء لا تقول انه مؤمن معافا ولا كافر مطلقا بل هو في منزلة بين المنزلتين ثم قام وقد تبعه عروبن عبيد واعتزل الى اسماطانة من اسماطانات السيد بقر ما اجاب به على جماعة من اصحاب الحسن رحمه الله فقال الحسن رحمه الله قد اعترض لنا واصل فهو معتزلة وهم سوا انفس اصحاب التوحيد والعدالة لقولهم بنى الصفات ووجب ثواب الطامع وعقاب الناص على الله تعالى عن ذلك وهناك كان حدوث مذمهم وقد تلاه حدث مذهب

الهوية وذلك في ادائر السابقة الاولى ثم افجيرة ثم اخترعوا عقابا بدعا عرفوا دينهم وكانوا شيعة (والله لا يغفر ان بشر كذبه) اي ان يكفر به الا بالنبوة باجماع الامة الملق الشراك واربده مطلق الكفر بداء على الغالب فان عامة الكفرة مشركون وقد نص العنق في التيسير والزحري في الكشف ان اسم المشرك قد وقع على اهل الكتاب واختلفوا في انه هل يجوز مغفرة الكفر فعلا قلت الاشربة نعم بهم مختار صاحب الكشف لان العقاب حقه فلا سعة له والمغفرة لان الكفر غاية الخيانة لا يجتنب الايامه اصلا فلا يجتنب العقاب ورفع القراءة لان نصية الحكمة لا تقدر من الحسن والسيئ على من عدل عليه فوله تعالى ان تجعل النفي كالعمل وليس هذا من عذبه المعتزلة كما ظن وحضي الرحمة والكرم لا يقتض احمال الظلم وقسوة البوائى والبغادى والمطعم والعاصى على ما يشربه قدما تعالى انى اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن وقوله ما عرك بربك الكريم فان فيه انقضاء عن الاثقال على مجرد الرحمة والكرم والله عزير ذر انقام وقول شديد العقاب (ويغفر ما دون ذلك) مع التوبة وبدينها (لن يشاء) اقتباس لطيف من الآية وقدر به للسئلة بحيث تستغنى في ثبوتها عن ما خرج عنها من الحق اولها كان مذهب المعتزلة تخصيص المغفرة بالصغار او بالكبائر البقرة وانه بالتوفيق يسيرا بالعمامة الواردة في مواعيد العصاة بخوفه تعالى ومن يقضى الله ورسوله فان له نازجهم خالدين في عذاب قوله ان الغياىلى جسيم يصلونها يوم الدين وبعلمها بغايتين وقوله بل من كسب سيئة واخطا به فخطيئة فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ولانه تقريره واغراء لغيره صرح المصنف رحمه الله بالرد عليهم (يقوله من الصغار والكبائر) فان كلمة ما كسب عامة متناولة للكبرى التى لم تقتصر بالتوبة كيف والمغفرة بالتوبة نعم الشراك وغيره بالكتاب والسنة واجماع الامة فيازم التساوى بين الثبوت والنفي والاية سبقت لبيان التفرقة بينهما ومغفرة الصغار بوقوعها غير مقيد بالشبهة عندهم (والجواب عانسكوا ان العموم غير عوار لزوج الثائب اجماعا ومركب المغفرة والكبيرة السابقة على المسنة الزائدة عليها بالافتاد على ان الامة الاولى



لائدلل الأهل الاستعانة ثم مفيدة بغاية روية الوعيد لقوله تعالى حتى اذا  
 رادوا ما يوعدون (والثانية في حق المنكرين لعشر لقوله تعالى فذوقوا عذاب  
 النار الذي كنتم تكذبون) (ولو سلم فلاقتل الاعلى عدم خروجهم عند اذنتهم  
 فليخرجوا بعد تركها عند قولهم وخرجوا عنهم (والثالثة للائدلل على دوام عدم  
 الغيبة يوم القيمة) (والرابعة فيمن تدعى حدود الله تعالى كلها لما تفرق مقره  
 ان الجمع الضايف بعيد الاستعراق وذلك لا يكون الا بالكسر) (والخامسة فيمن  
 احاطت به فمطاعته وسدنت عليه مسالك النجوة بان استولت عليه خنوبه وشملت  
 جبلة احواله حتى صار كالحايط لا يجد منها شي من اطواره ولذلك فحسرت الآية  
 بقتل بلعالي الكفر مع ان الخلد حقيقة مستمدة في الثبات البديد واليكث العاويل  
 خام اولم يدوم والا كان تغييره بالتالي لنحو الاستعانة في الادوام له قولهم وفي  
 غلبه شجر غلب بالاشتراك والاحجاز والاصل بينهما وان ذلك قيل للاثافي خوالف  
 والجمع الذي يبقى من الانسان على حاله مادام حياه فليجمل ما منع على اليك  
 العاويل النقطع وفي حق الكفرة وامل الجنة على الثبات الدائم والبقاء اللام  
 يشهادة الايات والسنة واجماع الامة جاعلين الادلة وابقاء لعلة التبيين  
 في دعواه الوعد المتظاهرة على انه لا يدوم عند ابداهم والحق فيه استحليل لقوله  
 تعالى ما يبدل القول لدى وحمله على الوعد الحق فان قوله وانما يتكلم بالوعد  
 كالدليل لبقائه وبالاجماع بخلاف الثاني في الوعيد فان بعضهم ومنهم ابويعرب  
 بن العلاء البصري القرى وزوجه تمسك بيشل مروي عن انس بن مالك  
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وعد الله على عمل ثوابا  
 فهو بمنزلة ومن اوعده على عمله عقابا فهو بالخيار (فان قيل هو تبدل للقول  
 وتكذيب للوعد (فنالعلم حلوا ايات الوعيد على انشا التوريب او الاخبار  
 البين على التعيين اذ لا يبيد بشان الكرم ان يمتنع وعيده على الشيقوان  
 لم يصرح بهامع ان الآية من المواعيد بالنظر الى العصاة وان كانت من ايات  
 الوعد بالنظر الى اهل الطاعات (ويجوز العقاب على الصغيرة) لعموم قوله  
 تعالى وان قيدوا في انفسكم واخفوه بحاسمكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب

من يشاء وقوله تعالى ما لعن الكتاب لا بقادر صغير ولا كبير ولا اصحابا وقالت  
 العترة لا يقع لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم  
 والجواب ان التكفير مفيد بالمشية بدليل قوله فيغفر لمن يشاء او ان ابدال كباير  
 انواع الكفر كله كالشرك والتكذيب الرسول وانكار الحشر وهو الكبيرة المطلقة  
 او حصصه الثلاثة بالافراد بناء على ان مقابلة البيع بالبيع تقتضي انقسام الاحاد على  
 الاحاد كنه في قوله تعالى اذا عظم الى الصلوة فاعلموا وجوبكم على الله ان لا تبدل على  
 من التكفير على غير ذلك التقدير ثم عموم الحكم السابق لما دهم جواز مغفرة  
 الكبيرة الصادر عن استعمال حاول المصنوع منه الله ازالة تلك الخطية مشير في  
 ذلك الى ان ترك العقاب على الذنب يملق عليه لفظ العفو ايضا فقال (والعفو عن  
 الصغيرة اذا لم تكن عن اسخايل) واعفا عما لحظتها (والاستحلال كسر) لمناقضة التصديق  
 بالنص جوارج التعريم وقد حيلوا عليه النصوص الدالة على خلود العصاة وعلى  
 سلب الايمان عنهم (والشفاة) لدفع العقوبات ورفع الدرجات لمن اذنه الرحمن  
 (ثابتة للرسول والاخبار) عن عثمان رضي الله عنه قال النبي عليه السلام يشفع  
 يوم القيمة ثلاثة الانبياء عليهم السلام الشهداء اخر جهنم ماجه (في حق اهل الكباير)  
 خصم بالكر لان خلاصه العترة فيهم والا لشفاة قد تكون من الصغار  
 وكثرة مراتب لعموم معناه واطر استعانة لها كقوله هذالك في ان قاته  
 شيعته التي حاله ثم بانه شيعه وكما في منشور دار الخلافه من حضرت الفاروق بالله  
 امير المؤمنين الى السلطان محمود الفرنجى ولينا كروقر اسان ولينالنا كربعين  
 الدولة وامين الملة شفاة اى حامد الاسرى الى ربنا من نصيب من الاخبار) الكثير  
 الطرق الصحيحة الاسناد الخارجة عن التعداد ومن ذلك ما ذكره الشيعان عن  
 انس رضي الله عنه في حديث طويل يقال بحمد ارفع راسك وقيل تسمع وسل  
 تسمع واشمع تسمع فاقول بار بامتى امتى فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه  
 ادنى ادنى ادى مثقال حبة خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق  
 فاقول وحدث اى هو مرة رضي الله عنه اسعد الناس بشفاة يوم القيمة من  
 قال لاله الا الله خالصا من قلبه اوفى اخرجه البخارى وحديث اى سيد الخدرى

رضى الله عنه اذا نزل من المنى وهو الذي نفس بيده ما من احد علم  
 بأشده مناشدة في الحق فتبين لكم من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين  
 في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم ارجعوا  
 عرفتم فخرجهم صرهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا وفيه ثم يقال ارجعوا  
 فمن وجدتم في قلبه مثقال خرة من غير فخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم  
 يقولون ربنا لم ندر فيها غير ايقول الله سمعت بالبلاثة وشيع النيبون ولم  
 يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوم لم يعملوا غير افعال  
 قد عاودوا فيها اخرجه البخاري ومسلم الى غير ذلك من الاحاديث المتواترة  
 المعنى ولا مجال للمعتزلة في ان يحملوها على الشفاعة بزيادة الثواب او بالعفو  
 عن الصغائر او الكبار بعد التوبة وقوله تعالى واقفوا يوما فحزنى نفسى  
 نفس شيئا ولا يقلل منها شفاعة وقوله للمظالمين من مقيم ولا شفيع مما عملتم  
 مشترك لورود فانه ينفي اصل الشفاعة وهم لا يقولون به والحال انه لا ضرورة  
 في رجوع الضمير الى العكس الشفاعة من حيث عودها العقل الضروري ومن  
 خاصة بحسب الوضع والبراء من الظالمين في الآية الثانية الكثرة لقوله تعالى  
 والكافرون هم الظالمون (على انه ليس كيهما ما يدل على اليوم بحسب  
 الاقوال فانخص الله بالانذار قلة من الالاء والاحبار فقل في ذلك  
 شفاعة الشافعين اسوة يدل على تخصيص نفس الشفاعة في دفع العقوبة فكافرون  
 اذا قصد الى تقييد حالهم وتضييع عاقبتهم وعملهم يقض الله بوجوهها  
 من تحقيق باسمهم وجميعهم اهل الكبار) ولما كان مطلق الكبيرة متناولا  
 للكفر قيد بقوله (من المؤمنين) ايهي الحكم وانما هو بغير قوة (لاجلندن  
 في النار) لعدم قوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات وقوله من عمل  
 صالحا انكم من ذلك حسنة بضاعتموا الى حسنة اكبر من الايمان والبضاعة  
 لا تكون قبل دخول النار بالايجاب فهو بالعمو واسوهم مسئلة العمومات او بالرجوع  
 بعد عن على ما في حديث ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان الله تعالى يقبض قبضة

من النار فيخرج منها قوم لم يعملوا غير افعال عاودوا فيها فليتهم في هوى افواه الجنة  
 يقال له نهر الحياة فيخرجون كاتر ج الجنة فيميل السيل فيخرجون كالقار وفي رواية  
 لرواقم فيقول اهل الجنة ولا عقوبة الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا غير قدموه  
 فيقال لهم لكم ما رايتم وقوله معاخرجه البخاري ومسلم والاحاديث في الباب  
 متواترة المعنى وان لم يبلغ احادها ملأ البدي (والايمان) افعال من الايمان  
 اذ لا ومن بشيء يؤمنه من التكذيب والمخالفة يتعدى بنفسه وبالابا اعتبار  
 قضيه معنى الايمان كما في قوله تعالى انؤمن لك واتبعك الارطون وبالله  
 تضمنه معنى الاقرار والاعتراف كما في قوله تعالى يؤمنون بالغيبي وقوله  
 تعالى في الاعراب قال فرعون انتم به وفي قوله قال امتن له (هو) في اللغة  
 التصديق كما في قوله تعالى وما انت بهؤمن لتاوى الشرع (التصديق بما جاء به  
 النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله) اجمالا لا تفصيلا حسب ما علم بحجته به  
 بالضرورة بخلاف ما ظن بحجته به لاجتماعها فان انكره لا يكون كفرا بالايجاب  
 لعدم استلزامه التكذيب الا ان يكون على سبيل الاستغناء (والاقرار به)  
 اي ما يجزى من عند الله فليس هو التصديق وحده عند البعض وهو مختار شمس  
 الاية السرى وغير الاسلام البرى ومن تابعهما والاقرار فقط كما هو مذهب  
 الكرامية ولا يعرفه القلبية كما مورى الامامية والجميع التصديق والاقرار  
 والاعمال فلا خلاف له منزلة في توافر وهو الحكم عن الاقرار والملك والشافعي  
 وجعته من الحديث ولكن المحفوظ من ابي حنيفة رحمه الله والنصوص عليه  
 في ترك اليمين والتعظيم وتوافر جمهور المحققين من اصحابنا كابي جعفر الطحاوى  
 وابي المنصور الباقري وابي بكر الكلا باى وغيرهم وهو الذى اذعن له  
 حذا كل طائفة من مخالفتنا الا الايمان هو التصديق فقط والاقرار دليل عليه  
 وشرا ملاجر اعلمه لقوله تعالى انك كتب في قلوبهم الايمان وقوله قلبه ما علم  
 بالايمان وقوله ولم يؤمن قلوبهم وقوله ولما بدل الايمان في قلوبكم وقوله صلى  
 الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبى على الايمان وقوله يجر من النار من كان في  
 قلبه مثقال خرة من الايمان وقوله لاسامة رضى الله عنه حين قتل المرتزقة لاشقت  
 عن قلبه اخرجه البخاري ومسلم وقوله الاسلام علانية والايمان في القلب اخرجه

(عن عائشة واسما بنت  
 يزيد بن السكن قالتا كان  
 عن كثرة اما يدعو باقيلع  
 القلوب ثبت قلبى على  
 ذلك اخرجه ابن مردويه  
 واصحاب الصحيح وغيرهما  
 من طرق كثيرة منه سلم الله

ابن ابي شيبة وقوله بما عثر قريش لنتنهن اولييعش الله عليكم من ضرب  
 رقيقكم بالسبي على الدين قد امكن الله قلبه على الايمان اخرجه الترمذي وقوله  
 والله لا بد من قلب امرى ايمان من يحكم الله ولقرابتى اخرجه احمد والترمذي  
 وغير ذلك من الدلائل المتكاثرة والشواهد المتظاهرة ثم التحقيق بتطبيق  
 لكلام السلي ان التصديق في اللغة يطلق على معان ثلاثة ما هو الباعث  
 الصدق الذي هو معنى التكلم بصدق بصدق وصفه حقيقة الادعاء بانه خبر  
 عن كلام واقعي وما هو الباعث ما هو معنى القضية يتعلق بها بصدقها وحقيقتها  
 قد عرفت ان معناه صادق ومطابق للواقع والبالغة وان نسب القائل او القول  
 باختيار الى الصدق وقد انفاده عنه من باب التعميل ومن ضروره النسبة الى  
 المأخوذ لا اختيار وصحة كونه مكلفه بهذا الاعتبار فذان العنيتان متماثلتان في  
 الوجود والعلم ومثلان ويبدان صدق الخبر اولى والخبر ثانوى فلان اولي  
 رجة الله هو التصديق بما جاء ولم يقل تصديق النبي وهذا التصديق الالهي الذي  
 اعتبر فيه الادعاء ان الخضوع والذل وانقياد الباطن وتسليم القلب وربطه بوعده  
 قولهم ناقة من اى مفادة سلسلة الراس وليس المعنى ان التسليم امر خارج  
 عن التصديق ولكن آخر من الايمان قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى  
 يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما  
 ولذلك كان راس الشر وعات واساس العبادات ومقصودا بالتحقيق ولا يتلذذات  
 بخلاف المعنى الآتي الفاصل للكل العائد من من غير اختيار كما قال سبحانه ويجعلوا  
 بهما واسميتهما انفسهم ظاهرا علوا وما هو المأخوذ من هذا التصديق اولاد الباطن  
 بتفتيش معناه بطرح النسبة المذكورة على ما هو المعروف من وجوه الاشتقاق  
 وثانيا وبالعرض من الصدق الذي هو موافقه بتعلق بنفس القول ويحصل قبل  
 حصول المعنى الاول وحقيقته حصول صورة التأليق ووقع نسبة الصدق في القلب  
 وهذا هو التصديق اليزاني الذي ربما جعلوه احد قسمي العلم على السامعة  
 حيث يقسمونه تقسيما صار اتوسلا به الى بيان الحاجة الى قسمي القواعد اليزانية  
 فينبذل اليقين والظن والمطابق للواقع وغيره ( فاما الاعمال فمن تنزيدي

نفسها ) باعتبار الايمان بها والتعصير فيها وهو ظاهر ( والايان ) عند اشتغال  
 الحقيقة وهو مختار الى العالي الجوين وغيره من الاشربة ( لايزيد ولا ينقص )  
 في نفسه وان زاد بزيادة المؤمن به ونقص بتعاطي ما عثره من القوة والضعف  
 ومزاج الايمان لانه من انه التصديق اليقيني بما جاء به النبي وهو من الكيفيات  
 النفسانية والزبادة والنقصان انهما من المعارض الاولى للكم وقد حقق في محله  
 ان التشكيك لا يجري في الذاتيات فلا يتصور فيه القوة والضعف والزبادة  
 والنقص ومن هو ذلك فقد روى في الفرع كما غفل عن الاصل ومن ذهب الى  
 زيادته في نفسه ونقصه اما لاعتباره بالاعمال فاشوا فلا حرج من حقيقته كما هو مذموم  
 الخواص واي الهزل الغلاف وبعد الجار الهدي من المعتزلة لا يقرضا لفظا وهو  
 مذموم من الجاهليين واكثر معتزلة البصرة او لاكتفاء بالظن الغالب كما هو مذموم  
 الاشربة واما الذي يروى عن جماعة من السلف وطائفة من اهل الحديث من انه  
 يزيد بالماعة وينقص بالعصية ويستدل عليه قوله تعالى واذا قيلت عليهم اياته  
 زادتهم ايمانا فاعل المراد منه الزيادة باعتبار زيادة متعلقة ونزول المؤمن  
 ايها لا يتغير القوة والافتقان بحسب استيلاء على القلب بحيث يسيروا بالتكلم  
 عليه ولا يصر في النفس حين مودم قد جوارحه واستقام كما هو من مؤمن  
 بصديق يروي به بصره العوا كمشور لها وفي البين درجات لاجلها الا الله  
 ولذلك يلقبوا على صحة ايمان مرتكب الكبيرة خلافا للخوارج والمعتزلة  
 ( والايان والاسلام ) المعتبر عند الشارع ( واما ) خلافا لاصحاب الطواهر  
 وذلك لان الاسلام والادعاء بمعنى الموضوع والاسراع الى الطاعة والانقياد لامر  
 الله بحيث لا ترى ريساوه ولا تفر من عبود الاياه وذلك موافقة الايمان  
 الا انه قد اثبت للاعراب مع نفي الايمان عنهم وروى اسم الناس وامن  
 عمرو بن العاص لاطلافة على الانقياد الطاهر والاسلام على انه لا يوجب  
 تحقق مدلوله ورد في الحديث الايمان ان تؤمن بالله والاسلام ان تصفد  
 لاله الا الله وان محمد رسول الله لكون السؤال عن متعلق الايمان وشرايع الاسلام  
 والافليس في الشريعة ايمان بدون الاسلام وبالعكس ( واذا ) وجدته العبد

ويلوح رشا القاض هياض  
 بن موسى الجعفي من اما  
 لكي على ذلك حيث قال في  
 كتابه الشفاء وهل انزل  
 نفس الى متعم الكلام في الا  
 سلام والايان وابوابها  
 وفي الزيادة فيها والنقصان  
 وهل التجزي ممتنع على  
 جهر التصديق لا يصح فيه  
 القول حلة وانما يرجع الى  
 ما زاد عليه من عمل او قد  
 عرض فيه لاختلاف صفاته  
 وتباين حاله من قوة يقين  
 وتقصير اعتقاد ووضوح  
 معرفة ودوام حاله وحضور  
 قلب كانه منسله الله





ولا يمنع الوقوع كما زعمت البراهمة ولا يمكن طرفاه على السوية كما زعمت  
 الأشعرية ولكن ما يوجد فيه من الحسن والقبح والخير والشر وما يتصفه من النفع  
 والضرر كله مصالح تعود إلى العباد بآثارها فمنهم من الاستعداد وقرع إلى الخلق  
 وقضى الله الملك الحق خال سبحانه لا يملك ذلك على ريبك متبلة قضيا وقال إيهام النفس انتم  
 الغراء إلى الله والله والغنى الحميد وكلية الاستعداد ذاتية توجب ثباته جلية حسب  
 ما تقتضيه الحكمة الإلهية والرحمة الإلهية ثم هذا الحكم بطلته الحسن والقبح وتقليل  
 الأفعال المنسوخ وما عند مبدأه من وجوده وبين ذلك ان حسانة الحسن وخياره الخير  
 وقبحه القبح وشرارة الشر ليست على متعلق به جعل الجاهل ويدخل تحت الخلق والامر  
 وان وقوع الممكنات في عالم الوجود بالهذه الجهات الفعلية والخشيات بالجعل البسيط  
 الأبداعي منه سبحانه على ان يكون أثر الجعل وثمره الفعل نفس الحقيقة بحيث يصح  
 انتزاع الوجود عنه والفعلية ولا يتصور ان يكون في الوجود شيء ما هاليه عن  
 الحكمة بعيدا عن البصاحة تنزهه تعالى عن العبث والسفه ولكن كمال الحياة بضلع  
 عنده كمال الخيرات فيبصر في تلك يجب ان تكون هي المتصورا ولا المقصود  
 بالذات في اعطاء الكمال وافاضة الخيرات فاقصافه جل ذكره بالصالحات المعتبرة  
 والاسماء الحسنى يقتضى ايجاد العالم على احسن الوجوه واجملها وايجاد الانبياء  
 واكملها فيحدث الكائنات كلها بملءه وارادته وقدرته وقدرته واجباده من جملة  
 بعضها بالفيض الى اخص مراتب الوجود وهذا الانبثاق الاختيار بآثاره وقد  
 سبق في باب ما مر من ان ذكره جبر العالم على هذا الاختيار الى اوج  
 انبعاثه من جهة كونه سبحانه حكما كامل العلم حميدا القدره تام الكرم ذا المآل  
 قدس بل هو بمنه عن الجهل والعجز واليخل فهو تعالى بعمل الوجود للحوادث  
 من غير ان يجعله على الايجاد بواعث واخيس في الايجاد حصول ما هو اوله  
 سبحانه وخير لا يبرم منه النقص بالذات والاكتمال بالخير بل هو دائماً يمكن  
 ما يستحقه من الكمال نظرا الى الحكمة وهذا معنى تقليل افعاله تعالى به ليس هو  
 غير ذاته وذلك كون البأمر به مساو للمشي فيه حيثما في نفسه فقول الاشاعة  
 الحق الله محسن فعله لا يمنع تركه ولو تركه كما كمال الحكمة فيه ارادوا المسادة

الحسن بخلق الله تعالى واجباده فهو قول بجمولية الشيء بمعنى ان كونه ذلك  
 الشيء يجعل جاعله والضرورة قاضية بطلانه وان اردوا ان صدور حقيقة بخلق  
 الله ولكن يمكن جعل غير ما وقع بهذه الجهات والخشيات فيكون الحكمة في غير  
 الواقع بل في الذي يمكن ان يقع فهو قول ليس يمنع مع حصول ان تعين الشيء  
 وما له من الهندية انما هو بخلق الله تعالى واجباده ولو لانك فليس هناك الشيء  
 ولذلك وان اردوا ان وجود الشيء على ان يتوكل بدل على ان الحكمة في وجوده  
 ولو وجد لا على هذا القول ولم ان الحكمة فيه غير جبال الوقوف لا تستدل على كون  
 الارسل حكمة في هذا اللفظ الابوقوع على ما اشار اليه المصنف رحمه الله بقوله  
 ( وقد ارسل الله تعالى رسلا ) فلا يتوهم انه يجوز ان يكون في تركه حكمة خفية  
 لا تدل علىها بخصوصها فيحصل ما في الارسل بالنظر اليها ( من البشر ) خليفة  
 بخلقته وينوب عنه في اصلاح الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ  
 امرهم ( الى البشر ) الحاجب به تعالى الى من يتوهم بل لغوا البشر اليه لقصوره  
 عن قبول فيضه وتلقى امره بغير وسط وان ذلك لم يستثنى ملكا قال جل ذكره  
واوحي اليه ما يشاء ولولا تم تقسيمه نازر ارسا اليهم بالبقاء ومن خصه منهم  
بمزيد الى الكمال لنصفه ورحمات كماله بلا واسطة كحميد وموسى عليهما السلام في  
 ايقاعه لاسمى والحقائق واستوضح ذلك من المبيعة فانه لما عجز العظم عن قبول  
 الغنى من الجمال بينهما من التباين اقتضت حكمة الملك الرؤف ان يجعل  
 بينهما الفرض وقا ليلهما وتخصيلا للتناسب بينهما لا يقال الرسول ان اقبى  
 موافق العقل فيه منه غنية والامر ودولان العقل حجة انفاقه فخاله عليه تكون  
 دليله على بطلانه لاننا نقول هو ريبا لا يتوكل على الشيء استغناء بالانبات  
 او التي فيتوصل بالنقل الى ما عجز عن معرفته العقل كقيام الساعة وتفاصيل  
 احوال القيامة وفيها يستقل العقل في ادراكه ويؤيده وبغيره عليه الوثوق في  
 الوقوف على مراتب الامور وقدر الحقوق واليه اشار المصنف رحمه الله بقوله  
 ( مبشرين ) للابرار وبروح ورجان وجنتا خيري من تحتها الانهار ( ومنبرين )

واجبوا الناس الى ما هو متوكل  
 كصالح الناس على ما هو متوكل

للمجاري والنجيم والعداب الاليم والحزنى والنكال واللال والاعلال ( ومينين  
 للناس ما يجتاجون اليه من امور الدنيا ) في اقامة العدل وتحويل المعرفة بقايد  
 العلوم وقوانين الصناعات والوقوف على قدر الحقوق ومراعاة الاستعدادات  
 ( والدين ) من المقاييد والمعارف وانواع البعادات والمعاملات والعقوبات التي  
 جعلت ذريعة الى استيلاء اقدارهم من الكمال ووصلة الى ظهور ما تبتناه وادبنا  
 المراتب والدرجات ( وابدهم ) اى الرسل ( بالبعيزات ) الصادرة عنهم عند دعوى  
 النبوة والمطالبة بالحجة وهى امر خارج للمعادة مقر وقبلة لعدوى والمعارضة بحيث  
 يهيجون من بعضهم معارضته والاثبات بدفعه على ما اشار اليه بقوله ( الناقضات  
 للمعادات ) اى الامور الصادرة مرة بعدى اخرى ( واول الانبياء آدم ) ثبت  
 نبوته بالكتاب المتبر بانه قص دلوحي وخوطب بالامر والنهي للتبليغ بلا واسطة  
 النبى والسنة فى حديث ابي ذر رضى الله عنه اول الرسل آدم واخرهم محمد واول  
 انبيائى اسرائيل موسى واخرهم عيسى واول من خما بالقلم ادريس اخرجه الحكيم  
 الترميذى وابن مردويه وابن حبان وصححه وفي حديث ابي سعيد رضى الله عنه  
 اناسيد ولد ادم يوم القيمة والاخير وينبى لواء الحمد وما من نبى بعدهم الا قد  
 سواه الا تحت لوائى اخرجه احمد وابن ماجه والترميذى وقال صحيح حسن وفي  
 حديث ابن عباس رضى الله عنهما الاخيركم بافضل الخلافة يخرج على افضل  
 النبيين آدم اخرجه العارضى على نبى الله اجماع الامة ( واخرهم محمد عليه السلام )  
 اما نبوته فانه اخص النبوة واطهر المعجزات وقواتر ذلك منه ما كبر معجزاته ولطهرها  
 في جميع الدالة وايضا الى قيام الساعة لقرب الوصل الى الدرجة العليا من العصاة  
 والرقية القصوى من البلاغة مع ما اشتمل عليه من الاسلوب الغريب والظلم العجيب  
 وما تضمنه من الاذلال عن الغيبات الماضية والانباء عن الغيبات الآتية وما جوت به من  
 غوامض الحكم وحقائق الاسرار الذى وضع له الكمال الراشعون والعرفاء البارعون  
 اولوا الابدى والاصار ولقد اتم بهم من طول بعارضه من العرب والعجم واليه  
 به من عصى به من مصافح الخطا عظم بتدليل الانبياء بما يوازيه اودب اليه واحد من  
 فصاحتهم ولم ينهض بقدر او اصر سيرة منتهى من بلغا منهم على انهم كانوا اكثر من

( وفي زيارته في قوله اتم  
 به واكمل به فاعلموا على  
 ان يتوهم من اسناد  
 الانعام والايام اليه تعالى  
 ان الاعيان بالصفة فانه  
 على اختيار من له الله )

حصصا لطلبا واوفر عددا من رجال الدهناء ولم ينهض منهم عرف العصية مع  
 اشتهارهم بالافراط في البهادة والمضارة والقائم الشراش على العمارات والمعارف  
 ولقاظم دون المناقشة عن احسابهم الخطا وركوبهم في كل ما يروونه الشطط ان  
 اتاهم احد بمنجرة اقروه بما غر وان رامهم بثرقة موه بئثار وقد جرد دلم الحجة  
 اولوا السيف اخر اقلهم يعارضوا الى السيف وبعده على ان السيف القاطب خرق لاعب  
 ان لم تنص الحجة حده بما فرضوا عن معارضة الحجة العلويهم ان البحر قد نهر  
 فطم على الكواكب وان الشين قد اشرفت فطست نور الكواكب وقد  
 اجتمع فيه الاوصاف الجميلة والاخلاق الحميدة والاحسان الجميلة والافعال السديفة  
 وادعاء النبوة واطهار المعجزة بين ظهر قوم لا كتاب لهم ولا حكمة معهم اما كونه  
 اخر الانبياء فبالكتاب والسنة واجماع الامة لقوله تعالى رسول الله وخاتم النبيين  
 ولتواتر من قوله صلى الله عليه وسلم لعل رضى الله عنه انت منى بنسرة  
 مارون من موسى الا انه لا نبى بعدى وكذلك شمول نبوته وعموم رسالته وكون  
 شريعته ناسخة لشرائع الرسل من قبله والنبيين غيره الاما فخره واخبره  
 ( وقدر ويبيان عدمه في بعض الاحاديث ) فى رواية مائة الف واربعه وعشرون  
 لما اخرجه البرار والمهاجرات وابن مردويه وابن حبان وصححه وفي رواية  
 بعث الله ثمانية الاشد بنى لربعة الف من بنى اسرائيل واربعه الف من سائر  
 الناس وقدر رواية كان من خلا من اخواف من الانبياء ثمانية الف نبى ثم كان  
 عيسى بن مريم ثم كُتبت انما اخرجه ابو يعلى ( والاولى لا تقتصر على عدد  
 معين في التسمية ) لان خير الكواعد على تقدير اشتد على الشرايط المعبرة  
 في الباب وسلامته عن الاضرار والمخالفة لظاهر الكتاب لا يبعد الاثنا وان  
 الظن لا يقتضى من الحق شيئا ( فقد قال الله تعالى ) لتليل الحكم السابق والنبات  
 للاولية ( منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقص عليك ) وانما كان عدم  
 الاقتصا اولى لاحتمال ان يكون النبى عدم قصتهم بالتقصص على اعلامهم وتصيل  
 احوالهم وان يكون السواد قيل قول الية فلا يناق في التصريح بعدمهم بعد ذلك  
 والاية تدل على ان معرفة الرسل كهم تصيل لا ليس بشر ما صلح الايمان والاقتص

كل واحد منهم بل من شرطه ان يؤمن بهم جميعا ولو قيل انؤمن بفلاق النبي  
ولم يعرف به يكون الجواب الصحيح ان يقول امتن به ان كان نبيا ولا يصح  
الاطلاق اثبات ونفي الاحتمال كلالاوهين ( ولا يؤمن في ذكر العدد ان يدخل  
فيهم من ليس منهم ) ان كان العدد المذكور اكثر مما في نفس الامر ( اجتزح  
منهم من هو ) داخل ( فيهم ) ومن جعلهم ان ذكر عدد اقل من عددهم الواقع  
بناء على ان العدد اسم خاص في مدلوله لا يجهل الزيادة والنقصان ( وكأهم  
كانوا خبرين ) بالاقوال قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى  
يوحى ( مبلغين عن الله تعالى ) تعميم بعد التخصيص اخليس معنى النبوة الالهية  
وفي التنزيل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فإلما بلغت  
رسلته ( صادقين ) فيه اشارة الى انهم كانوا على طريقتين واحدة في اصول الشرايع  
كما قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك  
وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وان كثيرا  
على شرايع حتى في الفروع بحسب ما يقتضيه الحكمة كما قال سبحانه لكل جعلنا  
منكم شرعة ومنهاجا ( فاصحح للخلق ) معصومين عن الكذب والخلفا واركن  
العاصي والواقع في المنافي عدا وسهوا بعد البعثة والقيام بالنبوة  
وعن الكفر فيها ايضا لقوله تعالى ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء امرنا  
صح لتنا مشاير الانبياء ما كان من شأننا اصلاحا فلا تخشوه واماهن سننكم على عاصي  
فقد اختلف في فقال الاشعرية لا تحليل على امتناع صدور ما وقا به الشيعة  
وبعض المعتزلة هو وجوب التوبة البانعة عن اتباعهم فيبوت المصالحة المقصودة  
بارسالهم والقول الاعظم الامتدح بالذهب ان العصمة عن الكبائر ثابتة لهم  
قبل البعثة وان جاز صدور العاصي عنهم على التوبة قال الله تعالى لا ينال عقبي  
الظالمين ( قال الميضاوي فيه دليل على عصمة الانبياء عن الكبائر قبل البعثة  
وربما يناس عليه بقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته واماقوله تعالى  
ووجدك ضالا فاعلناه سبيرا وفيه على معالم النبوة واحكام الشريعة وما اقر به السمع  
فهو يعرفك القرآن وجبلة احكام الله تعالى ما كنت تدري ما الكتب

ولا الايمان وليس السراية الكفر والجهل بالصانع وما هو من اصول الشرايع  
وقوله تعالى لخير جنكم من ارهنا واتعهدون في ملتنا الوعدي به من الصيرورة  
كما في قوله \* وعاد القار كاللبن الحليب \* او من على نزع الكثرة فتمهم بزبون  
انهم على الاصل والانبيااء خارجون عن الماروق معارقون عن الجماعة حيث  
قالوا يا صاح قد كنت فينا من رجوا قبل هذا اتقينا ان نعبد ما كان يعبد ابائنا  
وانت لربك في ضل مبين واننا لربك في سفاقة وانما ناسق شعيب عليه السلام  
الجواب حيث قال ما كان لنا ان نمزق فيها الا ان يشاء الله على الشاكلة او الخاطب  
لكل رسول ولما من معه فطلب عليه الجماعة واسناد الف والعميان والظلم  
والفساد اليهم وملاجرى من معاتبهم والوافقة عليهم كما بينت عنه قوله تعالى  
وعيسى احمر به فحوى وقوله ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقوله  
وان لم تفعلنا وترحمنا لنكونن من السريين وقوله فلما علمنا منها جميعا وقوله  
وبنت لهما مساواتهما وهو انما عوى وصل عن مطلوبه او الرشد او البأ ومرو به وظلم  
نفسه وخسر خطه بترك الادلة فلهذه تقطيعا لشان الحقيقة عنهم وتقطيعا لالزمتهم  
وميلقة في زجر اعتمهم كما قال عليه السلام اشد الناس بلاء الانبياء اذ يجزون ان  
يكون اقتداءهم عليه عن اجتهاد اخطأ فيه بان يظن ان اللام للهمم او للنهي  
للتوبة والواقع بخلافه ولا يشترط ربما تقع على الجنس كقوله عليه السلام هذا ان  
من امان على يذكور امت لا تأنها ويجوز ان يكون نسبانا كما قال الله تعالى  
فليس ولم يجهله عزما ولا دليل على انه تناول حين مقاسمة ابليس ومقاتله  
وما في كبر يكاد يكتنن تلك الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الملائكين  
فلما قاله اورد فيه ميلا طبعيا ثم انه كفى نفسه عنه اقتدارا الى ان نس  
وزال البائع فلهذا العام عليه فنزل هذا الفعل منه منزلة العميان وعوتب  
بترك الخطعة عن اسباب الخطأ والتسليم ولم يعطه حكام عن غيره لبطه  
شانه وجلالة قدره ثم امر بالتوبة ولحق الندم على الخطيئة فلا فيا واستندرا كا  
لخات عنه وعلى هذا المنهج كل ما نزل عنهم ما شمر بصدور الكذب والمعصية  
ما اول او محمول على ترك الاولى فان حسنت الابواب سيئلت الغريبتين ( قل )

الشيخ أبو منصور الماتريدي رحمه الله العصمة لأقرب الحق بل لطف من  
الله تعالى به على الخيرة من جهة الشر مع بقا الاختيار تحقيقاً للإبلا والاختيار  
(واضلاً للأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم) قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم  
على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وقال ما كان محمد ابداً من  
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين واخرج الدارمي رحمه الله عن جابر  
رضي الله عنه بسناد رجاله ثقات أن أبا عبد الله وأبا عبد الله وأبا عبد الله وأبا عبد الله  
وقال أنا أول من نشق عنه الأرض فأسى حلقه من حلق الجنة ثم أقوم بين العرش  
ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري أخرجه الترميذي وقال أناسيد  
ولنا يوم القيمة أول من ينشق عنه القبر وأول شافع ومشفع أخرجه مسلم  
وأبو داود في حديث عائشة رضي الله عنها قال في قبري قلت مشرف الأرض  
ومغار بها فلم أجد أحد أفضل مني محمد وقلت مشرف الأرض ومغار بها فلم أجد أفضل  
مني مني هاشم وأذنتب التفاضل بينهم بنص الكتاب وفضله عليه السلام على الجميع به  
وجملة أحاديث يوجب ذكرها الأئمة فليجد ما ورد في الحديث لأفضلا وبين  
الأنبياء ولا يخفى على موسى وما ينبغي ليعبدان يقول أنخير من يؤمن  
بن متى على المناضلة في النبوة والرسل لا نوافض وأحد لأفاضل قومه بين  
الأنبياء وإنما التفاضل في فضيل الله عز وجل من شأنهم بعده وما محمد من  
من الأحوال التي تميز عنهم وفضاهم عندها بالمفضية إلى الخصومة أو التي  
تجوز إلى المنفعة أو إلى التعاقب والتواضع أو على مرده قول العرفه ولجميع الأمة  
على أن أفضله على الألقاق محمد عليه الصلوة والسلام ثم بقية ألقاق العرفه ثم سائر  
الرسول واختلفوا في الأفضل بعد في أنهم أدون وأبر أهم أو موسى أو عيسى  
عليهم السلام (واللائكة) جمع ملاك على الأصل كالشياكل لثانيه من الشدة  
والقدرة على الأمور الصعبة وقيل مظلوم مالك من الألوكة وهي الرسالة لأنهم  
وسائط بين الله تعالى وعباده كالأنبياء (عباد الله) لا كما يوزن عهدة الأوثان  
أنهم يتناه (العالمون بآمره) لا كما يوزن عهدة العباد منهم ريمابر تكون المعاصي  
حتى الكفر فيها فتم الله تعالى لهم معدن من المعصية يجزأون على المناطة

لا يفترون عن عبادته ساعة قال الله تعالى بل يعبداكم من لا يسبقونه بالقول وهم  
بآمره يعملون وقال لا يعصون الله ويعطون ما يؤمرون وقال يسبحون الليل  
والنهار لا يفترون وأما قولهم أفتيل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فليس  
باعتراض على الله تعالى ولا طعن في شيء آدمي وجه القبيحة والوقية فيهم بل تعجب  
من أن يسبح بعبارة الأرض وأصلها من شأنه المعصية والأفاد فيها دون  
من هو مجبول على الإصلاح والمناطة واستكشاف الحكمة واستعجال عابري شدا إليها  
في ربح الشهوة وقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ليس للتعجب والتعافر  
بل استفسار عما رجمهم مع ما هو متوقع منهم على اللائكة المعصومين ولا يجوز  
شتمهم وبغضهم وأساة الآداب معهم ومن فعل يصير كفر القول من كان عبد الله  
وملائكته وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين فإن قيل ليس أن إبليس  
كان منهم كفر لصحة الاستثنا وتناول الأمر قيل لا بل كل من الجن فسق عن أمر ربه  
ولكنه لما نشأ بين أظهرهم مفعوراً بالآلوف منهم غلبوا عليه أو كان إلا ما شاعلا  
لجن معهم ولكنه استغنى بذكر اللائكة عن ذكرهم لأن الأعلى أذا هم بالتدليل  
لأحد والتوسيل به علم أن الألف أيضاً ما هو ربه وقوله فسجدواي المأمورون إلا  
إبليس وقيل الامام أبو بكر الكلابي والفاقي ناصر الدين البيضاء والشيخ  
ماتريدي بن الحسن رحمهم الله تعالى أنه كان منهم وأن العصمة لأفضلهم وأن غابت  
فيهم ولما هي في قوله موت مكيين فلم يثبت منها ما يدل على كفره ما ورد  
الكثير عهدهم (ولا يؤمنون بك كورة ولا نونة) لأنهم من خواص المسيية (اعلم  
أن حقيقة اللائكة والأرواح البشرية عند اشتغال الحقيقة باستادته الله يعلمه ولم يطالع  
عليه أحد من خلقه فليس لثان نبض عبادي الله عناطه وستر علينا كيفية  
وحجب عنا ماهيته بل الواجب علينا نفي حيث وفي ياتون تنقضي إلى الدال الذي  
بين لثابا لاساك عن أمره والى على غره ولكن الملائكة بها يشككون بأشكال  
مختلفة وبظهور في صور وتماثيل لطيفة كسما قال سبحانه وتعالى فتنبأ لها بشر  
سوي قال بعضهم لولا ستر الله الروح لسهل كل كافر وملة أو منتهى الساني  
الصالحين من الصالحة والتابعين ومن بعدهم من العلماء الراستين والغفيا



المعارفين ولذا اكتفى المصنف رحمه الله بذكره ولم يبرز دعاه ( وفيه إشارة  
 الى انهم ليسوا من علم التدبير والمساحة وما هو من لوازم المادة والجسم بل هم  
 من علم الامر والقدس بأي حقيقة من الاستكناه بالعقل والادراك بالحواس وقد  
 قيل سبحانه قل الروح من امر ربي وما أولئك من العلم الا قليلا فقد صرح بان  
 حقيقته من علم الامر دون الحقائق والتدبير وانهم ليس حاصل اليه افهام الناس  
 ويدخل تحت ادراك الحواس وقال ولقد خلقناكم ثم صورناكم حيث نهبه على ان  
 الحقيقة الانسانية غير ماحل فيه الاشكال والصورة وان بين الخطاب وعمل الصورة  
 فرقاً مبدئياً وبين الحقيقين بونا بعد اذ قال واذا سمعته ففتحت فيه من روح  
 فقوله سمعته فانه اضافته الى نفسه اظهار الشرفه واشعاراً بأنه من عالم قدسه  
 والى ذلك بلغت ما يروى عن صلى الله عليه وسلم من عرى نفسه فقد عرفت ربه  
 هذا من عليه التثبوت ومضى على صلاته امسك عن الزيادة على ما عرفت في الشرع  
 من اثباته وبرزه من صفاته ولم يعم ذلك المدح من ارجحه الفيرة في الله  
 والشهقة لخلقهم بمتلك نفسه ان صرح بالبعد وان احب فيه التردد صونا لاخلای  
 الآمن عن الوقوع فيها عند اهل البعده وعن صرح به وبالغ فيه الامام ابو زيد  
 العيوسي من الحقبة والامام ابو حامد الرازي من الأشعرية وغيرهما من اعيان  
 الأئمة وانما رجوا ان لا يكون عليهم في ذلك بأس وما القول بان الملائكة اجسام  
 لطيفة والروح جسم سارق المسد سر بان الماء في الورد فانما هو قول ابي  
 ابو ايمم بن سيار النظام من قدماء المعتزلة اخبر من العلاف في الاية لا يقتصر  
 نظره مال الى مذهب الطبيعيين منهم واتت الجسمية لجواهر القدسية وقامه  
 فيه عامة الاشاعة قال في المدارك وهذا القول باطل بالآية ( والله تعالى كتب )  
 كالتورية والانجيل والزيور والقرآن وصحى ادم وشيث ونوح وابراهيم ولا  
 تفاوت بينها ولا تفاضل الابطاع والظنم البقر والسوع وباعتبار اعتداله على  
 ذكر الله والصالحين من عباده ( انزلوا على انبيائه وبين فيه امره ونبيه ووعده  
 ووعيدته ) من انكر كلمة منها بغير الا ان تلاوة الكتب الماضية واستنساخها  
 واحكامها تسخت بالقرآن الامامه الشارح واقره ( والعراج لرسول الله

ان الشيخ رحمه الله قال في  
 سورة ص والروح جسم  
 ليعرف به الانسان بنفوة  
 فيه وكنت قبته اولاً فل  
 كوت هذا الحديث في سورة  
 الحجر ثم ضربت عليه لقوله  
 تعالى وبسالئك عن الروح  
 قل الروح من امر ربي الآية  
 فهي صفة او كاصح في حق  
 ان الروح من علم الله لا  
 تعلية فالاصح ان تعرفها  
 اولاً وكذا قال الشيخ فاج  
 الدين السبكي في جمع الروا  
 مع الروح لم ينظم عليها  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 فتسكت عنها ( كقوله تسمير  
 جلال الدين محمد بن احمد  
 الحلي للشيخ جمال الدين  
 السبكي )

عليه وسلم ) وهو الذي انعم الله سبحانه بالاسرار الشتمل على اجتماعه بالانبياء  
 وعروجه الى السماء ورويته غرائب المكنوت وعجائب الجوروت فاما السراوة  
 من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى بالشام فقد ثبت بنص الكتاب ومشهور  
 الاخبار ومثوره كافر ليس حوته حجاب والاشبه ان ذلك كان قبل الهجرة بعد  
 البعثة وقيل قبلها قال الله تعالى سبحان الذي اسرى عبده ليلاً من المسجد  
 الحرام الى المسجد الأقصى والاخبار في ذلك بطولها وتعدد طرقها قد تضمنها  
 الصحيحان وغيرهما من كتب الحديث والآثار ( في البيضة ) وهو الحق الذي عليه  
 اليهود ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين لطواهر الاخبار  
 الواردة فيها من مطالعها وبحث عنها لا يبعد عن ظاهرها الا بديل ولا استعالة  
 حصلها الى تأويل ولذلك انكره الكفار غاية الانكار والافلام يقللنا ثم ولا فضيلة  
 لنا ثم خلافا لبيعة تمسكاً بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي يربك الا فتنة للناس  
 وبما روى عن معاوية بن ابي سفيان انه كان رؤيا بالحق ( واجيب بان المراد الرؤيا  
 بالعين ) يشخصه ( اي بجمته خلافاً لانه كان بروحه حيث روى عن  
 عائشة رضي الله عنها ما فطنت جسمه عليه السلام ليلة المعراج ) ( واجيب بانه  
 كان مكرراً لآية في البيضة وقول عائشة ليس فيه ذاتها لم تكن عنده عليه السلام  
 حيث ذكر في المنام ( الى السماء ) بالبر المشهور في حديث تضرع الصالح  
 اقيمت ببدنية فوق البقل وفوق الحمار ابض قال الباقى ابيض خطوه عند اقص  
 طريقه فجعلت عليها وانطلق في جبريل حتى اتى السماء الدنيا فسقط في حق وواباها  
 خررض الله عنه فخرج الى السماء ( ثم الى ما شاء الله من الملى ) على اختلاف الاول  
 فقيل في الجنة فخرج البخاري وسلم اخذت الحقيقة فاذا فيها ما نال اللؤلؤ واذا اقربها  
 المسك وقيل الى السورة ومن في السماء السادسة البها ينته ما يعرف به من  
 الارض فيبض منها واليه ينته ما يبسط من فوقها فيبض منها اخرجه سلم وقيل  
 غير ذلك ( حق ) اي ثابت اصله بالكتاب وخصوصاً في ما بالخبر المشهور وابيضار  
 الاحاد على ما قدسلى ( وكوامت الاوليا ) ( البولي هو الذي ياله الله حسب ما يمكن  
 معرفته من التصديق بوجوده وصفاته واسماه على ما نهضت به الشارح المديم

على ذكر الله المتوجه بكلمته الى جناب قدسه مع المواظبة على الطاعات والنجاة  
عن السيئات (وكرامته ظهور آخره في المعادة على يده خالص دعوى النبوة  
فبذلك قبحان عن المعجزة وبالقول المعجزة فيه عن الاستدراج الذي يصدر  
عن بعض الساق والكثرة موافق لغرضهم تدريجهم في الخلطة حتى يأتيهم  
امر الله وهم غافلون وعن الامة الصادرة بخلاف رأيهم كما روى عن مسيلة  
الكتاب انه دعا لغيره فصار له وعن المعونة التي تصدر عن عوام المسلمين  
تخليصهم من اليلاب والجن وعن السحر الذي قربت على الناس والصناعة  
ويجري فيها التعليم والتعلم والعارضة (حق) عند اثبتنا الحقيقة والشبهة وجهور  
الاشاعة واي الحسين البصري واي القاسم النخعي خلافا لامة المعتزلة  
واي عبد الله الجليبي واي اسحاق الاسفرائيني من الاشعرية زعمانهم انها وجههم  
الانتماس بالمعجزة فيسبب انباء النبوة (بالشهور من الامار) حكمهم  
البقرة والذهب على ماسياتي (والمستفيض من كتابات الاخبار) ثم اشار الى  
تفسيره وتفصيلات ما عسى ان يستبعد من جزئياته بقوله (فيظهر الكرامة  
على طريق نقض العادة) خاليان دعوى النبوة واقتراح التحدى والعارضة  
للولي بوصف يماضي (من دواعي المسافة البعيدة في اليد والعلية) كما اني  
اصف بن برخيا وزير سليمان عليه السلام بعرض فيمسن عن ضمنا اثنين قول  
ارتداد الطرف قال الله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب اننا نريك به قول  
ان يرتد اليك طرفك فلما راه مستقرعانه قال هتيا من فيك لرب ولم يكن ذلك  
معجزة من سليمان عليه السلام اذ لم يصدر على يده ولم يكن مغاير لدعوى  
النبوة منه وكما روى عن حبيب العجمي رحمه الله انه كان يري في البصرة يوم التروية  
وبعرفات عشية يومها (و) مثل (ظهور الطعام والشراب) كما صرح عن مريم  
حيث حبلت بلا ذكروا وجرى تحتها النور وتافط عليها الربط ووجد عندها  
الرزق بلا سبب قال الله تعالى فناديها من تحتها الاخرى قد جعل ربك تحتك  
سر يا وهني اليك فجعل الخلة تساقط عليك ويطايعنا وقال كما دخل عليا كريا  
الحرب وجد عندها رضا قال يريم انالك هذا قالت هومن عند الله وجعل

هذه الامور معجزة لركرر اواردها عيسى ولا يرضاه النصف وحكم مثل ذلك  
عن اي في الغفاري وسفيان الثوري فانما تقديرا به زمزموا كتمتها بجملة  
(واللباس عند الحاجة) كما روى انه لاقى في اويس القرني رضي الله عنه ظهر  
القبور المعجزة وما يمكن به (والشعر على الماء) كما نقل عن كثير من الاولياء  
(والطيران في الهواء) كما نقل عن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ولقمان  
السرخسي رحمه الله وغيرهما (وكلام الجاد) كما روى ان قصعة سمحت عند سليمان  
الغاري وابي الدرداء رضي الله عنهما وسمعا (والعجائب) قال النبي عليه السلام  
بينما رجل يسوق بقره اذا عن فقلت اني لم اخلق لهذا وانما خلقت لمرأة الارض  
فقال الناس سبحان الله بقره تنكح وقال النبي عليه السلام فاني اؤمن بهوا ابوبكر وعمر  
احد جده البخاري وسالم وقال صلى الله عليه وسلم بينما رجل في غم له اعدا الذئب على  
شاة منها فاختلها فادركها صاحبها فاستنقذها قال له الذئب فمن لايوم السبع يوم لايوم  
لها غيري فقال الناس سبحان الله الذئب يتكلم فقال المؤمن بن انا ابوبكر وعمر واخرجه  
وكما روى تكلم كل اصحاب الكوفة ومروكنا بعض كلاب المدينة (واندفاع التوجه  
من الجلاء) كجريان نور النيل به ان هم له مصر الجلاء بمطابقة عمر رضي الله عنه  
(وكتابة الهم من الاعداء) كما روى ان سفيان رضي الله عنه اخطأ الجيش بارض  
الروم او اسر فاطمطلق كلوي يتنفس الجيش فاذا هو الاسد فقال بابا لما حارث  
بمولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امرى كيت وكيت فاذبل اليه  
الاسد بصحنه حتى قام الى جنبه فكل ما سمع صراخه الى الله ثم اقبل يشي الى جنبه  
حتى بلغ الجيش ثم رمع وكما روى عن ربيعة عن عرش الله عنه جبهة بنوا نهد وهو  
بالمدينة حتى قال لايام الجيش سارية من حصن الجبل تقدر اليه من العف وسمع  
سارية كلامه (وغير ذلك من الاشياء) كما روى ان فتاح باب الروضة بنفسه على  
ابي بكر رضي الله عنه يعلمه وقد كبر روى عن علي رضي الله عنه انه جمع الناس  
للبيعة فجاء ابن ماجم فرده فحين ثم قال ما يجيب اسقام اوائله ليجيب هذه من  
هذائوه لما دخل شهر رمضان الذي استشفق فيه جعل يتعشى ليلة عند الحسن  
وليلىة عند الحسين وليلىة عند عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم ولا يزيب على

ثالث لعم ويقول بأى أمر الله وانما يفيض وانما هي ليلة اوليائنا وأنه خرج  
لصلوة العجر فاستقبله الابرار بصحن في وجهه الراوى يجعل انظاره من عنده  
فقال دعوهن فانهم فواجع وخرج فاصيب وعن يزيد بن الكيث قال قرأنا  
على بن الحسن الموفق ليلة في العشا الأخيرة اذ انزلت وابوصيفة خلفه فلما  
قضى الصلوة وخرج الناس نظرت الى ابى حنيفة رحمه الله وهو جالس يتفكر  
ويتفلس فقلت اقوم لاشتغل قلبه فلما خرجت تركت القنديل ولم يكن فيه  
فيه الا زيت قليل فجمعت وقد طلع العجر وهو قائم فداخل بجانيته يقول يا من  
يجزى بشغال خرة خيرا غيرا وبامن يجزى بشغال خرة شر شر اجر النعمان  
عبدك من النار وما يقرب مناهن سوء وادخله في سعة رحمتك فاذا كنت ودخلت  
فاذا القنديل ينهمر وهو قائم قال لي تريد ان تأخذ القنديل قلت قد اخذته  
لصلوة الغداة قال اكنتم على ما رايت زررتم وكفى العجر وجلس حتى اقيمت  
الصلوة وصل معنا العداة على وضوء اول الليل وذكر في الكشف ان ذا القرنين  
كان عبدا صالحا ملكه الله الارض واعلمها العلم والحكمة والسببية الالهية وسخر له  
النور والظلمة فاذا سرى به في النور من امامه وجعلته الظلمة من وراءه ولما كان  
شبهه المنكر بن افع له لوان ظهور الكرامة من الولي لاشبهه بالنبي فيسب طريقت  
الوصول الى معرفة الرسول اشار الى الجواب بقوله (ويكون ذلك معجزة مثل رسول  
الذي ظهرت هذه الكرامة لواء من ائمة) اذ به يظهر جلالة قدره ورفعة شأنه  
حيث نالت ائمة تلك الرتبة ببركة ائمة الله (لا يشبه يظهر بهالته ولي وليه يكون  
ولي الا الا ان يكون عاقل ديانته ودينه التصديق) اي تصديق الولي (والاقرار  
برسالته قوله) مع الطاعة له في اوامره ونواهيه حتى اودع النبوة لنفسه وانكر  
برسالته كفر من ساعته ولم يكن وليا بل عبد الله فيمتنع ظهور الكرامة على يده  
فان الله تعالى يعامل النبي معجزة ات يتبين بها قدره ويمنعها عن المنتهين  
فيظهر كذبهم والاوجب ذلك شبهة واحداث روية ولم يتبين الا اشتباهه في النظر  
واتفاقه في التركيب والصورة بخلاف قدره عن المثال اذ الاشتباه فيه لتكديب  
حالانه يفسد الروبونية وانما الحدوث فيه ظاهرة واعلام العجز فيه بيينة وهذا

معنى قولهم ان قضية الحكمة المتفرقة بين النبي والمجتبى واليه يشير قوله عليه  
السلام من نبى الا قد انفرامته الاور الكذاب وان الله ليس باور مكتوب  
بين عينيه كاذب بقراه كل مؤمن والمخلص ان الخارق الواحد بالنسبة الى النبي  
معجزة وبالنسبة الى الولي كرامة فان قلت كى يستقيم ذلك والمعجزة مشروطة  
بامور مرفوعة عن الكرامة قلنا عدنا من المعجزة انها موعلى التشبيه اعلم ان  
مباحث الائمة والتفاضل بين الصحابة ليست من المسائل الاعتقادية ليجتنب عنها  
في كتب اصول الدين لكن لا يفرط فيها فرقة من اهل البدع وقرنوها بالامان  
بالله وتصديق الرسول واخرى نزلها عن منزل تعاونه عموها شيئا مبالا والناس  
فيها سدى تشتر المشايخ رحمهم الله لارادها في زيل النبوة بتخصيص الحق وتقرير  
الحقيقة وتبين الشبهة حفظا للامة عن الخطأ والغلط وصونهم عن الوقوع في  
مهاوى الزلل وتلجيا الى قوله عليه السلام كانت نبوة قطا لا تتبعه اذ لا فاما كانت  
خلافة لا تتبعها ملك اخرجه ابن عساكر رحمه الله وقوله عليه السلام خير امتى  
من يعنى ابوبكر وعمر اخرجه ابن عساكر فاشار بالصدق رحمه الله الى ذلك  
بقوله (افضل البشر) من امة خير الناس شيمة اخرجت للناس (بعد نبينا)  
اذ الكلام ذمهم لما عرفت ورحمنا الباطن على البحث من ذلك هو افراف الرافض  
حيث قدموا في حلقة الاقمة وكابر الصحابة واعيان البهاجرين والانصار ونزلوا  
الائمة حتى لا يخالسالة وجعلوا ملزوم المصلحة خصوصا ما ياتى اهل البيت وتقرير  
النواصب والخواج حيث قدموا في ابن عمر رسول الله وختمه واحب الناس اليه  
واولهم به خوفا واشدهم لوصفا وزعموا ان الخلافة امر عيب والناس فيها سدى  
فانكر واعلى التوزيع صحة خلافتهم وثبوت امامتهم وجعلوا بالفضيلة الثابتة  
لهم والمصلحة الباهرة عندهم (ابوبكر) عبد الله بن ابى طالب من عامرين عرو  
بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لوى القرشي النخعي (الصدق)  
رضى الله عنه يلتقى نفسه مع النبي عليه السلام في الالب الثامن كعب بن لوى  
واقرب له تصديقه في النبوة بل لا فرق وفي المراج والترايد وقد ذكر على بن  
عيسى الارديلى من الائمة في كتاب كشف الغيبة عن الائمة انفس الامة الامام ابو جعفر

الباقر رضى الله عنه عن حليقة السيف هل تجوز قال نعم قد حل أبو بكر الصديق رضى الله عنه  
بالعفة فقيل له ان تقول هكذا فوجب عن مكانه فقال نعم الصديق نعم الصديق فمن  
لم يهل الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا والاخرة واخرجه الدارقطني عن عروة  
بن عبد الله وقال عليه الصلوة والسلام له انك بالابكر اول من يدخل الجنة من  
امتي اخرجه ابوداود وقال طالع الشمس ولا غرت بعد الانبياء والمرسلين  
على احد افضل من ابى بكر اخرجه ابن الموزي وقال يطالع عليكم رجل لم يخلق  
الله بعدى خيرا منه ولا افضل دله شاعة النبيين اخرجه الخطيب وقال لا يفتى  
لقوم فيهم ابوبكر ان يؤمهم غيره اخرجه الترميذى وقال لا يفتى في المسجد  
الاخوة اى بكر اخرجه احمد والبخارى والترميذى وقال لو كنت مخطئا لخليل  
لا تخذلت ابى بكر خيلا ولكنه اخى واصحاب اخرجه البخارى ومسلم والترميذى  
وعن عروة رضى الله عنه ابوبكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اخرجه الترميذى وفي نعيم البلغة عن علي رضى الله عنه لبلاد وابوبكر  
لقد خرم الاودود اوى العبد واقام السنة وخلق البعثة فمضى الغوب قليل العيب  
اصاب غيرها وسبقوها والقاه محبة وتركهم في طرقات لا يفتى فيها الضال ولا  
يستعين المهتدى (ثم) ابوجعفر (عمر) بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى  
بن رباح بن عبد الله بن قريظ بن زراح بن عتي بن كعب بن لؤى القرشى  
العدوى (الغزوى) رضى الله عنه يلتقى في تاسم ابائه كعب رضى الله عنه بغيره  
بين الحق والباطل على اختلاف وجوه فصلى في صلاة النبي عليه الصلوة والسلام  
فيه طلع الشمس على رجل خير من عمر اخرجه احمد والترميذى والطبرانى  
والحاكم وقال لو كان بعدى نبى لكان عمر اخرجه مؤلة الاربعة وقال ما بين  
لايتى المدينة خير من عمر اخرجه البيهقى وقال حين رده فربش لغدر دوار جلا  
ما في الارض ورجل خير منه اخرجه ابن مردويه وقال لندكان فيا ابتكم من الامم  
محدثون فانك في امي احد فانه عمر اخرجه احمد والشيخان والترميذى  
والنسائى وابو حاتم وذكر الدجال ثم قال ان من فتنته ان يتسلط على نفس واحدة  
فيقتلها فينشرها بالمشاى حتى يلتقى شقين ثم يقول انظروا الى عبدى هذا فاني

ادعته الان ثم لم يزل يرمي رضى الله عنه فيمنعه الله فيقول له الخبيث من وبك فيقول  
رى الله وانك عدو الله وانت الدجال والله ما كنت اشد بصيرة بك من اليوم  
ثم قال ذلك الرجل ارفع امرى حرجة في الجنة قال ابو سعيد والله ما كنا نرى ذلك  
الرجل الا عبرين الخطاب اخرجه ابن ماجه وعن ابى بكر رضى الله عنه اللهم انى  
اجتهدت لهم راي فلويت عليهم خيرهم واقواهم عليهم اخرجه ابن سعد وعن  
عثمان رضى الله عنه اللهم على يد ابن سريرة فيمنع علاتيه وابن ايسر فيمنع اقله  
اخرجه ابن مردويه وعن علي رضى الله عنه ما خلفت احد احب الى الله مني بل خلفه  
اخرجه احمد وقال عليه السلام ابوبكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين  
والاخرين الا النبيين والمرسلين اخرجه احمد والترميذى وابن ماجه والطبرانى  
وقال ان اول من تنشق عنه الارض ثم ابوبكر ثم عمر اخرجه الترميذى والحاكم  
وقال اقتصدوا بالدين بعدى ابى بكر وعمر اخرجه احمد والترميذى وابن ماجه  
والحاكم ودخل المسجد وهاهنا يا بديهما فقال هكذا نعمت اخرجه الترميذى وقال  
هذان السبع والبصر اخرجه الترميذى وابو يعلى الدوصلى والخطيب وقال  
وزيد بن منى اهل الارض ابوبكر وعمر اخرجه الترميذى والحاكم وعن  
عمر بن العاص انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الناس احب  
الى الله قال عائشة فقالت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر اخرجه الشيخان  
وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لا اى الناس خير بعد النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ابوبكر فقلت ثم من قال عمر وشيخان يقول عثمان قلت ثم انت  
قال عاتنا الارجل من السائين اخرجه احمد والبخارى (ثم) ابوعبد الله (عثمان) ابن  
عان بن ابي العاص بن امية عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى (ذو النورين)  
رضى الله عنه يلتقى في خامس ابائه عبد مناف بن قصي لقبه به لتزوجه رقية ثم  
ام كلثوم بنتي صلى الله عليه وسلم ويقال مات زوج أمه سواه ابنى فلما توفيت  
قال النبي عليه السلام ولوان لنا ثلاثة نزل وحنك وقال في رواية لوان لى اربعين  
بنتا زوجت عثمان واحدة بعد اخرى اخرجه ابن مردويه وقال عثمان احب الى  
واكرمه اخرجه ابونعيم وقال عثمان ولى في الدنيا ولى في الاخرة اخرجه ابو



يعلى وقال لكل رقيق ورقيق عثمان افرجه اهدوا الترميلى وابن ماجه وقال  
عثمان حين يستحي منه اللائكة افرجه ابن عساکر وقال الاسعوى من رجل  
يستحي منه اللائكة افرجه احمد وسام وابو حاتم وعن ابن عمر رضى الله عنهما  
كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لانعدل باي بكر امدا ثم عمر ثم عثمان ثم  
نزلوا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم لانعدل بينهم افرجه البخاري وفي رواية  
كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل امة النبي عليه السلام بعد ابي  
بكر ثم عمر ثم عثمان افرجه ابو داود والترمذي والاحاديث في الباب كثيرة  
تدل على اثبات الفضيلة وعلو الشبهة له وانه بلى الخلافة وقال الشهادة وبداخل  
الجنة من غير تعرض على انه افضل من غيره واكثر ثوابا عند الله (ثم) ابو الحسن  
(على) بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي (البرقي)  
رضي الله عنه من غلص عباد الله وابن عمر رسوله وعنده اصحابه الذي استخاضه  
لنفسه واوجب له لامة وجعل منزله قال يقر بنبوته واثنية تحبته وقد جمع الله  
سبحانه فيه الصدق وفؤاد من المأمون العارفة بين الحق والباطل والاخوة لرسول  
الله والامانة وغيرهما فمما نزع في غيره من افاضل الصحابة وشواهد النجوم  
اسلاماني اكثر الاقوال وانبعثوا واضح المذهب اعولها ومن قال انه اول الناس  
كلهم اسلاما عباس بن عبد المطلب وابنه عبدالله وتسلط العارضي وابو ابي  
الانصاري ومن يدعي ان ارقم وانش بن مالك وعفيف بن عبد كبر الكندي وكيس  
بن مسلم (ومن قال انه خديجة ثم على ابو جعفر الغفاري وقديان بن الاخوذ  
وصاحب بن الارت وابو سعيد الخدري وجابر بن عبدالله الانصاري وبريدة  
بن الحبيب وحريرة بن ثابت والشاهدين والحسن البصري وعبد بن  
كعب القرظي وقادة ومهدين اسحاق وغيرهم وقد روى عنه رضى الله عنه  
لم اعلم احدا من هذه الامة عبد الله قبل لقد عرفت قبل ان يعبد احمد منهم خمس  
ستين او سبع ستين (وفي رواية) ان اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم  
رواه عبد الرزاق وابو داود والطبرسي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد  
صليت اللائكة على وعلى على سبع ستين وذلك انه لم يحصل مع رجل غيري واهم

بن جرير الطبري ودال انت من منزلة هارون من موسى الا انه لا يبعى  
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وقال اما تعرض ان يكون لك من  
الاخر مثل مالي ذلك من المغنم مثل مالي افرجه ابن ماجه وقال مفضل بن ابي نظير  
في امي وعلى بن ابي طالب نظيري افرجه ابن عساکر وقال علي بن واناس  
على ولا يودي عنى الانا او على افرجه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه  
وقال لا يجعل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك افرجه الترمذي وقال من  
سب عليا فقد سبني افرجه احمد والحاكم وقال من اذى عليا فقد اذى افرجه  
احمد وقال لا يجوز الصراط الا من كتب على افرجه الدارقطني وقال النظر الى  
على عبادة افرجه الطبراني والحاكم وقال اناسيد ولد آدم وعلى سيد العرب  
افرجه الحاكم وصححه وغيره وقال على اصلى وجعفر بن افرجه الطبراني  
وقال على من منزلة راس من يدي افرجه الديلمي والطيب وقال انك اول  
من يفرع باب الجنة فدخلها بغير حساب يبعى افرجه على بن موسى الرضاقي  
مسنده وقال على حطة باب افرجه الدارقطني وقال كنت انا وعلى نور ابي  
يبي الله الخليل ابن خنق ادم باربعة عشر اى عام افرجه احمد وقال السقي ثلاثة  
قالوا في موسى ووسع بن نون والسابق الى عيسى صاحب بس والسابق الى  
محمد على بن ابي طالب افرجه الطبراني وابن جرير وقال علي بن ابي طالب وهو  
جبيب بن الحارثي مؤمن بالبس وفرقيل مؤمن بال فروع وعلى بن ابي طالب وهو  
افضلهم افرجه ابو نعيم وابن عساکر وابن الجارود وقال يوم الطائف بعد انتباه  
طوبى لا يقول لقد اطلت تجوى ابن عه ما نتيجته ولكن الله انتباه افرجه الترمذي  
وعنه رضى الله عنه كانت منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن لاحد  
من الخلق اذا سئلت اعطاني واذا سئلت ابتدأني افرجه الترمذي والنسائي  
وقال سدوا الابواب في المسجد الابواب على افرجه احمد والترمذي والكلابي  
وفي رواية لاحد ابي عبد الله فاني امرت بسد هذه الابواب غيري على فقال فيه  
قائكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحة ولكن امرت بشي فاقبته وعن ابن  
عمر لقد اوتي ابن ابي طالب ثلاث خصال لان يكون في واحدة منها احب الى من

حور النعم زوجه النبي عليه السلام ابنته ولدته وسد الابواب الابابه في المسجد  
 واعلمه الراهبة يوم خيبر اخرجه احد واخرجه ابو يعلى عن عمرو وقال عليه السلام  
 يوم خيبر لاعامين هذه الراهبة عند ارجلها بفتح الله عليه صبه الله ورسوله وحب  
 الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا كلهم يروحون ان يعضا فاعلموا ان على فقه الواهو  
 يا رسول الله يشكك عينه قال فاسلوا اليه فاق به فقص في عينيه فبرأ حتى كان لم  
 يكن وجهه فاعلمه الراهبة فقال على يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فاني انا قد  
 رسلت حتى تنزل بساقهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق  
 الله فيه فان ابوا فقاتلهم حتى يسلموا فوافوا الله ان يهدي اليه ليك رجلا واحدا خير لك  
 من ان يكون لك حور النعم فكان الفتح على يده اخرجه الشيطان والترمذي  
 وابن ماجه وفي رواية خير لكم من ملطعت عليه الشمس اخرجه العياشي وفي  
 رواية يروى عنه حاضرا خيبر فاخذ الالوان بركر فانصرف ولم تفتح ثم اخبر  
 من الفتح فخرج ورجع ولم تفتح واصاب الناس يومئذ شدة فقال عليه السلام  
 لاعامين الراهبة الحمد يا اخرجه احد وقال عمر بن الخطاب ان الراهبة فشا ردت  
 اخرجه مسلم وعن معاوية انه قال لسمعت ابن عباس قال ان شربا باقر قال  
 اما اذا كنت فلانا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن اسمي لا يكون في واحدة  
 متون احب الي من حور النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وكنه  
 في بعض مواضع فقال على يختلف مع النساء والصبيان فقال عليه السلام والاسلام  
 اما ترى ان تكون متى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا يهدي بعدي صراطه  
 يقول يوم خيبر لاعامين الراهبة وذكر القصة ولما نزلت هذه الآية تمالوا واندع  
 انبيائنا وابنائنا مع دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين  
 وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اخرجه مسلم والترمذي وقال على من وانا من على  
 وهو ولي كل مؤمن يهدي اخرجه احمد والترمذي وابن مردويه وبراهيل كثيرة  
 وقال من كنت وليا فلي فعل وليه اخرجه احمد والنسائي والحاكم وقال في مرجع حجة  
 الوداع الستم تعلمون اني افدي بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى اللهم قال من كنت  
 مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اخرجه احمد والترمذي

والنسائي وابن ماجه والحاكم باسناد صحيح وفي حديث البراء فلقبه  
 عمر بعد ذلك فقال هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت اليوم وامسيت مولى كل  
 مؤمن ومؤمنة اخرجه احمد وابو يعلى وعن رباح بن الحارث جرحا الى على  
 بالروحية فقالوا السلام عليك يا مولانا قال كيف اكون وما لکم وانتم عرب قلوا  
 سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غد رمض من كنت مولانا فعلي مولاه  
 قال فلما مضوا اجتماعهم فسللت من هؤلاء قالوا نعم من الانصار فيهم ابو ايوب رضى  
 الله عنهم اخرجه احمد وعن عمار بن النضر اسلموا انه لا ينم شرف هذه الامة  
 الا بولاية على ابن ابي طالب اخرجه الدارقطني وعنه انفجاء عرابيان مختصان  
 فاذن لعل في القضاء بينهما فقتل احدهما فاقض بينهما فوثب اليه عمر  
 واخذ في تلبينه وقال وجهك ما تدرى من هذا انه ولاي ومولا كل مؤمن ومن لا يكن هذا  
 مولا فليس بدونه اخرجه الدارقطني وقال عليه السلام اللهم اثني باحب خلقك  
 اليك يا كل من في هذا المير فجاه على فلما سمع اخرجه الترمذي والحاكم وقال من  
 احبه كان معي في رحمتي يوم القيامة اخرجه احمد والترمذي وابو يعلى وزاد في  
 رواية ابن عباد ومات متبع للنسائي وقال ان السعيد حق السعيد من احب عليا في  
 حياته وكبر موته اخرجه احمد وقال يا ايها الناس اوصيكم بحبي في قبرتي احب ابن  
 من علي بن ابي طالب فانه لا حجة الاؤن ولا يفض الا اتفاق من احبه فقد احبني  
 ومن ايقه فقد ايقض اخرجه احمد وقال لا يجب عليا اتفاق ولا يفضه مؤمن اخرجه  
 احمد والترمذي وقد سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى راوي عن عائشة  
 انها سئلت من احب الناس اليه عليه السلام فقالت فاطمة فقيل من الرجال قالت  
 زوجها اخرجه الترمذي وحسنه وعن يريدة قال كان احب النساء الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي اخرجه الترمذي وذلك قوله  
 تعالى قل لا اسئلكم عليه اجر الا الاية وفي القرب وقال والذي بعث بالحق لو اذنت  
 بطلقة الجنة ما بدت الا بكم اخرجه احمد وقال حين جاءه على قدمه عيناه ويقول  
 اخيت بين اصحابي ولم توال بيئتي وبين احد انت اخي في الدنيا والاخرة اخرجه  
 الترمذي وغيره وفي رواية لاحد اخي بين الناس وترك عليا حتى نشر احدهم

لا يرى له اختلاف بإرسول الله آخيت بين الناس وقد كتبت فقال أولم تقرأ في تركك  
 تركك لنفسك أنت أغنى وأذا خولك كان ذكرك اختلف الله وأخو رسوله لا يدعها  
 بعد الاكذاب وقال غير أدنى على وغير أعلى حنة أخرجه الديلمي وقال  
 مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله على أخو رسول الله قيل ان جنان  
 السموات يالس ستة أخرجه احمد وقال اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي  
 وزيرا من اهل ابي علي عليه السلام يترى أه أخرجه احمد وقال من اراد ان ينظر  
 الى ادم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في علمه والى يحيى في زكاته  
 زهده والى موسى بن عمران في بطشه والى عيسى في عبادته فينظر الى علي  
 بن ابي طالب أخرجه ابو الخير الترمذي وقال انما بدت العلم وعلى بابها  
 فمن اراد العلم فليأت باب أخرجه الديلمي والعلوي والمكسري والمكسري  
 عدى العجلي وفي رواية انادار الحكمة وعلى بابها أخرجه الترمذي وقال على  
 باب علي أخرجه ابن عدى وقال اقضى امتي على أخرجه ابو يعلى وعن عمر  
 انفا على أخرجه البخاري وعن ابن مسعود كنا نحدث ان اقضى اهل المدينة  
 على وعن الحسن رضي الله عنه لقد فرقتك رجل ماسبقه الاولون في علم ولا أدركه  
 الاخر من وكان عليه السلام بمسيرة السيرة جبريل من بينه وبينك عن سالم  
 لا يصرى حتى يفتح عليه أخرجه احمد وعن معقل بن يسار قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لك في طاعة نوح ما قلت نعم قد خانها عليا فقلت اني في بينك  
 قالت لقد اشدت حزن واشتد فاقى وطال سقر فقال عليه السلام يا ايها الزهري  
 اني وزجتك اتمهم ساءا واكثرهم علما واعظمهم حياء أخرجه احمد وقال اما علي  
 ان الله تعالى اطاع الى اهل الارض الملاءة فاخترنا منها اياك ثم اطاع اليها الملاءة  
 فاخترنا منها بعلك وارض الى ان اتكح اياه أخرجه ابو نعيم وغيره وعن ابن  
 عباس رضي الله عنهما كان علي قدامي جوفه حكما وعليما وباسا ونجدة مع قرابته  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه احمد وعنه لقا علي على تسعة اشعار  
 العزم وايم الله لقد شازكم في المشرك العاشر أخرجه ابن الاثير وعنه اذا اقيت  
 لياشي عن علي لم تعد لي بالي غيره وعنه كان لعلي ثمان عشر متعبا كانت لاحد

(اختلفوا في هذا الحديث  
 في جماعة منهم النووي على انه  
 موضوع والمحقق صحه  
 وصرح يقضي الحفظ  
 للمطالعين انه حديث حسن  
 شرح القصيدة الهورية  
 لابن حجر رحمه الله )

من هذه لامة أخرجه البخاري عن ابي لميعة قال لعلي من السواقي الهوان  
 سابقة فتبين الخلاق لوسمهم خيرا وعن ابي بكر من سوره ان ينظر الى اعظم  
 الناس منزلة واقربهم قرابة وافضلهم معاشة واكثرهم غنا من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فينظر الى هذا ابا علي أخرجه البخاري عن عبد الملك بن سليمان  
 قلت لعلي اكان في اصحابي من عدوا لي عليه وسلم اعلم من علي قال لا والله وعن  
 ابن السيب ما كان احدهم من الناس يقول سلوني غير علي وعنه كان عمر بن عبد  
 من مفضلة ليس لها ابو حسن أخرجه احمد وقال لا عدل الا في الله والله لو لم  
 بها ما باليس أخرجه الحاكم في رواية لادنس الله اعلمت فيهم ما باليس  
 وروي ان رجلا سأل معاوية فقال سلنا عليا فهو اعلم فقال يا امير المؤمنين  
 جواك فيها احب الي من جواب علي قال يسألني فقلت كرهت رجلا من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يعرفه بالعلم عن اولفد قال له انت من بني زلة هارون من  
 موسى لانه لا يرضى بعدي وكان عمر اذا اشكل عليه شىء اخذ عنه أخرجه احمد  
 وابوبكر الكلابي وعنه انه ما رجل فقال له جئتكم من عند اكذب الناس واجين  
 الناس وابغض الناس يعني عليا رضي الله عنه فاعلم معاوية واكثر ثم ثلابه وقال  
 ويحك كفى قلت اكثير الناس وهو اول من صدق رسول الله واول من آمن  
 بالله وهو الصديق الاكبر وكف قتل اجين الناس وقد علمت العرب انه ليس  
 فيها شاع منه وكفى قلت اجين الناس وادمع في الارض ذكره الكلابي وحال عمر  
 حلال فقلت قال ابن جرير بنية قال انتم في الارض ذكره الكلابي وحال عمر  
 انهم من عياش بن ربيعة كان لكس ما شئت من شرس قطع في العلم والبسط في  
 العشرة والقدم في الاسلام والصهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم والنفقة في  
 السقاة العجدة في الحرب واليود بالاعوان وعن معاوية انه قال لضرار بن جبر  
 صلي عليا فقال اعني قال اقسيت عليك كان قال والله بعيد البلى شديد  
 القوى يقول فصلا بحكم عدلا بخير العلم من جوانبه وتطلق الحكمة من لسانه  
 يستوحش الدنيا وزهرها ويانس بالليل وحشته وكان عمر بن الدمة طويل  
 الكثرة ويعجب من الناس قاصرون ومن الطعام ما شئت وصح عنه رضي الله عنه والله

( اعلم ان الخلا اربعة قسم  
 متفق على الملادة الا بسب  
 اعلم من اهل امة الملادة  
 موجودة فيهم من جميع  
 اربعة قسم لا يفسد  
 انما قيل من دون ذلك  
 بوجود نص قاطع قال ولا  
 سبق في علم الله ان اياك  
 موت قبل عمر وعمر قبل  
 عثمان وعثمان قبل علي  
 والكل حرة وقيل عند الله  
 قدم الله في الخلافة من علم  
 ان اجله سبق اجل غيره من  
 هؤلاء الاربعة رضي الله عنهم  
 واطال الشيخ رحمه الله في  
 ذلك وقال وبالله لا يفتي  
 الذوق في ذلك الا ينص  
 صريح على ان قول  
 يتقرب هو اعلى الخلا  
 الاربعة كما عليه الجمهور  
 وانما خلفهم في علة  
 التقديم فهم يقولون هي  
 الفضل ونحن نقول هي  
 تقدم الزمان كذا  
 اليواقيت للشيخ احمد بن  
 عبد الوهاب الشعراي  
 رحمه الله من نفسه

ما نزلت اية الا وقد علمت قيم نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ترى وهبلى  
 قبا على ولا سافا نطقا ساقى عن كتاب الله فانه ليس من اية الا وقد عرفت بابل  
 نزلت ام ينهار او سهل او جبل وعنه يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 اليمن فقلت يا رسول الله يعنى الى اليمن ويسأوتنى عن الفضأ ولا علم به قال  
 اذ قد نزلت فضر بيده على صدرى ثم قال اللهم اهد قلبه وفتحت لسانه فو  
 الذى فلق الحجاب وبرأ النسمة ما شككت فى قضائى اثنين اخرجه ابن ماجه الحاكم  
 وصححه وقال كتمت خاسا لته انبأني واذا سكت ابتدأني (اعلم) ان مسئلة التفاضل  
 بين الصحابة من ما كان السلف يتساوون فيه ويتركون الامر على سعة ويذهبون  
 ما لم يباشروا وكانوا على اراء مختلفة فمن اى ريرة انه كان يقول ما احتدى النحال  
 ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من  
 جعفر بن ابي طالب اخرجه الترمذى وعن غيره بن الخطاب انه قال لابنه عبد الله  
 ان زيدا يعنى ابن عاتكة كان اعم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك  
 اخرجه الترمذى وعن عثمان بن عفان فى الزبير بن العوام اما الذى نفسى  
 بيده ان يغيرهم وان كان لا يهيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخارى  
 وعن سعيد بن زيد انه جاء رجل فقال انى احببت عليا احب احدنا قال احييت  
 رجلا من اهل الجنة وقال ابغضت عثمان ابغض ابغض احدنا قال ابغضت رجلا من  
 اهل الجنة اخرجه ابن الاثير وعن قيس بن سعد بن عبادته انه لما روى عن  
 رضى الله عنه غلب وقال ابها الناس قد جاء الحق جزى الحق الباطل ويبغض غيري بعد  
 نبينا قوما فابغضوا على كتاب الله وسنة رسول الله وعن زيد بن الخطاب كان رأى  
 صفيان الثورى رأى اصحابه الكوفيين يفضل عليا على ابي بكر وعثمان فلما  
 صار الى البصرة رجع عنواهم ويفضلها عليه ويفضل على عثمان اخرجه ابو نعيم  
 فى الحلي وروى عبد الرزاق عن معمر قال لو ان رجلا قال عمر افضل من ابي بكر ما  
 عننته وكذلك لو قال افضل منهم ما لم اعننه اذا ذكر فضلها واحبها فذكرت  
 ذلك لكونه فى محبة واشتها اخرجه ابن عبد البر وسئل الثورى رحمه الله فقال اهل  
 الكوفة يفضلون عليا واهل البصرة يفضل ابا بكر وعمر فقبل له وهما اياك انت فيه

قال انما من اهل الكوفة وعليه الحسن البصرى وعلمه والشعمى وابو اسحاق السيمى  
 وما وس رضى الله تعالى ويحب بن عمر البدر رضى الله تعالى وسامة بن جهم  
 بن حبيب بن ابي ثابت وشعبة وعاد بن العوام بن زيد بن عمار بن ابراهيم  
 والجهنم بن بشير يحيى بن ادم والحسن بن صالح والفضل بن دكين والنسبى  
 والدارقطنى والهمك التميمى ابورى وغيرهم من اعيان فقهاء الامة واهل الحديث رعاية  
 الخلفاء العباسية وحكى الخطابى عن بعض مشايخه انه كان يقول ابو بكر خير وعلى  
 افضل وكان بعضهم يفضل عمر بن الخطاب وبعضهم حيرة بن عبد المطلب وبعضهم  
 العباس وقال ابو هريرة بن عبد البر وابو الحسن بن الاثير بعد ما ذكرنا جماعة  
 من الصحابة والتابعين عن يقول يسبق اسلام على غيره ان هو لا كانوا يفضلونه  
 على غيره جملة وقال الشيخ الحلي عن الدين بن الرمي تقديمهم فى الخلافة لا يدل  
 على الافضلية فان الخلافة امر والافضلية امر وقال الشيخ شهاب الدين ابو حفص  
 السهروردى فى اعلام الهدى ان قبلت الناصح الصريح فامسك فى امر الصحابة  
 واجعلهم جميعا للكل على السواء وامسك عن التفضيل وان غاور بطلانك فضل احدهم  
 فاجعلهم جميعا لسورك فدا يلزمك اظهاره ولا يلزمك ان تحب احدهم اكثر من  
 الاخر بل يلزمك محبة الجميع والاعتراض بفضل الجميع وبكيفية فى العقيدة الصحيحة  
 ان تصعد مصلافة على بكر وصهر وعثمان وعلى انتمى وحكى عن مالك ما يروى  
 ان تفضيل الشيخين قطعى وهو الروى عن الأشعرى وجماعة عن اتباعه وهو  
 اسرى وغار واقرانى وما قيل اهل تفضيلها بقرب ان يكون قطعا لان السلف  
 جملوه ومهبة المختارين من علامات الاستقسا بس على التفضيل الذى جعله السلف  
 علامة انما هو يعنى اتمام الفضيلة ولا الاعتراض بنسبة اليها على ما هو عليه ما لم يلق  
 صفة التفضيل رد للروافض وجمال الشيعة فانهم ينكرون فضائلها وليس البراد  
 تفضيلها بالنسبة الى كل احد الا ترى الى ما صرح عن الامام الشافعى رحمه الله حيث  
 يقول \* اذا نحن فضلنا عليا فاننا \* وراض بالتفضيل عند ذوى الهوى \* وفضل  
 ابي بكر اذا ما ذكرته \* وميت بنصب عند ذكرى للفضل \* فلا رت ارفض  
 احدا كلاما \* بجعلها حتى اوسد بالرد \* وادبو اجماعه الخنن رد اللهفاء

نسبة الفضل وهو الزيادة  
 الى ما فى الشيء والاختلاف له  
 فلا اوتلفا او اعتقادا  
 كما تصديق نسبة الصدق  
 والتكذيب والتعويل  
 والنسبة الى الفضل تكون  
 بالنظر الى اصل ذلك  
 انشئ الفضل اليه وجعله  
 بعض تفضيل زيد انبأ  
 فضيلة ما له من علم او فضل  
 او دين او سعة او شيعة  
 او غير ذلك ما هو خارج  
 عن اصل جملة الانسان  
 وبارك عندهم حد ذاته على  
 احد الاعضاء الثلاثة  
 والاعتراض به لا يوجب كون  
 بالنظر الى غيره من ابناء  
 جنسه فتارة قد يكون مطلقا  
 فى جملة اوصافه وما هو جملة  
 فيكون احدهما فاضلا  
 والاخر مضى على الخلاف  
 وتارة فى بعضها فيمكن  
 تمايز الفضل بينهما  
 يكون احدهما افضل بحسب  
 العلم والاخر بحسب الدين  
 او مضافة العقل وسامة  
 النفس وملازمة الوجه واليدين  
 الصوت وحسن الصورة  
 وغير ذلك مما يشارك فى  
 ذاتى الاعراض ما هو مشترك  
 والا فلا معنى للتفاضل بين  
 ابناء العلم والدين ولا بين  
 الغدليب ورياض  
 النابوس وجودة الفرس  
 وشيعة الاسد والشايع  
 لاهل اوائن الغلب والرافض



الذكر فضيلة الشيخين وفي  
الخوارج بعض المختصين  
جعلوا تفصيل الشيخين  
وحجة المختصين من علامات  
السنة والجماعة منه سلمه  
الله تعالى \*

من التواصب والخوارج فانهم يعضون باواقع من دعوى الاجماع عن طائفة فواء  
على التواصب بل هو من قاله الامام ابي حنيفة من ادعى الاجماع فقد كتب ولكن  
الامة يعلمهم شذوذا الامر وبالقوافيه واقتروا فرقتين فذهب طائفة من اهل  
السنة والجماعة خصوصا المتأخرين من اهل ما وراء النهر ان افضل بعد عليه السلام  
ابوبكر رضى الله عنه وهو مذهب قديما المعتزلة ورفق التواصب والخوارج  
وحجهم انفق ورد ذلك بحافى حديث عمر بن العاص وعبد الله بن عمر وعبد  
بن الحنفية على ما قد سلفوا من ظهور الصحابة اقتفوا على تقليده في الخلافة وكان  
عليه السلام قدمه في الصلوة وهو طويل الفضيلة وقب طائفة اخرى الى انه على  
رضى الله عنه وهو مذهب متأخرى المعتزلة وجميع طوائف الشيعة قالوا  
انه اختص بدينات وكرامات وانص بكارم وكمالات لم يشاركه فيها غيره  
ورد فيه احاديث كثيرة واخبار جمعة كثيرة توجب ذلك فانه انما نسبنا واعتل  
حسبا ائمه واشياى المعارف من ارباب العلم لا بوجوب وصهر الرسول وزوج النسل  
ووالد الرعيانيتين واكثر الناس علما واوفرهم علما واكرمهم علما واعلمهم  
خدرا واكرمهم اربا فان اكرمهم اقبانا واصبحهم لسانا واشجعهم جنابا وابعدهم  
مدى واشدهم قوى واعبدوا تقى واحمدوا واستخى وانكسرت جبهه في الحرب  
ناظورة للمعالي فضائل عمدة من اعيان الانبياء نزلت في كثير من الفضائل  
منزلة ونصبه قريته وحكم له بانفس وصله والكمال اجمع هو المثل الأعلى وهو  
مستند كل علم وليس كل علم يستدعيه فان من ادلوه ومقتضى ان يكون اخص  
القضاء في كل حادثة الحاكم بالحق على المصالح في كل واقعة ولذلك قال ابن عباس  
لقد اعلى على تسعة اعشار العلم وابم الله لفق شركهم في العشر العاشر وقال اذا  
اتيت لثلاثين على شئ لم ينعزل الى غيره وكان عمر بن الخطاب من مصفاه ليس لها  
ايولفسن وقد قال الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال  
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال عليه الصلوة والسلام جركم احسنكم قضا احرجه  
البحارى والترمذى وابن ماجه وقال غير الناس احسنهم خلقا اخرجه البخارى  
ومسلم والترمذى والطبرانى والبيهقى وقال ان هزكم في الدنيا واوغيكم في

الادرة ادر جانيه وحديث المنزلة وان لم يبلغ حد التواتر وتنزل عن هذه  
الترقية فانما يتنزل على اعل من رتب الصحة ومنزل قمارون عامة في الفضائل والمصالح  
الصحة اخرجت من النبوة وهى فيها اعدا ذلك على عمومها وفيها علامة الى انه  
رتبة الانبياء وانه لو كان بعده من كان اياه على ما صرح به في بعض الروايات  
غير انه من منافع ومنافع هو انفسا من النبوة والجملة تشهد هذا الحديث لاهم عظمة  
الخير وقامة القدر ما دهم العقول وانضم الخيال بنطق به من قايمة اللون  
والكرامة ونهاية الفضل والفراسة التى لا يكون شئ اعظم منها في القدر والقداسة  
ولذلك تعلى به سجد على ما دوى في الامتناع عن سبه وحجب لاي السبب  
مشافهته فانه قال سمعت هذا الحديث عن عامر بن سعد عن ابيه عنه عليه السلام  
يقول انت متى ينزلت هارون من موسى الا انه لاني مدنى فاحببت ان اشفاه  
بهذا الحديث سعد اقلقيه فذكرت لانه سمعته عليه السلام فادخل يده في  
اخره فزال عنهم والافاستك ادر حيا برعل رضى الله عنه قد نبهنا لنفسه عن ريب الخلل  
وايقض عبد الله وقدمه على كل شئ سواه وذكره معاوية في اننا احبنا على انه  
احب اليه فهو غير له على قدم سواء في ثبوت اعليته بهذا الحديث على شاكلته  
في ثبوت سائر الفضائل التي تتساقط العلم في الرسول تحت معاده وخلاصته ان  
العبادة والتعبد بين لهم بالحق الذين هم اهل العلم واللسان قديمه وامته معنى  
عظيم ولتتبعه شأنه فيها وليس في مجرد استغلافه في تلك الفردة  
من نبوته الامر ورفع المنزلة ما ينص على معاوية ( وحديث الموالاة رواه  
ثلاثون صحابيا وشهدوا به في ايام خلافته والقدح فيه تعصب ونسبة  
والذي يتبادر من معناه ان الرسول عليه السلام احق به من انفسهم في الامور كلها  
وحكمه انفق عليهم من حكمه واوقفه عليهم اثم من رافهم على ما هو ذلك ما هو واجب  
ان يكونوا بهم قايما لارايه وامرهم بقولوا لاهم لم اتيت هذه الموالاة بعد ان  
علمهم به رعى فهم صنعوا على ابن سعد رضى الله عنه وحسنه والاولاد لاني حمله  
على المعتق والمعتق قطعاه ولم يعل على من النصارى والمجوس طاهر البطالان  
والامام بكر لقوله عليه السلام مدنى وقوله رضى نوح ايا الناس اصبح اليوم

مولاي واخبره بذلك للاعراسين لم يرض بضاعلى وقول الاماره بامولان  
وقوله لهم كيف اكون مولاسم وانتم عرب واستشهد يوم خلافته معنى صحيح  
وارتباط بالعام لا يقال فحديث المتزلة بوجوب الخلافة بعده عليه السلام وعلى  
اثر معتق يكون اول قايما بعده كبايراه الشيعة لان هارون عليه السلام كان  
خليفة موسى عليه السلام بديل قوله اخفى في قومى (لاننا قول خليفة هارون  
معتبر قايما حيوة موسى عليه السلام) فان قلت خيال حديث الموالاة اخفى قيل  
لهم جلوه على الاولوية ففسدوا عليه غيره لاحقة انتفضت كبايراه شيعة ماروى  
انهم قالوا بارسول الله الانسخت على فقال ان اسلخت عليكم خليفة من بعدى ثم  
عصمت خليفة نزل المصاب ثم قال ان قولوا هذا الامر اياكم قيد وقياى امر الله  
ضعيفاً يذنه وان قولوا عبر قيد وقياى امر الله قوياى يذنه وان قولوا  
عليان فعلوا قيدوه هاديا مهدى اسلك بكم الطريق السقيم اخرجهما  
عن على وايبوكى الكلابى عن خيفة بن اليان وليس البراد من ذلك اثر  
قولوا حين افضت اليه الخلافة وانتصت اليه الولاية لعدم استقامة المعنى حيث  
لان افتراق الناس فيه فقاو اخلافهم عليه اعيان النكث والفسق والبروق والصراخ  
لا ينافى صحة خلافته ونوبت امامته ولا يبعد ان وصلت اليه التوبة وانتصت اليه الولاية  
ببما عليه ايدى بل الشهود لهم واصحاب الشجرة البرضى عنهم وقد روى عنه  
رضى الله عنه قبض النبي صلى الله عليه وسلم وانارى الفتاح ببدأ الامر  
قاومع المسلمون على اى بكر فسبعت واظمت ثم ان ايا بكر اصيب وطقتة انه  
لا يبدلها عنى فجعلها فى عمر فسبعت واظمت ثم ان ايا بكر اصيب وطقتة انه  
لا يبدلها عنى فجعلها فى سنة انا اقدم قولوا عقيان فسبعت واظمت ثم ان  
عثمان قتل فجاءوا فاباهوا فطاعين غير مكرهين ثم غلبوا بيمضى فوالله ما وجدت الا  
السيف والكفر بما نزل الله من وجعل على محمد عليه السلام وعن النبي صلى الله عليه  
والسلام انه قال له انت بمنزلة الكعبة توتى لاثان فان اتاك ولا تقوم فسلو ما  
اليك معنى الخلافة فابل منهم وان لم ياتوا فقل قاتهم ثم اتوا كوعن عمر رضى الله عنه  
ان ادق الناس بعد الامر على غير انراغب فيه وفى ذلك المعنى يقول الفضل بن  
عباس بن هبة ونسبه ابن الخطيب الرازى والفاضل البيضاى الى صاندين

نابت الانصارى \* ما كنت احب ان الامر منصرف \* عن هاشم ثم منها عن  
ابى حسن \* اليس اول من صلى قبلكم \* واعلم الناس بالقران والسنة \*  
واحق الناس عبد الله بنى ومن \* جبرئيل عونا فى الفيل والكن \* من فيه  
مانيه من كل صالحة \* وليس فهم مانيه من حسن \* (وهما ورد فى المغناب من  
الاحاديث والاذن كله لا يضر عن صحة الامحاج بهما فان طعنا قد تصنها مسند  
احمد ومافى لا يفرل عن درجة الحسن فكيف مع كثرة الرواى وتعدد الطرق  
ثم كل من حديث المتزلة والموالات حكم فى اعطاء الافضلية لا يحدل التأويل  
( بخلاف ماورد فى اى بكر وعمر من قوله ما طعلت فانها مع تعرضها وعدم  
دلائلها على الافضلية من غير محتمل ايجوز ان لا يكون فى هذا الوقت افضل  
منه ولعل الحكم فى قوله عليه السلام لا ينبى لقوم فهم ابوبكر ان يؤمهم غيره اما  
هو بالنسبة الى هؤلاء القوم الذى يصلى معهم ابوبكر فى هذا الوقت فانه قد صح انه  
عليه السلام امرهم بالصلاة وكان ابوبكر غايبا فقدم عمر وكبر وكان صيغافال  
عليه السلام. لام هذا القول ولم يكن على رضى الله عنه فيهم بل كان عند رسول الله  
عليه السلام بكان ما صعبته مشغولا بغيره والافظاهرة ببيد ان ايجوز ان يؤم  
احد لغيره فى بلديته ابوبكر وان كان هو قد صلى تلك الصلاة وهو غالى  
الاجماع وقد كان بعد اذن جليل وغيره يؤم قومه فى المدينة حيوة النبي عليه  
السلام ويصلى معه الصلاة قد افقوا على جوار امامة على وعمر والعباس واي عبيدة  
وسعد بن عباد وغيرهم مع وجود ايا بكر (وحد بنى اسد النوفل والابواب لا عارضة  
بينهما يجوز ان لا يكون لعل نخوة ولاى بكر باب شارع بمافاوما على حالها  
لو افادافاضلية صاحبها فوجوه الترجع وجوب اعتبار جهة الباب فان النخوة كوة  
فى الجدار يؤدى الضو الى البيت والباب واسم منه فانه من الانسان (وحد بنى  
السيد اقولهم منه الافضلية على غيره لكن متناقضا فى نفسه ومتناقضا لغيره فانه  
قد ورد فى من الحسين وجعفر وحزبة وبلاذ وغيرهم) (وحد بنى الخلة لا يبدل على  
وقوع الاخذل على عدمه ولا على الاختصاص ولئن افادافاضلية لا فادافاضلية  
ابراهيم على محمد عليهما السلام واخوته عليه السلام تناولت ايا بكر ثم قال

(شيخ الاسلام ابن حجر  
العسقلانى مقنن الوضوح  
عن جميع احاديثه وانه  
احسن انتقاء وتبين امن  
الكتب التى لم يلزم  
مؤاها صحة فى جبهها  
كلستن الاربعة قال وليست  
الاحاديث الواردة فيه على  
بني العيصين باكثر منها  
من الاحاديث الزائدة  
فى سنن اى داود الترمذى  
عليها مرقف \*

(فان الحديث فى الصحيحين  
بطوله عن عائشة لا يافل  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جاءه بلال يؤذنه  
بالصلاة فقال له ايا بكر  
ان يصل بالناس ثم قالت  
فلا دخل فى الصلاة وجد  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فى نسه خنة فقام  
بهادى بين رجلين ورجلاه  
تغطان الارض حتى دخل  
السجد وفيه ما عن عبيد الله  
بن عبد الله قال دخلت على  
عبد الله بن عباس رضى الله  
عنها فقلت لى الاعراض  
عليك ما مدنى عائشة عن  
مرض النبي صلى الله عليه  
وسلم قال مات فعرضت عليه  
مدنيها فما انكره ثم شيئا  
غير انه قال استم لك  
الرجل الذى كان مع  
العباس قلت لا قال هو على  
مرض الله فذلك ما روى  
فى المدعى منه صلى الله عليه \*

عليه السلام على خير اخوتي وحديث عمر بن العاص وابن عمر في حق الاصحاب  
واما اهل البيت فيحكمهم بمقايير حكم غيرهم لبيانهم جهة الاختصاص واسم الاصحاب  
وان تناولهم لغة وعرفا خاصا لكن التعارف العام لا يرد عليهم ولذلك قال  
عمر ولست اسألك عن اهلك وانما اسألك عن اصحابك ادرجه البخاري وسام  
والترمذي فلهذا كان في عبارته ما يشعر انه يسأله عن نسائه واهله فاجاب النبي  
صلى الله عليه وسلم بقوله عائشة والافو ويدل على افضلية عائشة من ابها وغيره  
وسبب سواها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدمه على ابي بكر وهو يستأجره  
في غزوة ذات السلاسل ظن ان اصحاب الناس في الجيش عنده فقال عما سال و  
ان حديث ابن عمر اخبار عن عقيدته ورأى قومه واهل بيته وانسلم ان له حكم  
الرفع والاكتفى يستقيم خاتمة قوله ثم تترك الانفاصل وحديث ابن الحنفية من  
باب التواضع وهضم النفس كما يدل عليه قوله ما انا الا رجل من المسلمين كقول  
عليه السلام لا تتخبروني على موسى وقوله ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من  
من يونس بن مثنى وقول ابي بكر في خطبته وليت عليكم امركم ولست بخيركم  
فان احسن فحينئذ وان اسأت قوموني فليتبعني عبي في المظلوب وقد بينه  
في الخلافة لا يدل على انه خير من غيره وافضل ملة يجوز عقد الإمامة للفقول  
مع وجود العاقل لمكة قد هو اليه الاقرى ان اياكم قال في السيفه بايو اعر  
اوابا عبيدة وان عمر لم يصيب قال لو كان ابو عبيدة حيا لاستخلفه وقول الامير  
شورى بين السعة وجوز امامة كل واحد منهم مع قوتهم في انهم وغير عاتقهم عن  
ابي واؤل قلن لعبد الرحمن كيف يا بعتهم عثمان وقركم عليه فقال ما عاتقنا فبدات  
بطي فقلت ابداعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة ابي بكر وعمر قل  
وباجتهاد اقرى ثم عرضتها على عثمان فقبلها اخرجه احمد ثم كل ذلك وما يدل  
على الافضية يمكن حله على الافضية من حيث الامامة وتولى الامر  
والقيام باعباء الخلافة وهو تقدم الرئيس على الرؤس جميعا بين الادلة  
واته هو الظاهر في اكثرها نعم لو ثبت اختصاص بصديق عنه عليه  
السلام لم يستأنس على افضليته بقوله تعالى الذين اتهم الله عليهم النبيين

والصديقين وليس كذلك اذا شاركه على في هذا الاسم وثبت مقتضاها وهو  
المبادرة الى التصديق في دعوى الرسالة وقصة الاسراء ولذلك اقره معاوية  
وشهدها مع فرط عداوةه والبيعة في خاصته ثم كيف يصح ان يجعل على غيره  
ما صح من رواية محمد بن سري انه ذكر فتنة تكون ثم قال اذا كان ذلك فاجلسوا  
فاليونكم حتى يستقوا على الناس بخبر من ابي بكر وعمر اخرجه نعم بن  
حماد عنه انه يكون في هذه الامانة خالفة لا يفضل عليه ابوبكر ولا عمر اخرجه  
ابن ابي شيبة وقد صح عن احمد بن حنبل واسماعيل بن اسحاق القاسي  
والنسائي وابي على الثيبوري وغيرهم من حفاظ الآثار واثقة النقل انه  
لم يرد في حق احد من الصحابة اكثر ما جاء في فعل رضى الله عنه وهو كمال  
الحيل من اصد رحه الله كتم مناقبه احبا وخوفا واهل اژه صدا وهو في ابيان  
ذلك قد ملا المناقير (واجيب بانه لا كلام في عموم مناقبه وقور فضائله وانما الكلام  
في الافضية بمعنى الاكثرة ثوبا عند الله اقول هذا الملاي ليس في عمله والقيام  
مستغن عن التفصيل كله لان الافضية البحوث عنها في الباب ليست بمعنى عموم  
الصفات وموقوف الفضايل فانه ليس الله تعالى بالمقاييد وينبغي ان يبحث عنه  
في كتمه ويكشفه مقدامان به ومنها ما يدعى الناس اليه بل تلك العقيدة تشبه  
اعتقاد شيعية الاسد وكفضله على الشمر والفرزدق ثم الجليل وصوته على الظبا  
سود وكان الساقط من ربه فوض على اراء شتى ومنها ما ضير ولا بد من الاكثر  
ثوبا لانه لا يلائم في الاختصاص الشارح عليه ولم يوجد ولا يتعلق حكم فليمن على  
ما قال الامام ابو المنصور باقر رضي الله عنه تفصيل البشارة والرسول وانما الحق  
بعضهم على بعض فانا لا نكتم به لانا لا نكتم ذلك وليس لنا ان نمرده حجة فذلك  
الامر في حق الله فوضه اليه واما ان جميع في السوال بين شر البشر واستقيم  
وبين الملائكة فتعكم حيث لا تفصيل لبعض على بعض هذا كلامه وذلك لقيام  
الدليل عليه بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه فاسفل سفلين  
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وانما البحوث عنها في الباب هو بمعنى  
صلوح الخلافة وقول الامامة وزعامة الامة بقيادة جمهورهم وادارة امورهم على

مطلب

( عن ابي بكر شعبة بن  
عياش الاسدي القاري عن  
عاصم بن ابي الجود عن ابي  
وانزل رضى الله عنهم ادرجه  
عبد الله بن احمد في مسند  
منه صلى الله تعالى )

(وجعله مثل قوله زيدا افضل  
الشافعية بعد اى حنيفة  
او مالك ولا معنى له منه  
سالمه الله

ما يعيده المصنف رحمه الله بقوله بعد ثبوتنا وان غفل عنه التفتنا الى عدالة الله  
ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم خير امتي من يعبدى ابوبكر وعمر فانه  
وما في منته من الاحاديث يدل على ان غير الامة وافضلهم بعد انقضاء حياة النبي  
عليه السلام مبتدئ بامته بحسب اقتضا صالح الوقت وحسن حال الامة هو ابوبكر  
وعمر يجيزهما الرسالة وفيهما هجرة الدين وسياسة الملاقاة لابيمن ان  
ابوبكر افضل من الجميع ثم عمر من بعدهما فان الكلام لا يعيده بل يعنى ان كلانهما  
افضل من الجميع لكن في وقت بعد حياته عليه السلام وعليه كلام الامام ابي جعفر  
الطحاوي رحمه الله في عقيدته وثبوت الخلافة لا يكرى الصدوق تفضيلاه وتقدريما  
لجميع الامة لان قوله تفضيلا لمفعول مطلق وكذا نفسه وهو مضمون الجيلة السابقة  
اعني اثبات الخلافة كقوله تعالى وعد الله وقوله صنع الله يعني تفضيله ونفس اثبات  
الخلافه والمذهب ان الافضلية ليست بشروط في الخلافة وصحة الولاية ويجوز  
امامة المفضول مع وجود افضل يدل عليه صنائع الصحابة في مواقع البيعة  
وتدبؤبض الامامة ومعلوا تفضيل الشيخين وحببة التختين من علامات السنة  
ردا للمخالفين واثباتا للمسئقين بمعنى اعتقاد ثبوت الفضيلة فيها وعدد الحجة  
لها الانبياء والافضلية والاممية بالنسبة الى غيره اذ الغالب في الروايف سلب  
الفضل عن الاولين وفي الخواجر بغض الآخر بين وان اجتمع في كل من اعادة  
الطائفتين كل من الصفتين هذا (والحق ان لم يبق السلف علما الامة خصوصا الخليفة  
في كل موضع لم يقم العمل من النصوص الاقرب او ظاهرها والبيان بجلها مع  
ترك الخوض في طلب البراءة منها لم يبحى اليه خبر روة العمل والى هذا ما ثبتت قولي  
بعمر وكيع وعبد الرزاق والمازني بندي والشافعية والسيرور وغيرهم (وخلافهم)  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي النية في امور الدين والدين والى رياسة  
على الخلق رياسة عامة يجب اتباعه عليهم كافة (على هذا الترتيب ايضا) كالافضلية  
فالامام الحق والخليفة على الصدوق بعده عليه السلام ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي  
ثم ابنه الحسن رضي الله عنهم الان المصنف رحمه الله لم يذكره استقصا للمدة  
واذ خلاها في خلافة ابيه اذ كانت خلافته بعده وتوليته اياه من بعده وذلك لانه  
لم يتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا الانصار في سقيفة بني ساعدة

وهموا ان يبايعوا بالخلافة سعد بن عباد فذهب اليهم ابوبكر وعمر وابو عبيدة  
بن الجراح فاحل عمر بتكلم فاسكتهم ابوبكر ثم تكلم فقال في اثنا عشر كلمة من الامور  
وانتم الون راعا لنهر في هذا الامر الا اني من قريش هم اوسع العرب بدار اوعزهم  
اصحابا فبايعوه وعمر وابو عبيدة فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا  
واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحل عمر بيده وبايعه هو والناس  
فقال قائل قلتم سعد بن عباد فقال عمر قتله الله اخرجه البخاري وفي رواية له في  
حديث طويل عن عمر توفى رسول الله وان الانصار خالفونا واجتمعوا باسهم  
في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا على والزبير ومن معهما فانفلتوا فقال قائل من  
الانصار منا امير ومنكم امير يا عشرين قريش فكثر اللغا وارتفعت الاصوات  
حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يديك يا بكر فبايعته وبايعه المهاجرون  
ثم بايعه الانصار وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا اقوى من مبايعة ابي بكر فخشينا  
ان فارقتا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما تابيعناهم على ما  
لانرضى واما ان نخالفهم فيكون فساد وكنت بيعة العامة عند النهر وظل يوم  
الاثنين لاثنتي عشرة ليلة قتل من شهر ربيع الاول سنة امدى عشرة وهن عائشة  
قالت كان رأسي وجه من الناس حيوة فاطمة فبايعت انصر في وجهه الناس عنه  
وكثرت بعده عليه السلام عشرة اشهر فقال رجل من الزبير فلم يبايعه على ستة اشهر  
فقال لا والله لا احد من بني هاشم حتى يبايعه على رضاه الله فبايعه على انصراف  
وجهه لنا من سعي الى مصالحة ابي بكر فارسل اليه ان اتنا لا تأتبعك يا بعدو كره  
ان يبايعه عمر لعلم من شدته فقال عمر لا فاتهم وهدك فقال ابوبكر والله لا اتبعهم  
وحدي ما عسى ان يصنعوني فانطلق ابوبكر فدخل على علي ووجد عمر بن هاشم  
عنده فقام علي رضي الله عنه فمد الله واثني عليه ببايعاه ثم قال اما بعد فبما  
ان نبايعك يا ابا بكر انكارا لفضيلتك ولانفاضة عليك في خير سافه الله اليك ولكن  
كنا نرى ان لنا في هذا الامر حفاضا فاستبدتم علينا ثم ذكر قريشته من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وحققهم وقال في اخر كلامه موعدك للبيعة العتبية فلما صلى  
ابوبكر الظهر اقبل على الناس وقام علي فبايعه فاقبل الناس عليه فقالوا اصبت



وامسنت اخر جه مسلم والنجارى ثم لما مضى من خلافته سنات وثلاثة اشهر وعشرة  
ايام وحضرته الوفات اساقى عمر فم عايشة فانه لما حضرته الوفات دعى عمر فقال  
افى مستظلك على اصلى رسول الله باعمر انما قتلت المولى من يوم القيمة يا نافع  
الحق وكتب الى امراء الاجناد في وليت عليكم عمر ولم انفسى ولا المسلمين  
خير اوردى انهما لم يحضره عايشان فقال كتب بسم الله الرحمن الرحيم فنادما  
عبد ابوبكر بن ابي ناجة في اخر عهد جالدينيا خراجا عتاه عندنا ول عهد لآخر  
داخلا فيها حيث يوثق الكافر ويوقن العاجر ويصدق الكاذب افي اساقى عليكم  
بعدى عمر بن الخطاب فاسمعوا له والطيعوا واى لم اهل الله ورسوله ودينه ونفسه  
وايامكم غير امان عدل فذلك خلقى بعد على فيه وان يدل فلكل امرى ما اكتسب  
والخير اروح والاعلام الشيب وسيعلم الذين ظلموا الى منقلب ينظفون والسلام  
عليكم ورحمة الله ثم خرج بالكاتب نحو ما ومعه عمر فقال عشان اقباعون ابرق  
هل الكتيب قالوا نعم فامر بذلك جميعا ورضوا به وبابوا ذلك يوم الاثنين  
لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة ودفن ليلائم قام عمر بن الخطاب  
خطيبا في الناس وقال بعد ان عهد الله به الناس افي لاكم من نفس شيئا  
فيقولونه ناعمر ولم امض على امركم ولكن التوفى اوصى الى بفذلك والله اعلم  
ذلك وليس اجعل امانتى الى احد ليس لها باهل ولكن اجعلها الى من يكره رغبة  
في التوفير للمسلمين اولئك احبوا به من سواكم ثم لما انقضى من خلافته عشر  
سنتين وستة اشهر وثلاث شهور ليال طعنه ابو لؤلؤ غلام البصرة في صلوة الصبح  
فقالوا اوصى بالامير المؤمنين اساقى قال جازع احدا احق بهذا الامر من  
موالاه الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض غسى عليا  
وعشان والزبير وطاعة وسعد اوعيد الرحمن وقال شهدكم عبد الله بن عمر ليس  
له من الامر شيء كهيئة العزيرة له فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال  
عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير فدخلت امرى الى على  
وقال طاعة الى عثمان وقال سعد الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ابكم يا براء  
من هذا الامر فعملوا اليه فاسكت الشجاعت فقال اجعلوا له الى والله على ان لا آلو  
عن افضلكم قالوا نعم فارسل عبد الرحمن الى من كل فجوا من المهاجرين والانصار

وامراء الاجباد جبابع وعثمان اخر جه النجارى وذلك يوم الاحد غرة المحرم سنة  
اربع وعشرين من بعد طعن عمر بثلاثة ايام ثم لما اتى من خلافته عشرين وستين  
الاغتنى عشر ليلة فنه الاسود العجيب وقيل غيره في اهل مصر وطاعة من اهل  
العراق قال ابن السبيل ما قتل عثمان جالدينيا فكمهم الى على رضى الله عنه بهر عون  
كلمه يقول امير المؤمنين على حتى دخلوا عليه داره فقالوا انباكم قد يدرك  
فانت اذق بها فقال على ليس ذاك اليكم انما ذاك الى اهل بدر فمن رضى به اهل  
بدر فهو خليفة بهم فقم احد الاثني غلبا فقالوا انى احد اذق به انك قد يدرك  
نباكم فقال ابن طاعة والزبير فكان اول من بايعه طاعة لبسائه والزبير بيده  
فلما راي على ذلك خرج الى المسجد فسمع البشير فكان اول من صعد اليه بايعه  
طاعة ثم بايعه الزبير واحباب النبي صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الجمعة فثمان  
عشر دخلت من فخر الحج سنة خمس ولثنتين وعن عبد الله بن سلاهم رضى الله عنه  
قال ثم قام على خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه وقل ايهما الناس اقبلوا على  
باسم اعلم وابصاركم افاض الى ان يكون انا وانتم قدما جئنا فخذنا وما علينا فيها  
الا ائتمروا وان الله احب هذه الامة باذنين الكتاب والسنة لا مواراة عند السلطان  
في هذا فتقوا الله واهلوا ذوات بنيكم ثم نزل وعبد الله بن بيت المال نفسه  
بين المسلمين وكان رضى الله عنه كما قال بعض حكماء العرب والله بالامير المؤمنين  
لقد نزلت الخلافة وما انا فك قد نعمنا وما فرعتكم ومن كانت احوال اليك منك اليها  
الا لله لتجسده الدهر فماتت الفتى واشتعل على ايامه الكبراء فخلق عن  
يعتقوا فاعين الرعية كل من عمر واسامة بن زيد والمغيرة بن شعبة فقال فيهم  
اولئك قد واعدوا الحق ولم يهضروا الباطل ونكث طاعة والزبير وابنه عبد الله  
وغيرهم وساروا الى البصرة مع عائشة وبقى عليه معاوية وعمر بن العاص ومعاوية  
بن حبيب في اهل الشام ثم خرج عليه الوازع وكان اشد هم ورجا عليه وروفا  
من الدين مسعود بن فرك التميمي وزيد بن حصن الطائي وذو الندين فنفذ  
الى صاحب الامور وعضال المطوب من ملازمة الدروع ومداومة الردى وفروى  
عنه رضى الله عنه قال لعهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقاتل الناكثين  
والفاسقين والبارقين اخر جه ابوبعبل وعن اجابوب الانصارى وابي سعيد

الجندي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال النكثين والقاسمين  
والبارقين مع علي اخرجه الحاكم وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث الى الاسقف  
بالياد فدعاه فقال له اجدت قتيبي فقال نعم قال فكتب في جوف ثوبه فرفع عليه الهرة  
وقال قرنه قال قرن هديديا من شد يد اجدت قتيبي فقال كفي تجد الذي بعدى قال اجدته  
عليه السلام فاجابوا بونه ثوب قتيبه قال عمر بوجه الله عثمان ثلاثا قال كفي تجد الذي  
بعدى فقال اجدته صاعا بعد اجدته بعد على راسه وقال يا دفرا يا دفرا فقال  
بالخير المؤمنين اعطيتك صاعا لكنه بسفلى والسيوف والسلول والدم مهورا  
اخرجه مسلم وابوداد ثم لما كان من خلافته اربع سنين وقسمه اشهر ضرب به ابن  
الحكم المرادي على باب جامع الكوفة صبيحة يوم الجمعة ومات بعد ثلاث ليال منه  
ليلة الاحد وقد استغفر ابنه الحسن فباجه الناس على الدوت اكثر من اربعين  
الدا بالركوة وذلك يوم الاحد لعشر بقين من شهر رمضان سنة اربعين وكان اذا  
ذاقوا الناس بالخلافة واوليهم بالامامة ثم دعاه ورعه وشقته على الامة الى ترك  
الدنيا والارغبة فيما عند الله فلم الامر لمعاوية تسكين الفتنة العظيمة وتحقيقا لما  
اظهره من العزيمة وذلك بعدما مضى من خلافته ثمانية اشهر الا بومين  
يوم الاثنين متصفا بجماعي الاولى سنة احدى واربعين فعمرت بجمع الجماعة  
للافتاء بعد الافتراق فيه فمضى يوم ان الامة وكل بيتان الخلافة وتمم فمات ثلاثين  
سنة وانما يسلمها على ان يكون الامر له من بعده وان لا يطالب احد بشيء مما كان  
في ايامه انقلبه معاوية وعن الحسن البصري رحمه الله استقبل والله الحسن بن  
علي بكتائب امثال الفيل فقال عمر وبين العاص لمعاوية اني لارى كغيب الاتولى حتى  
تقتل اخرجه فقال لمعاوية وكان والله خير الراجلين اى عمر وان قتل هو الاولاد  
وهو لا عمر الا في يوم المصلين من في دنسائهم ومن في دنسائهم ثم قال الحسن  
ولقد سمعت ابا بكر يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن  
بن علي على جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعلية اخرى ويقول ابن ابي اسيد  
ولعل الله يصاحبه بين عشرين عظيمين من المسلمين اخرجه البخاري وعن ابي  
العريبي قال كنا في مقدمة الحسن اثني عشر الف ماسحين حرا على قتال معاوية  
فلما باننا الصالح كانا كسرت ظهور ثامن الغيظ والخن ثم لما وقع الصالح قام

فخطب فقال الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا نكفركم الان الكيس الكيس التقى وان  
الخيرين النجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعاوية اما ان يكون الحق  
بهمى او يكون حقى وقرنته لله واصلا حجة محمد صلى الله عليه وسلم وحسن دعائهم  
وبمعاوية ان الخلافة من سائر بيرة رسول الله وعلى طاعته وليس الخليفة من دان  
بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا اما واما ثم التفت فقال وان احدى لكم فخطبكم  
ومتاع الى مين والدليل على صحة خلافة هؤلاء الناسة وهم الخلفاء الراشدون قوله  
عليه السلام الخلافة بعدى ثلاثون سنة وقوله ان تؤمر واليا بكم تجدوه ليتنا اهدا  
في الدنيا رغبنا في الاخرة وان تؤمر واعبدوا الله في الدنيا فخطبكم فخطبكم  
لاؤمر وان تؤمر واعليا ولا اريكم فاعلمين تجدوه ما دبا بعد يا ياخذ بكم الطريق  
الستيم اخرجه احمد وقوله اقتدوا بالذين بعدى ابي بكر وعمر وقوله لعثمان  
لعل الله يفضلكم فيصان اراذك فلا تخلفه لهم اخرجه الترمذي وابن ماجه وفي  
رواية انك ستولى الخلافة من بعدى وسير يدك المتفقون خلفا فلا تخلفه اوعون  
سعيد بن جهمان قال سئيت مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام  
خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتى الله الملك من يشاء قال سئيت اسك ابوبكر  
ستين وعمر عشرا وعثمان اثنتي عشرة وعلى كذا قال سعيد قلت لسئيت ان يش  
امير من يحون ان عليا لم يكن تخليفة قال كذبت استاه بنو الزرقا اخرجه ابوداد  
وقد صحح عن علي رضي الله عنه مجابته الخلفاء الثلاثة قبله واتقوا دلهم وثأروا عليهم  
واقتضت البع والامم اجمعهم وان توقف ما نعن ببيعة ابي بكر فنعى في البلاغة عن عمر  
الله عنه في كتابي تسمية الى معاوية لن مفاك انت يا شام فانت يا بني القوم الذين يبيعوا  
ابا بكر وعمر وعثمان على ما يبيعهم عليه فلم يكن لشاه هذا ان يختار ولا لما ياب ان  
يرد وانما الشورى للهاجر بن الانصاري فان اقمهوا على رجل وسوه اما كان الله  
رض فان خرج لطن اوبى عردوا الى ما خرج من هناك ابان قوله على اتباعه غير  
سبيل المؤمنين وولاه الله ما قولى واصليه جهنم وساءت مصير اوعته ايضا بعد ذكر  
الشيخين لعمرى ان كانوا عظيمين وان الهاب بهم اخرج في الاسلام يدبر جميعا  
الله وهن اما باهمن معاوية لا ومن اوضح ما يدل على هذا البديع واولاه واقرى ما  
يرشد الى الهدى واعلاه قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات

( زرقابنت موهب حجة  
مروان بن الحكم كانت  
من بغايا الماهلية خوات  
الرايات التي يمنين  
للواء الهبتي اليها  
الرواق منه سلمه الله \* )

ليست غلظتهم في الأرض كما استحل الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي  
ارفض لهم وليبدلهم من بعد فهم اعلم بعبادتي ولا يشركون بي شيئا ومن  
كفر بعد ذلك فاولئك هم المفلون وقوله تعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله  
لعزى عزيز الذين ان مكنتهم في الارض اتاهم الصلوة واقوا الزكوة وامروا  
بالعرفى ونهوا عن النكر ولله عاقبة الامور لانه لا يلتصق الا بالخلق الراشدين  
ومن معهم الخاطئين في هذه الآية الوثنيين وقت نزولها اذ لم يجتمع العود  
ولاحل الوصف المحدود الا فيهم فانهم مكثوا بكة قبل الهجرة عشرين  
على خوف من البشركين وكانوا في المدينة يصنعون في السلاح وفيه  
يسمون حتى انجز الله وعده فظهرهم على جزيرة العرب وفتح لهم بلاد  
الشرق والغرب وسلمهم على صناديد العرب واكاسرة الفرس وقياصرة  
الروم وملكهم فزائهم داوودهم وديلمهم مع غلبة التكنين والسياسة في الدين  
والسيرة العادلة ونفاذا الامر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي نهج البلاغة  
عن علي رضي الله عنه انه شاوره عمر رضي الله عنه في شغفه بنفسه الى قتال  
الفرس فقال رضي الله وجهه ان هذا الامر لم يكن نصره ولا خلائه بكثرة القتال  
ومودين الله الذي اطهره وجنده الذي اعزاه واهل بيتي بلغ ما بلغ وطلع مخزن  
على موعود من الله حيث قال عز اسمه وعد الله الذين امنوا الآية والله مجب  
وعده وناصر جنده وكان القيم في الاسلام مكان النظام من الزور خان تقطع  
النظام تعرف رب مرتفع لم يجتمع العرب اليوم والكلوا قليلا منهم خير وان  
بالاسلام عز بن وينا لا يضاعف فكنا قبلنا واستدر الرضى بالعرب واحلهم دون  
ذلك نار الحرب فانك ان شخصت من هذه الارض تنقص عليك العرب من  
المرافقا وانظر ما حتى يكون ما تدع وراءك من العورات احم اليك ما بين  
يديك وقد ان الاعام ان تنظر واليك عدايقولوا هذا اصل العرب فاذا  
تعلمتموها استرحتم فيكون الله تصليهم عليك وطعمهم فيك فاذا ما ذكرت من  
سور القوم الى قتل المسلمين فان الله سبحانه هو اكبره بكثير منك وموقادر  
على تغيير ما يكرهه واما ما ذكرت من كثرة عددهم فانهم تكن تقايل فيما مضى

بالكثرة واذنا كنا نقايل بالنصر والمعوقة انتهى كلامه بلفظه (والخلافه) اي خلافة  
النبوة وبعده عليه السلام ثلاثون سنة ثم بعد ما ملك وادارة ( لقوله عليه السلام  
الخلافه بعدى ثلاثون سنة ثم يكون ملكا اخره امينوا صاحب السنن العربية  
وكانت عند شهادة على رضى الله عنه وصلى الى تسع وعشرين سنة وخمسة أشهر  
وخمسة وعشرين يوما ولدت بخلافه الحسن رضى الله عنه وزاد شهر ان الاسبعة  
اباه والمحدث ورد على التعريب وكذا لك حديث سيفة فيملاء فحواية وادخاله  
ليسوا بخلاف بل ملوك وامراء القاسميين جهان قلت لسيفة ان بنى امية بن هشون  
ان الخلافة فيهم قال كذبوا بنى الزرقا بل هم ملوك بنى شر الملوك اخره الترميذي  
( قال ابن الهمام في السائرة وينبى ان يحمل قول من قال بامامة معاوية عند  
وفات علي رضي الله عنه على ما بعده بغير ذلك عند تسليم الحسن الامور له  
( فحين قيل اليس ان اهل الحل والعقد من السلف وعلما الامة كانوا متفقين على  
خلافة الخلفاء العباسية وبعض الروايات كعمر بن عبد العزيز وقد دعى النبي  
صلى الله عليه وسلم للعباس رضى الله ولده وقال اللهم اغفر للعباس ولده  
مفطرة ظاهرة وجامعة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده اخره الترميذي وزاد  
في روايتي بنين واجيل الخلافة في عقبه وقال الهندي من ولد العباس على اخره  
الدارقطني ( قلت هذا الحديث والحدث الذي يلتفت هو اليه ان الخلافة بعده  
عليها السلام على الاتصال واستقامتها من غير اختلال تكون ثلاثون سنة ثم بعدها  
تكون ملكا وهو يابا في ان يكون بعده خلافة وقدرى تكون النبوة فيكم لمسا الله  
ان تكون ثم دفعها الله ثم تكن الخلافة على مناج النبوة فيكم لمسا الله ان تكون  
ثم دفعها الله تعالى ثم يكون ملكا فقامت برؤسها الله ثم تكون حيرة فتكون ما شاء الله  
ان تكون ثم تكون خلافة على مناج النبوة اخره احمد والبيهقي وروى سكون  
من بعدى خلافة ومن بعد الخلفاء امر او من بعد الامراء ملوك ومن بعد الملوك  
جبلورة ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا اخره  
الطبراني ولعله اراد في هذا الحديث بالامراء واداب سفيان والبلوك ابن الزبير  
واعوانه والبلابة ربي مروان ثم ظهر دولة بنى العباس فقد ورد اول من يحمل  
سنتي رجل من بنى امية اخره ابو يعلى وورد الخلافة بالمدينة والملك بالشام  
اخره الحاكم ( والاسلمون لا بد لهم من امام ) ونصبه واجب قد عرجوه من

الشرع ويرجع الى اختيار اهل الحل والعقد فيعين عليهم على الكفاية نصبه  
ويجب على الخلق طاعته لقوله عليه السلام من مات ولم ير على نفسه اماما مات  
ميتة جاهلية اخرجه مسلم واخرى له من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية  
ولانه مقدمة لصالح لا تقتلهم الايريس امام جامع لشرائط الامام ولذلك تباخر  
اليه الاصحاب وقدموه على كل شيء خلافا للخوارج وابكر الاصم وشام بن  
عمر وفاتهم جوزوا ان لا يكون في العالم امام ولا معتزلة فان جمهورهم زعموا ان  
وجوبها هو من جهة العقل والشبهة فانهم اوجبوها على الله تعالى عنه اهل الحل  
قوانين الشرع عن التغيير بل زيادة النقصان كما هو مذهب الامامية منهم اولئك  
مرفا له تعالى وصفاته كما هو مذهب الاسماعلية (يقوم بتنفيذ احكامهم) اى  
بتنفيذ الاحكام البينية من جهة الشرع فيهم فانه قد تولى بيان ما يحتاج اليه البيان  
ولم يغادر صورة ولا كبيرة خلافا للشبهة فانهم زعموا ان الامام هو الذى اليه  
البيان فيما خفى من الادلة كالجهد والشك والمثابة والتبليغ فيما عداه (واقامة  
حدودهم) البينة في الكتاب والسنة لا يرى اصحابنا في كتبهم عن ابن مسعود  
وابن عباس وابن الزبير هو وفادهم فروعا اربع الى الولايات الحدود والصدقات  
والبيعات والى (وسد نفورهم) حماية للبيعة وحفظ الحوزة البلية عن تعدى  
الكفرة (وتجهيز حوزتهم) الاجهاد واعلاء كلمة الله واعزاز الاسلام (واخذ صدقاتهم)  
من الاموال الظاهرة والباطنة لان حق الاخذ بالحماية وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يأخذ الزكوة منها ثم ابوكرو عوي بهت وانما فرض عثمان صدقات  
الاموال الباطنة في الانصار الى اعمارهم كماله للصور وحماية الامام فيها (وقهر الثغلية)  
كالخوارج في التواضع بتواويل ولم تنفع فان استعلاوا دما المسلمين واموالهم  
وفرار بهم ونسأهم فهم الخوارج والافهم البغاة فان تركهم يدعوا الى تفاقم الشر  
وتعظم الضر الرؤى الى اختلال امر الدنيا والدين كما هو الخالف في اعصار  
المعاشرين (والمنخصة) بلامنة على الاختلاف بالدين (وقطاع المارقين)  
في خارج العبران بالتواويل فان الاحاد لا يتاى لهم معهم (واقامة الجمع والاعياد)  
فانها تقام بجميع عظيم والتقدم عليهم بعد شرفا ورفعة فيتسارع اليه كل من مات

هذه الى الرياسة فيقع التنازع والتنازع الرؤى الى دوران الفتنة  
والتنازع اذالم يمكن عن ذي سلطان فتعقد طاعته اذ تخشى عقوبته وقد قل عليه  
السلام من تركوا له اماما جبروا عادلا لا مع الله لشلو ولا بارك الله في امره الاول  
صلوة له اخرجه ابن ماجه وغيره اشترط في لزومه الامام على ما يبينه الجملة  
الواقعة قال وعن الحسن رحمه الله اربع الى السلطان وعدنها البينة والعديد  
(وقطع البنازل الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق  
وتزويج الصغار والصغار الذين لا ابايا لهم وقسمة الغنائم وعود ذلك) من الامور  
التي لا يتو لا الاما لا والولاية العامة والكلية النافذة كقبول الهوى والاخذ للضعيف  
من القوى وكلام الصنف رحمة الله حيث نظم عبارته في وجع مضافة قيد العموم  
خلاستراف اشارة الى انه لا يجوز تقديمه لقوله عليه السلام اذ ابويعر الخليفة فاختلوا  
الآخر منها اخرجه مسلم وهذا عقيد بابيعين الحديث الاخر في رواية له وللخيارى  
من انه اذالم يتبذع الا بالقتل حيث قال عليه السلام من اتاكم واكرمكم جمع على  
رجل واحد يبرير ان يشق عصاكم ويغير قيده اعكم فاقبلوه ورواية ما يكون  
بهمى فلهما في كل من قالوا انهم اقالوا فوا ببيعة الاول ثم اعطوهم قديم ويرى  
عن ابى بكر رضى الله عنه انه قال لانهما لا يصاح سيبان في غيبداد وليلك  
اتفق اهل الحق ان تكون في خلافة على الحسن لم يكن اماما وانما هو من بعدهم امامه  
بعد تسليم الحسن له ثم اذا اجتمع عدد من جمع الشرايط فالامام من اتفقت بيعة  
اولا على ما يبين الحديث ولو غلبه ما عابلا تأسف لاحداهما للغير ما يظاهر  
كلام الغزالي رحمه الله اعتبار الاكثر والمخالف باغ يجب روجه الى الانقياد الى  
الحق خلافا للكرامية فانهم جوزوا عقد البيعة لامين في قمارين وانتهاج امامة  
معاوية في ايامه على الحسن وجوز بعض الزيدية وصاحب الصحابي التجديد  
في غطر من متابعين (وتل ذلك عن ابى اسحاق السيركي والى المعاني  
الموسى من الاشعرية وردا بظهور من اراد المعارضة من الاندلسيين وغيرهم  
الجنوح الى ذلك حيث انما مولك بنى امية والموحدون وغيرهم هناك بالقبال  
اللافة مثل الناصر لدين الله والمتصد بالله واللقاع عليهم اسم الخليفة وخالفهم



بأمر المؤمنين التي هي سنة الخلافة ونعت الإمامة وفي ذلك يقول ابن رشيقي  
 القيرواني يفتن عليهم قوتهم على تعوت الخلفاء وسامتهم \* ما برح يفتن في أرض  
 اندلس \* أسامعتهم فيها وعبد \* الغاب ملكة في غير موضعها \* كظهر يحيى  
 انتفاخ صولة الأسد \* وبميلة الحديث والامحاج التقدم ولأنه ينال المقصود  
 من اتحاد الكلمة وتأي الغلوب وانفخاع الخائفة وبفضي إلى مضار لا تحسن ومفاسد  
 لا تحسن كإمارة الغالب في هذه الأعصار \* من استيلاء القن واستيعاب الجن وذلك  
 عيان لا يحتاج إلى بيان (ثم ينفي أن يكون الإمام ظاهراً) لأن المصالح المترتبة  
 على نصبه لا تحصل بدونه (لاختصاصاً) عن عين الناس خوفاً من الظلمة لما لهم من  
 الاستيلاء والعلية كما يقول به الشيعة في بعض الآثقة (ولانتظار خرجه) عند  
 صلاح الزمان واعتلال نظم أهل العدوان بالانكسار شوكتهم وقرق متعهم  
 خلافاً للشيعة فإن منهم من يقول بالتوقف والانتظار والرجعة ومنهم من قال  
 بالسوق والتقدمة ولهم في سوق الإمامة خلاي كثير وعند كل خلاي قدسية  
 وقوقف وقول بالرجعة وملعب وخطف كل زمان وقالة جديدة بكل لسان  
 وهم خمس فرق كنيانية وزيدية وإمامية وغلات وليساغنية ومن كل فرقة  
 ما وابتدعوا من كل واحدة منها من غير ما هو قول أو عمل من له فزاه صحتاً فالأئمة  
 عشرية من الإمامية سافوا الإمامة من انتهت إلى محمد بن الحسن العسكري بالنص  
 والتعيين وقالوا الإمام الحق بعد علي عليه السلام على المرتضى ثم ابنه الحسن المجتبي ثم  
 أخوه الحسين الشهيد ثم ابنه علي السجاد ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق  
 ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي  
 التقي ثم ابنه الحسن الرضائي ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي غلب بصرى رأى  
 في السر داب (ومن العجب أنهم قالوا أن الغيبة قد امتدت إلى الغاية وجاوزت عن  
 الحد المحدود وأنها فاضعة صامتة فالأمر أن خرج القائم وقد طعن في الأربعين سنة  
 فليس بصاحبكم (والناسوية منهم قطعوا عند محمد الصادق وقالوا أنه حي بعد  
 ولن يموت حتى يظهر أمره وهو القائم المهدي (والجارية من الزيدية قالوا  
 الإمام محمد بن عبد الله بن أبيه زينة ثم محمد بن عبد الله بن الحسن الثاني وزعموا

أهم يقبل - يخرج ويلاء الأرض عدلاً (والختارية من الكنيانية سافوا الإمامة  
 من الحسين إلى أخيه محمد بن الحنفية وقالوا هو حي بجل رضوى وكل كثير الشاهر  
 على هذا الرأي ولذلك قال \* إلا أن الأئمة من قريش \* ولات التي أربعة  
 سواء \* على الثلاثة من نبيه \* هم الأسباط ليس يوم خفا \* فبسط سبها إيمان  
 وير \* وسبط غيبة كز بلا \* وسبط لا يتوقف الموت حتى \* يقول الخليل قدومه  
 بالوفا \* يعيش ولا يرى فيهم زمانا \* برضوى عند مهملوما \* والسبائية من  
 الغلات أصحاب عبد الله بن سباز دعوا أن علياً رضي الله عنه يقتل بل هو في  
 السحاب وأنه سينزل إلى الأرض فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وأبين السباع وأول  
 من أظهر القول بالعرض بإمامة علي وأول من قال بالتوقف والغيبة والرجعة ومنه  
 انشعب أصناف الغلات وإنما ظهر هذا البقلة بعد وفات علي رضي الله عنه وكان  
 قد فناه إلى البدائيين والباطنية من الإسماعيلية سافوا الإمامة من جعفر الصادق  
 إلى ابنه اسماعيل التمام السابع ثم إلى ابنه محمد وقالوا أن مات دور السبعة ابتدأ منه  
 بالأئمة المستورين وبعدهم كان ظهور المهدي عبيد الله بن محمد باقر يقيه ولن  
 يخلوا الأرض عن أيام فقط أظاهر مكشوف أرباط من مستور والآئمة قدور أظاهرهم  
 على سبيل النقيض على اثني عشر صن منا وقعت الشهرة للإمامية حيث روى  
 عند النقيض والآئمة وأصناف التهمة لم يفتوا في تعيين الآئمة على رأى واحد بل  
 اختلفوا بينهم أكثر من اختلاف الفرق كلها ولهم غير ذلك تفككت باردة وكلمات  
 غائرة وكلام مجاري ضالون جاعلون بحال الإمامة قايهون ونعم ما قيل (شعر)  
 لقد طفت تلك البحار كلها \* وسيرت طارقي بين تلك العالم \* فلم أرا  
 واضحا سوى حابر \* على خفن أوقار عاسن نادى \* وأداسلوا عن الغيبة قلوا  
 اليس النضر والياس فغياب في الدنيا من الألف سنة فلم لا يجوز ذلك في واحد  
 من أهل البيت قيل لهم ومع اختلافكم في هذا التقي يصح دعوى الغيبة ثم النضر  
 ليس بكافي بضمان جماعة الإمام عندكم فما من كافي بالهداية وجماعته تكلون  
 بالافتداء به والاستان يستنه (ويكون من قريش) وهم بنو نصر بن كنانة  
 بن غزمية بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان والنضر



بحسب البيعة لأبي القاسم أحمد بن الطاهر بالله بن الناصر لدين الله تعالى واستنوا  
 نسبه ولقبوه المستنصر بالله فباهمه بالخلافة السلطان الباك الظاهر أبو العتوج  
 بيوس الفرنج الصلي ثم العلماء والباشا والأمواء على مراتهم وذلك يوم  
 الجمعة من رجب سنة ست وخمسين وسنة بعد انقضاء ثلاث سنين من مقتل  
 المستعصم فتداولوا عليها عشرين رجلاً وكان آخرهم التوكل على الله أبو عبد الله  
 هبة بن المستنصر بالله وتوفي سنة خمس وأربعين وتسعمائة وانقرض الخلفاء بعده  
 بالكلية وكان قواعدهم أظهار الهيئة وتكوين القاموس في قلوب العالم ومراعاة  
 أحوال الشرع في كل الأمور وتقديم العلماء والعلماء بأولاهم وأحضرهم في السهم  
 واستشارتهم وكانوا في نهاية من الانقياد للحق أو أعلوهم إلى أن وقعت الفتنة  
 بينهم وحضرهم وقلاصت عصبهم وتجزأ عن حمل مرسوم الخلافة ومهموم  
 الرياسة فغلب عليهم الأعمام وتوزعوا البك واستبدوا برأيهم غير أنهم كانوا  
 يتجاوزون عن القلب الخلافة أجمعاً وعدوا عن ساقها المختصة بهاء ويتجاوزون  
 ويظهرون طاعتهم ويتولون بهم وهم وينقشون اسمهم على صمحات نفوذهم  
 مع استعازتهم في أراياتهم ولياسهم واستمر الحال على هذه الهيئة إلى أن اضطربت  
 بالبلية وخضب رسمها وحس اسمها ونسب عهدها ورثها ملوك الأتراك ولا يرى  
 كل واحد منهم وأبا وبسلك كل طريقاً لا يوافق في ذلك غيره وإذ اتيت الأخبار  
 من قريش وأن من مات وليس في عنته بيعة مات حية جاهلية صحت في عنته  
 الأزمنة قول من قال إن الأمر بعد الخلفاء العباسية في الإنكسار والضعف بعضهم إلى  
 نفس اشتراط الرشيدة فيها جواز فقدما لغيرهم وقد عده لكنه مذموم وجرح  
 وقول موارح لا يجوز الاسترسال به لعدم قدر وجود الشرايط فيمن تصدى  
 للأمامة وكان في صرفه عنها نارة فتنة لا تلافى ولم يقدر على تولية من وجد فيه  
 الشرايط الغلبة الجور والعدول عن عراسم الشريعة يجب طاعته وإذ انقلب عليه  
 آخر وقد كان له انزعاج الأول وبقيت حكمه لثاني تماشياً عن لزوم الضرر العام  
 بتعمل أمور الأمة في تولية النضاة وفضل المصومات فيكون من بني نصر  
 وهدم مصادر ذلك الأمر ورمى شفت عن الحاجة إليه ومقتدر بقدرها (ولا يختص

بني هاشم) وهو لقب عمرو بن عبد مناف بن قص بن كلاب والد عبد المطلب  
 جد النبي عليه الصلوة والسلام لاطلاق الحديث ولما ثبت من صحة امامة الخلفاء  
 الثلاثة خلافاً للشيعة فانهم زعموا انه لا يجوز عند الامامة لغير العلوية الآن  
 بعض الكيسانية منهم قالوا بصحة امامة بني العباس دون غيرهم وقالوا ان  
 ابا هاشم عبد الله محمد بن الحنفية اوصى بها إلى محمد بن علي العباس وانجرت  
 في اولاده الوصية وصارت الخلافة اليهم لانهم فيها حقاً لأفصال النسب وقد  
 توفي رسول الله عليه السلام والمباس إلى بالوراثة وبعضهم جوزوا امامة عبد  
 الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (وأول ادعى رفض الله عنه)  
 وهذا من حيث أن نفس الاختصاص من الأهم يستلزم فيه من الأخص مستغن عنه  
 فانه رفض الله عنه إلى بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الآن المصنف  
 رحمه الله لا حظ له في الخلق وفصل الكلام فإن جمهور الشيعة قالوا الامامة ليست  
 قضية مصاحبة تقوض إلى الأمة وتقتضي باختيار أهل البيعة بل هي ركن الدين  
 وقاعدة الاسلام لا يجوز للرسول أماله وأفعاله ولا يصح إلى العامة مخالفة وأرساله  
 ومالك الدين أمرهم من تعيينه ما يحسن يكون مفارقة الدنيا من فراغ قلب من أمر  
 الأمة فكم يبعث الرفع الخلفاء وتقرر الوفاة وقديس على على رفض الله عنه  
 فظاهر أوجبه تعييناً واختياراً لا مخالفة في اولاده نفاق امام بهادماً ولا يخرج  
 عنهم وإن خرج فجميعه من غيرهم أوجبته من عندهم (لا يشترط في الإمامان  
 سكون معصوماً) قالوا في سلب أبا جعفر المعجزة على بيعة الخلفاء الثلاثة مع الدفاع  
 بانتماء العصبة فيهم خلافاً للشيعة فانهم قالوا سواها على النبوة من غير جملهم ولا  
 العصبة ظلم والأمامة عهد الله وقد قال سبحانه لا ينال عهدى الظلمين والجور  
 إن عدم العصبة لا يوجب الظلم والوسلم باق في الاسلام بهم وقد قالوا هو شرع حافظاً  
 للشرع ومبيناً وتأفلاً إلى غيره فلو خرج عن العصبة لم يضره ونهيه عن  
 الر فيق لا يجب تبعية وبغوت مصاحبة نصه وأذنه إلى امام آخر يشبهه على الأصح  
 وجعله عن الأفع فيسلب والجواب أن الاسلام انه يجب طاعته في كل شئ حتى  
 إن لم يتناه عن النكر الس فإنه أنه انص القيام بما عرفة الشارع من أمور عينها

وأحكام بينهما فلما ظنوا فاقته وجب متابعتها ومهما علم مخالفتها وجب الرجوع إلى  
الاجتهاد والأدلة وقد قال عليه السلام على البرء السليم السمع والطاعة فيما أحب  
أكرهه الآن ثم ربه مصيبة فإن امر به مصيبة فلا سمع والطاعة أخرجه السنة وفي  
الصحيحين للأطاعة في مصيبة إنما الطاعة في المعروف وقدمه عن علي رضي الله  
عنه أن الله أحب إليه الأمانة بأدبين الكتاب والسنة لا المواراة عند السلطان فيها  
وأنه إن خرج لظن ادبيعة ردوه إلى ما خرج عنه فإن لم يأتواؤه وعن أبي بكر  
رضي الله عنه أبا جوفى وأطاعت الله فإذا عصيت فلا طاعة على عبيكم وعن عبد الله  
بن عمرو بن العاص أن قيل له إن ابن عكرم ما يرى ما نأمن أن نفعنا ونفعل قال أطعه  
في طاعة الله وأطيعه في مصيبة الله أخرجه مسلم وأبو داود وقد اجعنا على وجوب  
الطاعة أمر الأئمة من أئمة الأئمة مع عدم عصمتهم فيها لم يعام مخالفتهم ثم انهم  
استبدلوا على عصبة أهل البيت بقوله تعالى أنما أمر بدين الله ليدع عنكم الرجز  
أهل البيت ويظهركم يظهرهم ثم في علي وفاطمة وأبيهما وقال أبو سعيد  
الجبيري أنما نزلت في خمسة رسول الله وآله أخرجه أحمد والطبراني وفي رواية  
وأئمة قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أجمعين أخرجه أحمد وعن عائشة يوم  
سليمة وسهيل بن أبي وقاص بن يزيد بن أرقم وأئمة بن مالك وغيرهم بطرق  
متعددة صوحته مثل ذلك وأنه لا ينزل قوله تعالى قل تعالوا لنمدح الله ولنبشركم  
بأنفسنا وأنفسكم الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسين  
والحسين وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي أخرجه مسلم والترمذي وفي رواية أخرى  
جاء فيهم قولهم هؤلاء أهل بيتي وهما من أئمة أئمة الرجز يظهرهم معاويرا  
وأوجب بأن تخصيص أهل البيت بهم لا يناسب القيام فان الآية محفوفة بتكرار  
الأزواج فنجيت زوجي عن وخيت بوعظي عن تخليط لأمر من وإنهم على  
الاستيناف وتذكير الضمير للفتاوى أو التعظيم والبراد التطهير من الأحوال  
الشرعية وأوجب الأئمة والحدث يقتضي أنهم أهل البيت من غير التعلق إلى  
تخصيصهم بهم ورد بأن سلة رضي الله عنها قالت وأنا معهم يارسول الله قال أنت  
على مكانك وأنت خير أخرجه الترمذي وفي رواية عنها قال قوم فتنحى لي

عن أهل بيتي دفعت فتنحتي قريب بل الأحاديث كلها تدل على التخصيص وأهل  
البيت لا يتناولهم واليه ذهب جمهور المفسرين والآية معترضة في عطفهم قايديدا  
لما فيها من ترغيبهم في التقوى عن مخالفة حكم الله ورؤاؤه وسوله والقوت على  
الطاعة وإيثار الغفلة فانهم قلوبهم في حيلة التكلم وحفارة القلب وفي ابتدائها  
بأنها البيت فصرار أحق تعالى قايديدا للحكم واعتنا بآشأنهم وفي غشيتها بالمشتر  
التيون البكر إشارة إلى وصولهم منتهاه واستقرارهم في أعلاه وأنه تطهير يديم  
ليس من جنس ما يعارض ولا يفتنى عليك إن المنع يستعمل أن يكون من دخولها  
مهم فيها جلهم به لأنها ليست من أهل البيت تكفي فانه عليه السلام قال في آخر  
كلامه اللهم اليك لآلئ النار أنا وأهل بيتي قالت قلت وأنا يا رسول الله اليك قال  
فأنت أخرجه أحمد وفيه بحث ( ولا أن يكون أفضل أهل زمانه ) في العلم  
والتدلة والشجاعة وسائر الأوصاف الفاضلة فإن المساوي بل الفضول ربما كان  
أعزى بمصالح الإمامة وأقدر على القيام بأعباء الخلافة خصوصا إذا كان نصبه أقرب  
إلى الأئمة وأطيب أعقاب العلماء وأوفق لانتظام حال الرعية وقد جعل عبر رضي  
الله عنه الأئمة شوري بين السنة مع التقاطعة بينهم ويذا عبد الرحمن بن عوف  
بمباينة علي ثم عدل عنه إلى عثمان وقال عباس لعلي رضي الله عنهما وعمر لأبي  
عبيدة رضي الله عنهما أم حبيبة كإبيك وقال أبو بكر يا بعدو عمر أبا عبيدة  
ثم مريم بن عبد الله بن بكر خلافا للشيعة غير الزيدية منهم فأنهم وافقوا ( وشترط  
أن يكون من أهل الولاية الباطنية الكلمة ) أي مساهرا عافا ذكرا أما الإسلام  
فلأنه لا ولاية للكفر على السلم لقوله تعالى ما جعل الله للكافرين على المؤمنين  
سبيلا وما الولاية والعقل فلأن العبد والهين والمجنون لا ولاية لهم على أنفسهم  
فكيف على غيرهم والعبد مستغرق بالأوقات يستغرق الولي مستغرق في أعين  
الناس لا أبواب ولا يثبت أمره والمسي والمجنون قاصران عن تقدير أئمتهم فكيف  
يقتد بغير أمور العامة وأما المذكورة فلأن النساء قاصرات عقل ودين بحكم الحديث  
الصحيح قد أمرن بالفرار في البيوت ومنعن عن الخروج إلى مشاهد الحكم ومعارك  
الحروب فلا تقدر على جر السائر وإفالة الحدود وقد قال عليه السلام لن



بما قدموا امرهم امرأة اخرجه البخاري وقد جرب ذلك فوجدك ذلك ونعم  
ما قيل فيه ( شعر ) شيان يجيز ذو الرضا عنها \* راي السوا امرأة الصبيان \*  
اما النساء فيملن الى الهوى \* واخو الصبي يجري بغير عنان \* وهذا شرط  
اتفق عليه الشيعة والاشعرية وشرط اخرى يختلف فيها وهي العدالة والاحتداد  
والشجاعة والمختار عندنا انها شرط حل التولية ولكن لو لم يافد حازا وباليه مال  
الغزالي حيث قال والذي نرى ان الخلافة متعقدة للمتكلم بها بنو العباس  
وان الولاية نافذة للسلطين في اقطار البلاد البعيدة الخليفة لاننا نرى  
الصفات والشروط في السلطين تشوقا الى مزايا الصالح ولو قضينا بطلان  
الولاية الا لم تلط الصالح راسا فكيف نفوت راس المال في طلب الربح  
والسلطان ملط الخليفة في اصل المطالبة والسكة موقوف الحكم والقضاء في اقطار  
الارض ناقدوا الاحكام بهذا كلامه وبغله قال ابو حنيفة السهروردي وعندنا ذلك  
والشافعي واحد انها شرط صحة الولاية ومثله عن ائمتنا الثلاثة ولعل المصنف رحمه  
الله اشار اليها بقوله ( سائسا ) اي مالكا لتبديل الامور والتصرف في مصالح  
الجمهورية رايه ورويته ( قادر على تنفيذ الاحكام ) لا يجيز عن الاقتصار  
من الجادة واقامة الحد ودعل السراة والزناوة ( يحفظ حدود الاسلام ) لا يجيز  
عن لقاء العدو في الحروب الواجبة وجوب عين الكفاية ( وانصاف المظلوم  
من الظالم ) يعلمه عدله وشجاعته يتكبر من اقامة الحجج وحل الشبهة في العقائد  
ويستقل بالتقوى ونصاوا الاستنباط في التوازل اذا اخلل بهله الامور غل للغرض من  
نصبه اهم مقاصد الامة حفظ العقائد وفصل الحكومات ورفع النصوصات وسياسة  
الجمهور وحماية الثغور وانما لم نشترطها لقبول الولاية في ظاهر الزوايا لتقديره  
اجتماعها في واحد ويمكن تفويض مقتضية العلم الى العلماء والحكم بالاستفتاء  
ومقتضية الشجاعة الى غيره ( ولا ينزل الامام بالسق ) بالنزوح عن الطاعة  
وسقوط العدالة ( والجور ) على عباد الله بالارتشاء وغيره ولكن لو قد وهو  
عدل ثم جاز في الحكم وقتبه او غيره يستحق العزل قال الغزالي السلطان  
الظالم الجاهل مهاسا عنه الشوكة وعصر خلعه وكل في الاستبداد له فتنه لا تفتاق

وجب تركه والطاعة له وقال ابن الهمام في السائرة والواجب الخروج على الظالم  
كذلك نقل الحنفية عن ابي حنيفة ومهم الله وكلتهم طائفة متفقة في توجيهه ان الصحابة  
والتابعين صلوا على بني امية وانقادوا لهم واقاموا الجمع والاعياد معهم وقبلوا  
الولاية منهم ولا يجيز انهم كانوا ملوكا فقلوبنا على الامر والمغالب تصح منه هذه  
الامور انهم وقد يقال انهم كانوا لارون الخروج عليهم وهو قول خلق فخذ جرح  
الحسين بن علي رضي الله عنهما ومن معه ثم ابن الزبير وعبد الله بن مطيع  
وعبد الله بن حنظلة وغيرهم على يزيد بن معاوية وخرج عبد الرحمن بن محمد  
بن الاشعث برءوا الحسن الشيباني ومعه ثقيف وخمسون وفاة الى رجل فيهم علما  
صاحبا مسعيا بن جبير وعبد الرحمن بن ابي ليلى وابو البخترى الطائي وغيرهم  
من اهل الشام التابعين واكابرهم على عبد الملك بن مروان وخرج الامام يزيد بن  
علي بن الحسين ولكن ابو حنيفة الامام على بيعته ومعه فقه على هشام بن عبد الملك  
وقال القاضي ابوبكر بن العربي من المالكية ان الحسين انما قتل بسيف  
جده الاموي عليه على الباغي وقتله فانتزع عرق من النصب ونحى نحوه الغزالي  
ومن تعقبة فانه بالغ في بؤسه يزيد من قتله الامور به واستيذان رسول الله واستبالة  
مروءة وطائفة في بؤسه وبه عليه والرجل قد بلغ من الفسق والجور والمعدوان  
وفقة الديانة مبلغا فتم عنها الاكاذن وقص الاهيان وقد قال بكفره الامام احمد بن  
حنبل وغيره وناهيك من العلم والورع به فاعاد اعل انهم فعل ذلك الا عن اطلاع  
( ويجوز الصلوة على كل بر وفاجر ) افوله عليه السلام صلوا على كل بر وفاجر  
اخره الدارقطني باسناد جرحه الثقات وان كان فيه انتفاع فانه لا يضر لان قايته  
الارسال ووجه عندنا وعند جمهور العلماء وقد اعتضد بعده طرق له وغيره  
وهذا اذا لم يمت به فمجر الفاجر الى حد الكفر فكلات الروافض خلافا للشيعة فانهم  
شرطوا الجور الامة للعد القوان جون والصلوة على الكافر حلاله بها ( ونص على كل  
بر وفاجر ) اشتبهه دائرة الاسلام لقوله عليه السلام صلوا على كل بر وفاجر اخرجه  
الدارقطني وغيره ( وتكفى عن ذكر الصحابة ) اسم الصحابة في مقتضى اللغة  
يتناول من صحب غيره فليلا كان او كثيرا يقال صحبت فلانا معا لوشهرا ويوما

بفتح الباء الموحدة واسكان  
الاصحاحية وفتح التاء الشفاعة  
من فوق واصحاحه سيد بن  
عمران ويقال بن ابي عمران  
وقال فيروز الطاش  
مولاهم الكوفي قال بلال بن  
حيان بالعبية وبالوحدة كان  
من افاضل اهل الكوفة وقيل  
الجبل اجدت معه انا وسعيد  
بن جبير وكان ابو البخترى  
اعلنا واقتنا قتل بالجراح  
سنة ثلاث وثماني من هذه  
سنة الله \*

وساعة والتعارف خصه بين عري واشتهر بها واصطلاح اهل الحديث والنقل  
على هذا اللفظ معه اكثر ميل الشافعية واصطلاح اهل اصول والفقه على ملأى  
العري واليه اكثر ميل الحنفية وعن موسى السبلي قال اتيت انس بن مالك  
فقلت له من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد غيرك قال  
يقى ناس من الاعراب قدر اورد فاما من صحبه فلا سنده جيد حدث به مسلم  
بعضه ابي زرعة الرازي (وعن ابن السيب انه كان لا بعد صحابه الامم قام مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستا وستين وغرامعه غزوة وغزوتين وهو  
الظاهر في قوله عليه السلام ولا تحبوا اصحابي فان احدكم لم يوافق مثل اهل ذهبا  
ما بلغ من احدكم ولا نصيبه في صحابي على راي اهل الاثر من لقى النبي صلى الله  
عليه وسلم مؤذبه ومات على الاسلام وان تخطت الردة فبدخل فيه العيان كما من  
ام مكتوم ومن تخطى فيه الردة كالاشعث بن قيس ولا يدخل من ثبت عايدوا  
كان غلط ثم كونه صحابيا يعزى بالتواتر كالفلكا الاربعة والعيا دلة المنفعة  
او بالاستعانة كشفاً بن محسن وضامن ثعلبة اوبياخار صحابي كحمية الدوس  
التي مات باضعاف مبطونا فشهد له ابو موسى الأشعري انه سمع النبي عليه  
السلام حكمه بال شهادة وقارة بقوله واخباره عن نفسه ذلك بعد ثبوت عند العامة  
لم يكن دعواه خارجة للعامة وافضلهم على الاطلاق اثنا اربعة ثمينة العشرة  
ثم اهل بدر ثم اصحاب الخيرة الذين باعوا ببيعة الرضوان بالحرية وخيل اهل  
احد) واصل نسا الائمة فاطمة لقوله عليه السلام فاطمة سيدة نساء اهل الجنة لاهل البيت  
عمران اخرجه الحاكم وصححه وفي رواية انت سيدة نساء اهل الجنة لاهل البيت  
اخرجه ابن ابي شيبة وابن جرير وقوله عليه السلام لها ان اوابك وهديك وهذا  
الرافد في مكان واحد يوم القيمة اخرجه احمد بن حنبل عليا وابنيه وقوله عليه السلام  
لها الا ترضين ان تكوفي سيدة نساء العالمين او نسا اهل الجنة اخرجه البخاري  
ومسلم وقوله فاطمة بضعه من من اعضها فقد اغضبني اخرجه البخاري ثم حديثه  
لقوله عليه السلام خير نساء العالمين خديجة وفاطمة ومريم واسية وامرأة قريعون  
اخرجه الحاكم وقوله جليلك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت

الاسية من البناء الحكم  
والدعالة والسارية والخاتنة  
موتت من ادم امرأة قريعون  
قاهوس

خويلد وفاطمة بنت سعد واسية امرأة قريعون اخرجه احمد والترمذي وصححه  
وابن المنذر وابن حبان وابن ابي شيبة والحاكم وقوله سيدات نساء اهل الجنة  
اربع مريم وفاطمة وخديجة واسية فاخرجه الحاكم وفي رواية احمد بن العباس في نساء  
العالمين وفي رواية لهما للاحاكم افضل نساء اهل الجنة وقوله سيدات نساء اهل الجنة  
مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية اخرجه ابن عساكر وقوله غير نساءها مريم  
وغير نساها خديجة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وصححه عائشة رضي الله عنها  
قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تركت الله خير امتهما فقال لوالله ما تركت  
الله خير امتهما امتي من كذبني الناس واعطيتني ما لو احب من موهني الناس  
وقوله عليه السلام لقد فضلت خديجة على نسا امتي كما فضلت مريم على نسا  
العالمين اخرجه البراء والطبراني باسناد حسن ومكي الاكلع عن ابي حنيفة  
رضيه الله ان عائشة افضل النساء بعد خديجة لانه عليه السلام اقرها السلام  
جبرئيل كما قال الخديجة من الله تعالى وقد قال النبي عليه الصلوة والسلام فيها افضل  
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام اخرجه احمد والبخاري ومسلم  
والترمذي وابن ماجه وقال الوحي لم ياتني وانا في ثوب امرأة الاعمشة اخرجه  
البخاري ومسلم والنسائي (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار هم الذين  
صالحوا المؤمنات بنات محمد بن النفيعة وابن سر بن واين السيب وقادة الذين  
شهدوا بين يديهم في قول الشجرى رحمه الله وغيره وعن محمد بن كعب القرظي  
وصحابة بين يديهم اهل بدر) واختلف في عدد طبقاتهم واصنافهم والنظر في ذلك  
الي الحق بالاسلام والهجرة وشهود الشاهد الفاضلة وقد جعلهم المافظ ابو عبد الله  
السيبوري المعروف بالحاكم وبغيره اثنتي عشرة طبقة (الاولى قوم اسلوبكة  
اول البيت وهم سباق المسلمين مثل خديجة وعلى وابي بكر وزيد بن حارثة  
وبلال وجعفر بن ابي طالب ومن بعد المطلب وبقية العشرة قال الحاكم  
لا أعلم خلافا ان عليا اولهم اسلاما وانا افضل في حديثهم من اسلامه والاعبا على  
ان اول الناس اسلاما خديجة (الثانية اصحاب دار الندوة بعد اسلام عرسك سعد  
بن زورة وداكون بن عبد قيس ومضبج بن عمير (الثالثة الذين هاجر واخي  
الحشة كعمرو بن سعيد بن العاص الاوى واي موسى الأشعري ومشام بن

العاصي السهمي (الرابعة سباق) الانصار كافي العقيم بن التيهان ورافع بن مالك  
وعبداد بن العاصم وكانوا ستة واصحاب العقبة الاولى الثانية كافي بن كعب  
وجعاس بن عبادة وقطبة بن عامر وكانوا اثني عشر (الخامسة اصحاب العقبة  
الثانية كسند بن عبادة وعبد الله بن رواحة وابو ايوب وكانوا سبعين) (السادسة  
المهاجر بن الذين لحقوا بالنبي عليه السلام بقبائل بني السجدة والانتقال الى  
المدينة (والسابعة اهل بدر الكبرى كمالك بن ربيعة ومسلح بن اثالة  
وسهل بن حنيف وغيرهم وكانوا ثلاثمائة وخمسة عشر وفي رواية ثلاثمائة وسبعة  
عشر اخرجه ابو داود) (والثامنة الذين هاجر واقبل المدينة كعباس بن عبد  
المطلب وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وغيرهم) (التاسعة اهل بيعة الرضوان  
كبير بن كنانة الحنظلي وثابت بن العنقاء والبراء بن عازب وكانوا العاشر بعانة  
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية اخرى سبعة) (العاشر الذين هاجر واقبل الفتح  
كجبير بن مطعم وخالد بن الوليد وغيرهم) (والحادثة عشر  
مسلموا فتمكة امامها يذكرها كتمكة بن ابي جهل وافي سفيان بن حرب وابنه  
معاوية) (الثانية عشر صبيان احرزوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح  
ابو عبد الله محمود بن ربيع وابو امامة اسمعيل بن سهل الانصاري وابو الطليل وهو اخر  
من مات منهم وكانوا ثمانية على الاصح سنة مائة من الهجرة) (الثالثة عشر من فكتير  
لا يملكه بالحقيقة الا الله تعالى وروى انه عليه السلام مات عن مائة الف واثني مائة  
وعشرين الفا (الاخير) ونسكت عن القول فيمن كان بينهم من الشياطين والآخرى  
ذلك قاعدا فيما سبق لهم من الله المنى وعن عمر بن عبد العزيز وغيره تلك  
دعاء طهر الله ربنا عنها فلا تلوث السنن كلها وسئل احمد بن حنبل عن امر على  
وعائشة فقال تلك المائة قد خلتها ما كنت ولكم ما كنتم ولا تملكون عما كانوا  
يملكون لقوله عليه السلام لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو اتفق مثل احدكم  
ما بلغ مد احدكم ولا يصعبه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وقوله  
عليه السلام الله الله في اصحابي لا تغضبوا هم عرشي يدي فمن احبهم فحبي احبهم ومن  
ابغضهم فبغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله اخرجه

الترمذي وقوله عليه السلام اذا نمت لاصحابي فاذا جئت اتي اصحابي ما يوعدون  
واصحابي امنة لا تمس فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما يوعدون اخرجه مسلم وقوله  
عليه السلام ما من احد من اصحابي يموت بارض الا يبعث لهم نورا وقائدا  
يوم القيامة اخرجه الترمذي وقوله عليه السلام لا تقس النار مسلما راى اورى من رافى  
اخرجه الترمذي وقوله عليه السلام اكرموا اصحابي فانهم خيركم اخرجه النسائي  
وقوله عليه السلام طوبى لمن رافى وامرنى وطوبى لمن رافى اخرجه  
الماوراني وقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم باهم اقتد فتغنيتهم اخرجه الدارمي  
وابن عدى في غير ذلك من احاديث وردت في مناقبهم والحق الروافض في  
الخلق الثلاثة وطاعة الزبير وسعد وسعيد وثأقوه وحفصه وغيرهم والخواج في  
على وهو لا وجبة غير الشيخين والنواصب على وابنه وغيرهم من سادات اهل  
البيت قيل لعائشة ان فاسا يتناولون اصحاب رسول الله عليه السلام فقلت وما  
يحبون من هذا انقطع عنهم العمل فاحب الله ان لا ينقطع عنهم الاجر وعناهم ارا  
ان يستغفروا لهم فسبواهم اخرجه مسلم وعنه عليه السلام اذ اوتيتهم بسمون  
اصحابي فقولوا لعنة الله على من سبهم اخرجه الترمذي ثم سبهم والطن فيهم ان  
كان بها خيال النص القلمي يقتضي عائشة فكره الا تفسق من اكبر الدواش  
لمعظم الخلفاء كفضيل بن يعقوب الجهمي ان الساب يعزروهم وقال بعض الخفيا  
والالكثير يقتل وقد قل عليه السلام من سب الانبياء قتل من سب اصحابي جلد  
اخرجه الطبراني وعنه عليه السلام من سب اصحابي فاضربوه وعن ابي هريرة  
الاسلمي ان رجلا سب ابا بكر الصديق فغضب عليه فقلت يا خليفة رسول الله  
دعني اضرب عنقه فقال اجلس ليس ذلك لاحد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخرجه النسائي وعن عمار بن عبد العزيز انه كتب الى عامله بالكوفة وقد  
استشاره في قتل رجل سب عمر بن الخطاب انه لا يجل قتل امر مسلم بسب احد  
من الناس الا رجلا سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سبه فقد جلدته وحكى  
القاضي عياض عن القاضي ابي محمد بن نصر انه لم يخالف عليه احد (ونشهد  
بالجنة للعشرة الذين يشرم النبي عليه السلام بها) وهم الخلفاء الاربعة وبقيّة

اصحاب الشورى الستة وسعيد بن زيد وابو عبيدة حيث قال سعيد بن زيد  
اشهد على رسول الله عليه السلام اني سمعته يقول عثر في الجنة ابوك في الجنة وعبر  
في الجنة وعثمان في الجنة وعلى في الجنة وطاعة في الجنة والزبير في الجنة وسعيد بن  
مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وابو عبيدة في الجراح في الجنة وسكت  
عن العاشر فقالوا ومن العاشر فقال سعيد بن زيد اخرجه احد وابوداد  
والتميمي وابن ماجه والدارقطني واخرجه الترمذي ايضا عن عبد الرحمن  
بن عوف ولم يذكره في رواية ثم خصصهم بها ليس لشيء الحكم عندهم بل  
انما هو لكونها من شعار اهل السنة المختص بهم والاعتدال عليه السلام الحسن  
والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما اخرجه احمد والترمذي وابن  
ماجه والطبراني وابن عدي والحاكم وقرواية الحسن والحسين سيدا شباب اهل  
الجنة الابن الثالث عيسى بن مريم وحى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة  
الاما كان من مريم بنت عمران اخرجه احمد وابو يعلى والطبراني والحاكم وقال  
رايت جعفر ايعنى ابن ابي طالب يطير في الجنة مع الملائكة اخرجه الترمذي  
ويشروخه بجنة بيت في الجنة من نصب لاصحاب فيه ولا نصب اخرجه البخاري ومسلم  
وقال لنا ديل سعد بن معاذ في الجنة خير هاتر من اخرجه البخاري ومسلم والبخاري  
يعنى جنة سدس وقال عبد الله بن سلام من اهل الجنة اخرجه البخاري ومسلم  
وقال في ثابت بن قيس بن شماس انه ليس من اهل النار ولكنه من اهل الجنة  
اخرجه البخاري ومسلم وقال الجنة تشترك في ثلاثة على وهار وسليمان اخرجه  
الترمذي وحسنه وقال اطلع الله على اهل بدر فقال اعدوا ما شئتم فقد غفر ترككم  
وفي رواية قد وجبت لكم الجنة اخرجه البخاري ومسلم وابوداد وقال رجل يا رسول  
الله ليلن حاطب النار فقال عليه السلام كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدر ا  
والجند ببيعة اخرجه مسلم والترمذي وقال لا يدخل النار احد من بايع تحت  
الشجرة اخرجه مسلم وابوداد والترمذي وقال لا يدخل الجنة من بايع تحت  
الشجرة الا صاحب الجمل الاخر اخرجه الترمذي وقال اني لارجو ان شاء الله ان  
لا يدخل النار احد شهد بدر او احد ببيعة اخرجه مسلم وابوداد والترمذي وابن

ماجه الى غير ذلك من الاحاديث في حق جماعة بخصوص اوبعوم ( ولا نشهد  
بالجنة والنار لامد بعينه ) سوى من يشره النبي عليه السلام فقا المواقف والجبل  
بالواهم وانا الوعد المطلق في الحسين والوعد المطلق في الكافرين ( وفي  
المسح على الخمين في السفر والمضي ) وان كان زيادة على الكتاب لان الاخبار التي  
وردت فيه في حين التواتر قال الحسن البصري رحمه الله حدثني سفيان بن عجلان  
اصحاب رسول الله انه عليه السلام مسح على الخمين وقال ا يومئذ يرحم الله ما  
فالت المسح حتى جاء في فيه مثل ضو النهار وقال احمد بن حنبل ليس في قلبه منه  
شيء غيره اوبعوم حدثنا عن اصحاب رسول الله ما رفعوا ما وقعوا وقال ابو الحسن  
الكوفي رحمه الله اخاف الكفر على من لم يره وقال ابن عبد البر لم يره عن احد  
من الصحابة انكروا الابن عيسى وابوه مرة وعاشا اما ما فادع عنها بالانبياء  
الساكنين اباؤا فساقر الصحابة واما عائشة فهي صحيح مسلم انها املت ذلك الى  
علم على رضي الله عنه وقال الشيعة موافق لروى انما يجوز عند خوف الضرر  
كشدة البرد ( ولا تحرم نبيذ الجرة ) هو ان ينبت زبيب او تمر او رطب اويسر  
في الماء فيجعل في اناء من الخلف فيحدث فيه لدع دون ان يشتد وينتهي الى حد  
الاسكر وكان من عنه في عهد الاسلام لما كان الجواروا في القصور ثم نسخ خلافا  
للاول افض سواء كان ذلك النبي خليفا او فردا وفي الحديث خلاي مالك واحد  
استدل لا يقول عليه السلام من شرب النبيذ تمك فليشر به زيبا فردا او تمر فردا  
او برافردا اخرجه مسلم واثبتنا حملوه على الشدة لان ما مل مفردا مل فلو ملوا  
( أعلم ) ان الاثر يقتضي حقيقة ومن تابعه مع كثرة ضررها وفقره شعوبها  
تصغر مرقبة على اقسام اربعة الاول ما يجرم قليله وكثيره ويجد شاربه ويكره  
مسحه وهو البخاري النبي العتي الذي غلا واشتد وقتل بالزبد والثاني ما يجرم  
كذلك ويضل شاربه ولا يجد الاذا سكر ولا يكره مسحه ولا يمسح وهو الغلاء  
اي المايخ العتي الذي ذهب اقل من ثلثيه بعدما غلا واشتد وقتل والتمتع اي  
النبي الزيبين او الثرى او البسري والسكر وهو النبي الوبي اذا غلا واشتد  
والثالث ما يخل شره بلانية له وقد طرب ولا يجرم حالم يسكر وهو الثلث



العنبي والتبذير والطبخ البسري والرماس والتبوير والاربيبي راجع طينة  
والرابع ما يحرم مطلقا ولا يحرم املا ما لم يكن فيه لهو او طرب وهو نبيذ العسل  
والثين والحبوبات كالبر والشعير وغير ذلك ولكن الفتوى على قول محمد  
رحمه الله وهو ان كل مسكر حرام وعليه مالك والشافعي واحمد رحمهم الله لقوله عليه  
السلام كل مسكر خمر وكل مسكر حرام اخرجه مسلم وفي رواية احمد وعبد الرزاق  
وابن حبان في صحيحه وكل مسكر حرام وقوله عليه السلام كل مسكر حرام راجع اسكر  
الفرق منه هذا الذي منه حرام اخرجه ابو داود والترمذي وابن حبان ولكن يجب  
صحة من الاحاديث ما يدل على ان الاطلاق على التشبيه كرماسه وهو نافع في  
در التكثير واليد وذلك ما روي عن ابن ابي عمير قال كنت ساقا في يوم حرم  
البر وما شربهم الا نضح البسر والتبر اخرجه البخاري ومسلم وعن ابن عمر  
حرم من البر وما باليد منه شيئا اخرجه البخاري واذا تيقنت هذا علمت انها  
اشار اليه العزالي من تكثير ابن سينا بما وقع منه في وصية كتبها الى الشيخ ابي  
سعيد بن ابي الخير الهلبي الصوفي رحمه الله من قوله واما الشراب فيخير  
شربه قليلا بل قتيلا وقد اصابته منه وقد صدر عنه مثله في حق من هو اذبل  
من ابن سينا واخذ وقد عرضه جماعة منهم القاضي عياض في مثل منعه وانما روي  
من كليهما والاجتزاء به اليهما ولا يرتاب في معرفة واتصاف ائمة المسلمين ان كلام  
الشيخ الرئيس يدل على استعمال البشر وبندوا بكيفية وضع قوله وان منتهى  
حاله في صفات الابيان والقرام الايمان استثنى شرب الخمر لغرض التشفي وبأي  
دليل ثبت عنده انه لم يرد غيره من المبالغة والتقيد والتكثير بل التامع ان يدل  
انه اراد الثالث والتبذير والتبذير من العسل والحبوبات على ما هو مقتضى مدحه  
وبذلك لا يحمل تقضيته لفضلان تكثيره (ولا يبلغ ولي درجة الانبياء) لانهم  
معصومون مأمونون عن خوف الخاتمة مكرمون بالوحي وشهادة البلائكة  
مأمورون بتبليغ الاحكام وارشاد الانام وربما استدلل على هذا النسخ بباري  
من انه ما لم تطلعت الشمس ولا غربت بعد الانبياء والمرسلين على احد افضل من ابي  
بكر فانه يدين الله فوق كل ولي ودون كل نبي خلافا لبعض الكرامية والرافضة

وربما

وربما نقل هذا عن الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي رحمه الله وقال صاحب  
الاشراق في بعض قصائده الاولى قد شاركو الانبياء في ظهور الخوارق والاعلاخ  
على الخوارق بل قد يكون بعضهم اكثر اطلاعا على بعض الحقايق من بعض الانبياء  
فان كثيرا من اعظم اوليائه الامة ربما ترقعوا في الاعلاخ على البيئات على  
بعض انبياء بني اسرائيل واختار موسى الى الخضر عليه السلام شاهد ظاهر على  
ذلك انتهى والدليل ان تم انما يبعد الظن فلا يحل ان يجهتوا على تكفير الخائفين  
في هذا الحكم وليس الدلائل في دعوى الاستماع عن وسائله الانبياء في الاعلاخ على  
احكام الله تعالى فانه كفر بلا ريب ولا يصل العبد مادام عاقلا بالغيا الى حديث  
يسقط عنه الامر والنهي لعدم القطاعات الواردة بالتكليف وحقق مقامه بالفعل  
واصحاب الامة على ان جميع ما فرض الله تعالى عليهم في كتابه وسنة رسوله فرض  
واجب ومحم لازم لا يجوز التخلف عنه ولا يسع التهرب فيه اياه من الوجوه احدى  
من الناس من رسول ونبي او صديق وولي وان بلغ انتهى مراتب واعلى  
الدرجات وارفع المنازل واشرف المقامات من غير عذر اعتبره الشارع خلافا  
للراية حيث عذر عوا ان يعضا القلب والبلوغ الى غاية الحجة تسقط التكليف  
الشريعة وهو كفر بالامة ولما روي عنه عليه السلام اذا احب الله العبد لم يضره ذنب  
معه انة لا يضره العصاة والتوقيف للثبوت فيكون من لا ذنب له فلا يضاعف ضررا  
كثيرا فاما ما استدل به في حديث المحدث المطلق عليه اسم الذنب (والنصوص)  
في الاية التسعة من الكتاب والسنة على الاطلاق لا القسم الخاص الذي سيق  
له اللفظ مع احتمال التخصيص والتاويل (فصل على ظواهرها) اي ما فيها  
التجارة الى الانعام من عموم اطلاق وتعيين وابهام والتمثيلات تنطبق بالاسم  
والانقياد ويغوص الى الله تعالى والى من عليه سبحانه منها البراء (ما لم يصرى  
عنه اذيل) من العقل او النقل فكما ورد ما ظهره الجدية في الشاهد كالاتوا  
واليد والوجه والعين فهي صفات لله تعالى ثم لبادل العقل والنقل على انفسا ما هو  
من لوازم البسية علم انها ليست بجوارح واعضا ولا باعضاء واجزا فهي صفات  
بلا كيف والبراهينها وكول الى الله تعالى وليس علينا الاتسليم مع المقدس

عالمًا يليق بتجانبه سبحانه والتعظيم وهذا هو المعنى بالملكو في الأصول من أن  
حكم التشابهات التوفيق نعم إذا خفي على العامة توراههم في التشبيه وعدم وقوفهم  
على صدق التنزيه إذا لم يحل اليد على القدرة والوجه على الذات والاستواء  
على الاستعلاء مثلاً فلا يلبس بصرف فهمها خلتها من افقة التشبيهات  
والإفاد في الصفات حسب ما يسهل اللغة على قدر ما يندعوا إليه الحاجة لحال في فهم  
العامة ولا يصح الجزم بانها المراد منها (قطعي) فلا يجوز تخصيص عام الكتاب  
ومتواتر السقولا بقيود مطلقة لا يجوز الواحد وما يجري مجراه فانه تعامى الدلالة عند  
العراقيين من افتقار الحقيقة ومن تابعهم من أئمة خراسان وما وراء النهر كالقاضي  
أبي نصر الحسن بن أحمد المروزي والقاضي أبي زيد الدبوسي وشيخ الأئمة  
وغيرهم الاسلام طلاقاً للشاهد رأى المنصور الباقى يرى من تابعهم (والعدل عنه)  
أى عن طواهر النصوص (الى معان يدعيها أهل الباطل) وهم الإباحية سدوا  
خلاصة لمعولهم عن المعنى الظاهر الصحيح العاصم  
بتحليلات باطلة وتوهمات فارغة وبطبيعة ادعائهم ان النصوص ليست على  
طواهر مايل لها معان باطلة لا يعرفها الا لعلم المعصوم كقولهم ان الجنة رحل أترنا  
بموالنا هو مالم الوقت وان لنا رجلاً مائة أمانه وهو حصه (والحرية  
رجال امرأته بعد ادعائهم والارباب رجال أترنا بتوالاتهم ومقصودهم استنساخ  
التكليف ورفع الشر بغير ان المراح من قوله تعالى مرج البحرين ينبتان على وطلقة  
ومن قولهم يخرج منها الزاؤون والمرجان المسن والمخمين والمراميس الكسب السقط  
على وان لم يرق احدى قوله تعالى وحامه الانسان الامانة قد حملهوا اليه بغير وعمر وانها قد  
على الخبير للكم من الهدى بآية (الحاد) أى ميل عن الحق وعدول عن صواب  
المراد بكفر بالله وبغير سواه لكونه تكذيباً بخاصة ومراد من المراد منه طواهر ما  
(واعلم) ان الواجب تقرير الطواهر ومع ذلك فيها اشارات الى مفاتيح وتفسيرات  
على دقائق وزيادات تكشف عن ارباب الشهور والكنافة واصحاب السلوك والمجاهدة  
مع المحافظة عليها كما قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال  
عليه السلام انزل القرآن على سبعة احدى كل لغة فها هو هذا لكل من سأل

فالقرآن له ظاهر هو عده الذى لا يجوز لأحد الخروج منه والشذوذ عنه ويحل  
هو مطلقه وهو غير مقصور على غايته لانه عند حدونه بفتح الحقيقه على الصغير  
مالاً لا يمتنع على العظيم فان فوق كل ذى عام عليه وهو بحر ما هو مأواه عليه شرايه  
بارد سقيه جزج منه الزاؤون والمرجان وقته وتلك ربه هو قد بره انما يكون بصدق  
النية وخلوص العاوية وقطيع الحرمة وطيب الطاعة وقطع النسي من رزائل  
الأخلاق واراد الأوصاف اذ العلم عبادة القلب وصلوة السر وقربة الباطن الى  
الله تعالى فلا يحصل الا بعد تطهارة القلب وصفا السر من خباثات الطبيعة والصفات  
المدمومة فمن صفا سره ودل على مجهوده في السعي فيها كلفه من حفظ الحدود  
اعطاه الله فيها لاستتمام حكمه واصابة حرره وسد عنه باطن الفوائد ورجع  
بغير الزوال وبذلك ترى الفقهاء اذ اتوا به وافيه باقى خلق منهم بهما لم يتبعه  
سقى والاجابيات منهم الاقربا شدة على الباطن والحكمة ابد العجايب مدحرت  
لها المعقول عدوها ودفعوها ورقة ولدى الله الزيد وما دبت لانتقد وبجره  
يبيض ونواله لا يبيد (وردد النصوص) بانكار الاحكام القطعية التي طلت عليها  
الكتاب وتواتر اليقين قطعاً (كفر) لانه تكذيب لله ورسوله وسكت المعتز  
رحمه الله عن شأن الاجماع اشارة الى انه اذ علم بصحة النقل القطعي من الكتاب  
او متواتر آئسة لا يكره رآه مطلقاً لم يفتعل ان افوى مراتبه اجماع الصعالية  
صانته اجتمعوا بسكوت البعض ثم اجماع من يعدم على حكم لم يظهر فيه خلاف  
سابق ثم الاجماع على حكم مستحق خلاف ثم خالف الاجماع حاله بالنظر الى انتقال  
البينة بالنقل المتواتر والشهور والاحاد والمعتد عند المحققين من الحقيقة  
وغيرهم من الاجماع الذى يصاحبه متواتر النقل عن الشارع كالاركان الخمسة  
للاسلام بغير جاحد ما ثبت به تكذيبه باه ولا يصاحبه هذا كاستعانة بنبى الاين  
مع الصلبة السدس فلا يصح تكذيبه ومن كفر باحد الاجماع الساخا انما كفر باحد  
الرتبة الاولى اذ ثبتت بالتواتر دعوى ثبوته قطعاً لان التكذيب الذى هو مطلق  
التكذيب انما يصور تحقته في ذلك واتكز حجية الاجماع بلكية النظام والكشاف  
من المتن لانه - الجواب واكثر احوالهم على تخصيص النسخ عيسى

(همم) همم العراقيون من  
الحقبة ومن تابعهم من  
مشاريع خراسان وما وراء  
النهر كالقاضي أبي زيد  
الديلمى والامام طاهر  
الديلمى السمرقندى  
صاحب الميزان وغيرهم  
رحمهم الله تعالى من ساءله الله  
قال الشيخ صفى الدين  
الهندى في النهاية جامع  
الحكم الجيع عليه من حيث  
انه يجمع عليه باجماع قطعي  
لا يكره عند المجاهر طلاقاً  
لبعض الفقهاء وانما قيد  
بالاجماع القطعي لان جاحد  
حكم الاجماع الظن لا يكره  
وافاقاً انتهى تقرير شرح  
التحرير \*

ابن ابيان من الحنفية وابو بكر الباقلاني من المالكية وداود الطائري وبعض  
 المعتزلة وهو ردا عليه عن الشافعي وعلى اتفاق المعتزلة الطائفة الامامية والزيدية  
 وعلى اهل المدينة بعض الفقهاء وهو رواية عن مالك وعلى الصحابة الطائفة  
 وهو رواية عن احمد قال ابو الهيثم الجبلي كيف تكفر من خالف الاجماع ونحن  
 لا نكفر من ردا على الاجماع ولما ننبتعه ونظله وقال ابو حامد الغزالي في معرفة  
 كون الاجماع حقيقة قاطعة غرض يعرفه المحققون لعل اصول الفقه وتكون حجة محتج  
 فيه وحرك وجوده ثم رواه من اغضب الاشياء واستحلال البصية كبيرة كانت  
 او صغيرة من غير قوايل (كفر) اذا ثبت كونها مصيبة بدليل قطعي (والاستعانة  
 بها) عند هانئة سهلة فيجوز بها جري المباحات وبرئتها من غير مبالاة (كفر)  
 الاستعانة على الشريعة (بان) على ما على وجه السفرية (كفر) لان لانها  
 من امارات التكذيب (واعلم) ان الايمان كامر هو التصديق بجميع ما جاء به  
 النبي صلى الله عليه وسلم وحده اوسع الاقرار به وقفا عليه اشياء كثيرة خارجة عن  
 الحد والحاطة المعتمدات من كتاب الله ودواوين السنة ويعوز استقصاؤه فاكفى  
 بالاجمال وهو ان يقر بان لا اله الا الله وان محمد رسول الله اقرارا صادقا عن مطابقة  
 جنانه واستسلامه ولكن بحيث لا يجذب اليه عقل التعاسيل وحب ايقانها  
 حكمه فمن حصل ذلك مع السلامة عن النفاقه وهي تكذيب الرسول والاستعانة  
 بالدين والاستعانة على الشريعة فهو من اهل الاسلام وان تلبس بالمعصية فبشره  
 وفي تكفير المخالف من اهل البدع والادواء اقوال اربعة اثنى اربعة في بيان تعصب  
 لبدعه الزم المخالف بالدين فيحكم بغيره ومن ساهل مولى اس طرق السلامة  
 وتوقف امره والحق ان اهل القبلة والقتال بالكلية لا يجوزون تكفيرهم بكل هذا  
 وان كان ظاهر البطان فان مدار التكفير ومناطه الذي هو التكذيب انما يلزم  
 بانكار ما تواتر عن الشارع في نقله او عن التاويل في نفسه وهذا محتمل ولو بالبيان  
 البعيد لا يلزم اذا كان صادرا عن ادعاء صريح فالنظر في التكفير يتعلق بامور  
 الاول معرفة اعتدال عن مقتضى النص في رايه وهي صعبه وجه الاطلاع على  
 ما في القلب والشخص ربا يصعب عليه تقرر اعتقاده فضلا عن عقيدة غيره

الثاني ان النص الذي عدل عن ظاهره حكم او محتمل قرىب او بعيد ومعرفة ذلك  
 ليست بجهة بل لا يستقل بها الا بالامار المخالف في علم اللغة العاوي بها وباعدات  
 للعرب في استعمالها واستعارتها وتحويلها ومنهاجها في ضرب الالفاظ والثالث  
 ان ذلك النص ثبت بالتواتر ولا يشتهر او يطرق الاحاد والتواتر مله هو  
 على شرطه من عدم امكان الشك وعدم الخطا طه من مبلغ بعيد القطع الى ما يصل  
 اليه وان لا يكون لتجميع الكثير راي ملقة في التوافق ولا يتيسر معرفة ذلك للراييين  
 في علم الاحاديث والاخبار واحوال القرن والمباهية والتواتر بين الباحثين عن الرجال  
 واحوال الرواة والراييين في ان هذا النص هو قوايل عندنا لا اذا لا يكون الامور  
 عند الولادة متواترة ولا واقع الاجماع متباينة بل انما تصالح قدرها والافاض الخالي  
 جاهل محملا لكتيب الخامس ان دليله الباعث على تأويله اوسع على شرط البرهان ام  
 لا ويكفر فرجة اكثر البنسرين بالعلم عن فهم شرطه على الاستيفاء فان كل هو  
 برهانه فاطعاهما لشرايطه يجب قبوله في صرفه عن ظاهره وبالجمله شرط جواز  
 التكفير معرفة وجود التكذيب وانما يتيسر لن جمع صحة الزمن ورياضة  
 النفس حمة الهم وتغليب الاخلاق مع التعلي على علوم النظر وبما الاطلاع على  
 قنون الاثر ومع هذا كله غير عظم لثقله عليه السلام من قال لاشي به كافر  
 فبقبها اصابها اخر هو الطائري ومسلم وقوله عليه السلام كفوا عن اهل لاله الا الله  
 لا تكفروهم عن كفرهم لاله الا الله فهو اى الكفر اقرب اخرجه الطائري  
 ولقد لك بين اعلام العلم وائمة الشرع ورؤس المجتهدين كاي حنيفة والشافعي  
 يكونون عن تكفير اهل القبلة وشركاء الكلمة وكما هو في حنيفة وهداه الله الحاكم  
 الشهيد في المختصر وغيره وهو تواتر راي الحسن الكوفي وابي بكر الرازي وغيرهما  
 من ائمتنا المحققين (وقال عبد الله بن عتيق الحارثي كان ابو حنيفة وهداه الله  
 بكلسانه عن اهل القبلة ويعظم حرماتهم ويراعى حقوقهم ويتجاوز عن لاتهم  
 وهذا مقتضاها ومنه سلفنا الصالحين انتهى) (وعن هذا اهل قول ان حنيفة لهم  
 بن صفوان الترميذي اخر عن عيسى بن كافر على التشبيه بجماع المخالفة في اصله من  
 اصول العقائد وهو مذهب ابي الحسن الاشعري حيث قال في اول كتابه فالات

مسئلة الكفر عبارة عن  
 انكار ما علم بالضرورة من  
 الرسول عليه السلام فعلى  
 هذا لا يكفر احد من اهل  
 القبلة لان كونهم متكرين  
 لهاجابه الرسول غير معلوم  
 ضرورة بل نظرا لاهم  
 على ماضي من حد الايمان  
 وهو قرب الى احتياط من  
 قول الباقرين فان في تكفير  
 المسلمين غلطا فليخلص  
 المحصل \*

الاسلاميين احتل السلبون بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم في اشياء من بعضهم  
بعضوا توبوا بعضهم عن بعض فصاروا فرقا متباينين الان الاسلام جميعهم وبهم  
(وعن احمد بن زاهر السرخسي قال لما حضرت الشيخ الوفائي في دارى ببغداد  
قال لي اجمع اصحابي فيهم فقلت اجمعهم فقال اشد هذا على اني لا نقول بتكفير ائمة من عوام  
اهل القبلة لاني رايتهم كلهم يتقربون الى جميع عوامه والاسلام بشاهم وبهم  
ا وقال الصدر الشهيد رحمه الله وغيره الكفر شيء عظيم فلا يجعل المؤمن كافرا  
من وحدت رواية انه لا يكفر وذكروا ابن البسطة المتعلقة بالكفر اذا كان له  
تسعة وتسعون اعتقالا للكفر واحدا في تنفيه لا ينبغي تكفيره (قال ابن  
الهامل البائت من ابن ميثيقه والشافعي عدم التكفير فيا ذكره في كتب الفتاوى من  
اكمل اهل البدع كترك الروبة والموازع والشفاعة والكرام الكافيين وعذاب  
القبر والناقل بخلق القرآن وتفويض الاصل للحيوان وغير ذلك مما علم ان ذلك  
المعتقد نفسه كفر وصاحبه قاتل به ولكن لا تكفر بتأعبل استغراق وسعه مجتهدا  
في طلب الحق (اقول فيه نظري (والأوجه ان ذلك لا كفتا بما يقتضيه من الايمان  
الاجبالي وما ذكروا من انه لا يجوز الاعتقاد بمجموع حول على عدم الجدل وهو لا ينبغي  
الصحة (ثم هذا كله على تقدير اعتبار صحة هذا القول (والحق انه فيحصل  
في معرض الأدلة وتنصيص رؤساء الأئمة (وقد نقل ابن السبكي اذ اعاد العقيدة على  
عدم التكفير (في الحديث بعض الفقهاء لا تكفر احدا من اهل البدع وبهم يكفر  
من خالف جديدهم حليلا قلعيا (قال ابن الهمام والنقل الاول ثبت وابن السبكي  
اخر فجا نقل نعم يقع في كلام اهل المذاهب تكفير كثير ولكن ليس في كلام الفقهاء  
الذين هم المجتهدون بل من غيرهم ولا عبرة بغير الفقهاء انتهى كلامه قلت والقدرة  
للفقهاء في هذا على من اخطأ بطلان رضى الله عنه (والياس من الله تعالى كفر) لقوله  
تعالى لا ياتس من روح الله الا القوم الكفرون (والأمن من الله كفر) لقوله  
تعالى فلا يات من من كفر الله الا القوم الخسرون (والانبياء عليهم السلام ليسوا بامتين  
بل اكثر شرفا من غيرهم وان كانوا آمنين (فان قيل قد ورد في الحديث ان  
الكثير الاشرار بالله والياس من روح الله والغفوة من رحمة الله والأمن من

مكر الله افر حه البزار عن ابي النافيل والدار قمانى عن ابن مسعود فجعها  
على الاشرار كالحول على الكفر ظاهرا في انها غير ولفذلك ذهبت الشافعية الى  
انها كبيرة لا كفر (قلت لعل المراد منه ان من استعظم قنوبه فاستعظم العقوبة  
استيعادا يدخل في حد اليأس او غلب عليه من الرجاء ما يخل به في حد الامن  
والافان يأس بانكار سعة الرحمة والأمن باعتدائه لا مكر لله فكل منهما مكر لاهل  
ولا تصور فيه خلاف لانه راجع الى القرآن (وتصديق الكافر) وهو الذي  
يجترع بعض المضمرات فيصيب بعضها ويضل بعضها ويرجع عن الحق بغيره  
ذلك وهو ما اباه الاسلام وجره زنى عن الوقوف عليه والاضاعا لآية لعلة  
الكتب فيهم وفرط فرطتهم (بما يجترع عن الغيب) الذي لم يقم عليه دليل  
ولا اطلاع عليه مخلوق فان الغيب وهو الخفى الذى لا ياله الشهادة ولا يقضيه  
البراهة ضربان ضرب استأثره الله بنفسه ولم ينصب عليه دليلا ولا اطلاع عليه  
غيره وايضا عن بقوله تعالى وعنده مفتاح الغيب لا يعلمه الا هو وضرب نصب  
عليه دليلا كالمصانع وصفاته واليوم الآخر واحواله وهو البعث بقوله الذين  
ؤمنون بالغيب (كفر) لقوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله  
وقوله تعالى علم الغيب لا يظهر على غيره احدا وقوله عليه السلام من اتى كافرا  
فصدقه لم يباله او اتى اموقا في دبر ما قد بؤرى مما نزل على محمد افرجه ابو داود  
وقوله عليه السلام من اتى كافرا فصدقه من شىء فصدقه لم يقبله بل صدوة او بعين  
بوجه اخر منه من عمل التكفير خصوصا بما كان فيه ردما اعتبر في الايمان على  
مما ذكرنا فان الشيوخ ابو النعمان والبارى يدعى رحمه الله القول بان السركر على  
الاطلاق خطاء بل يجب ان يبحث عنه فان كان في ذلك ردما لمه في الايمان  
فيوكفر والا فلا فوقع ما فيه ملك انسان اومرضه او قهر بجهنم وبين امراته  
بقتل لكونه ساعيا في الارض بالصادق ما اكلامه والحديث ورد تظليما ومبالغة  
في التنهى عن اتباعه والاضاعا الى كلامه والوارد كسر ان التبعة في طلب الابن  
مع التمكن من الاهل دليل عليه كفى فانه قد حكم النبي عليه السلام يكون  
البعض منه عقابا له اسئل عنهم قال ليسوا بشىء قالوا ليسوا الله انهم يحدثون  
احيانا بالشىء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من

الحق يجعله الحق فيقذفها في اخن وليه فيخلعون معها مائة كذبة اخره البخارى  
ومسلم ورواية اخرى يبلغ الخبر هذه السأ الدنيا فتخطي الجن السم فيقذفون  
الى اوليائهم ويريمون فما جاء به على وجهه فهو حق ولكنهم يرفقون ويزيدون  
اخرجه مسلم والترمذى وفي رواية يصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء  
اخرجه مسلم والترمذى وفي رواية يصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء  
اخرجه البخارى والترمذى (وقال الشيخ ابوالنصور ليس في الآية ما يدل  
على تكذيب النجبة والتعطية ولا شك انهم ربما يصدقون ويجوز ان يجعل الله  
تعالى في النجوم من العافى والاعلام ما يستنبط منها الاشياء ويدرك بها الاحكام  
(وقال الشيخ ابوالبركات النسب المنجم الذى يجرى بوقت العيب والموت فانه قول  
بالغياس والنظر في المالم وما يدرك بالدليل لا يكون غيبا وقال الامام حجة الاسلام  
في كتاب منقول الفلال عام حجة العالم ليس يتعلق عنه شيء بالامور الدينية فنيا  
وانما قابل من امور برهانية لا سبيل الى مجادلها بعد فهمها ومعرفتها وقد عظم  
جناية من ظن ان الاسلام ينصر بانكار هذه العلوم فانكر جميعها واحصى حلالهم  
فيها حتى انكر قولهم في الكسوف والخسوف فزعمان قالوه على خلاف الشرع  
وليس في الشرع تعريض لهذه العلوم بالنفي والاثبات والافق هذه الامور تعرفت  
للامور الدينية وقال في كتاب النجاة ليس من ضرورة تصديق الانبياء من علمهم  
فيها فيقولهم ان كسوف القمر يتوسط الارض بينه وبين الشمس والارض كرة  
والسما عظمة بها من الجوانب وان كسوف القمر للشمس وقوف جرم للشمس بين الناظر  
وبين الشمس عند اجتماعها في العقدين على حقيقة واحدة (ومن ظن ان  
الناظر رقيه من الدين فقد جن على الدين وضعف امره فان هذه الامور يقوم  
عليها اورا من هندسية لا تقبى مهارية فمن يطلع عليها ويعتق ادلتها اذا قيل له  
ان هذا على خلاف الشرع لم يستبر فيه وانما يستبرى في الشرع وضرر من  
بصره بانكارها اكثر من ضرر من يظن فيه وليس في الشرع ما يناقضها  
ولو كان لكان قفاؤله من مكابرة امور قطعية فكمن ظواهر اولت بالادلة  
الفاعية التي لا تنتهى في الظهور الى هذا الحد اعظم ما يفرح به المجدد ان يقال

ان هذا واقعه على خلاف الشرع هذا كلامه (اول بلربايشير القرآن الى  
صحتهم وقد فسره موهة اهل التفسير وحذاهم على مذاقها والاحاديث في الباب  
والاثار المنقولة عن الاصحاب بين صحيح وحسن وضعيف ليس فيها ما يدل على  
قبحها (والعديم ليس بشيء) لقوله تعالى وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا  
والحكم ضرورى من جهة العقل لم يتنازع فيه الاطراف من المعتزلة وقالوا ان  
العديم المكن ثابت في الخارج مع عزائه عن الوجود (وقد دعا الاحياء الاموات)  
بالعقوبة والعفو عن الخطيئة ونيل الشهادة ورفع الدرجة (وصدقتهم) اى الاحياء  
(عنهم) اى الاموات (تضع لهم) للاموات عندنا واعتداهم والجمهور غافلون الملك  
والشافعى ومن تابعهما في وصول ثواب العبادات الدينية كالصلوة والتلاوة  
وللهن في العبادات كلها وقصن القرآن الامر بالعدل والعدل من قوله تعالى  
وقل رب ارحمهما كما ربياني خيرا والاخبار باستغفار اللائكة للذميين بقوله  
تعالى واللائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض وقوله تعالى  
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وقوله تعالى وقهم السيات  
وقوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وروى ان رجلا  
سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان لى ابوان ابرهما حال حياتهما فتيق لى  
يبرهما يكر موتهما فقال عليه السلام ان من ابر البر الموت ان فصل لما مع صلاتك  
وان قصص لهما مع صلاتك افرجه الدار قطنى وقال عليه السلام من مر على  
القبر فقرأ تكلهم والله احدا منى عشرة مرة ثم ذهب اجره للاثموات اعلم من  
الاخر بعد حلالوات افرجه الدار قطنى وقال عليه السلام افرأعلى موقاكم يس  
اخرجه ابو داود وعن سعد بن عبادته رضى الله عنه انه قال يارسول الله ان ام  
سعد ماتت فالى الصدقة افضل قال الباء فخير بقرأ قوله لا م حمد افرجه ابو  
داود والنسائى وقال عليه السلام اذ مات الانسان انقطع عمله الا ثلثة الامن  
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يبدعوا له افرجه مسلم وابو داود  
والترمذى والنسائى وقيل يارسول الله اننا نصدق عن موتائنا نخرج عنهم ونفهموا  
لهم فهل يصل ذلك اليوم قال نعم له ليصل اليهم وانهم ليبرهون به كما يفرح  
ا بحكمه بالانك اذا اهدى اليها فرده ابو حفص العكرى وقد استأمن عنه صلى



الله عليه وسلم ما روى عنه بعدة طرق وانتشر خبره وكاد ان يتوارى القدر  
المشترك منه ان صلى الله عليه وسلم خفي بكوشين احد هاجن نفسه والاخر عن  
امته وهو في الصحيجين وسنن ابن ماجه ومسانيد احمد وابن أبي شيبة وابن  
راهوية ويحيى والبرار ومجمع الطبراني وحلية أبي نعيم ومستدرک الحاكم  
وغيرها ومقتضى في حصول الانتفاع بعقل غيره فيتم المراء فان قيل قوله تعالى  
ليس للانسان الا ما سعى وان كان مسوقا لبيان ما في حق ابراهيم وموسى  
فحيث لم يتبعه بانكر كان شريعة لنا على ما عرفت في عمله وهو يدل على  
انه لا يتمتع الانسان الا بما سعى ولا شك ان سعى غيره ليس سعيه فلما  
دل انما يدل على انه لا يملك غير سعيه وهو لا يتنافى الانتفاع بسعى  
غيره ويجاب صاحب الكشاف بان نفعه لما كان مقتنيا على ابيهانه وصالح اعماله كل  
كله سعى نفسه لكونه تعالى عالها وقائم ببقائه ولان التناهي له بحكم الشرع كالغائب  
عنه والوكيل القائم مقامه ولتنسليم فالتى سبق من الأدلة المتواترة معنى يوجب  
نسخها وتخصيصه فليكن البراءة منه ما يكون على سبيل الاتهاب ( والله تعالى يجيب  
الدعوات ) لقوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله عليه السلام يستجاب لأحدكم  
ما لم يعجل يقول دعوتى فلم يستجب اخره الجماعة الانسانية وقوله عليه  
السلام ولا يزال يستجيب للمسلم ما يدعو باثم او فضيلة وهم عالم يستجيب اخره  
مسلم وقال ما من رجل يدعو الله بذا ما لا يستجيب له فاما ان يجعله في اختياره ان كان  
يدخله لو امان ان يكفر عنه ذنوبه بقدر ما دعاه عالم يدعو باثم او فضيلة فمزمع او يستجيب  
اخره الترميذى في غير ذلك من الاحاديث والآثار وما تواتر من كتابات الأبرار  
لكن الجمهور على ان دعاء الكافر لا يستجاب لقوله تعالى وما دعا الكفر بن الاق  
ضال وجاهل على انه يستجاب كما قال سبحانه انك من المنظرين ( ويقضى الحاجات )  
لقوله تعالى قل الله يجيبكم منها ومن كل كرب ( وما اخبره النبي عليه السلام من  
اشراط الساعة ) اعلاماتها كما قال عليه السلام انها لن تقوم حتى تروا قبليها  
عشر ايلت الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزل عيسى  
بن مريم وماجوج وماجوج وثلاثة خسوف بالشرق وخسوف بالمغرب

وخسوف بين يرة العرب واخر ذلك نازح من بين ظهر الناس الى مشرقهم  
اخره مسلم وابوداود والترميدى ( من خروج الدجال ) من ابيته بالمدينة  
سقيه لمرط كذبه وكثرة تلبسه ولسايقته في الارض بالسبح فثابته في اخر  
الزمان يدعو الى الرومية ويضل غلغا كثيرا قال عليه السلام ما بين خلق ادم الى  
قيام الساعة امر ما كبر من الدجال اخره احمد ومسلم وقال ما من نبي الا انذر  
امته الاغور الكتاب الانباء وروان بكم ليس باغور مكتوب بين يمينه كفى و  
اخره البخارى ومسلم وابوداود والترميدى الى غير ذلك من الاحاديث  
الصحيحة الاسناد الكثيرة الطارق الخارجة عن التمسد ادوني انه يخرج من خراسان  
ويمشى من حلة بين الشام والعراق ويطوى شرقا وغربا يولد بكل بلدة وقربة  
فيهمورة الارض غير مكة والمدينة وبمكة في الارض اربعين يوما هو كسنة  
ويوم كشور ويوم كجمعة وسائر ايامه كهذه الايام فينزل عيسى عليه السلام  
عند البشارة البيضاء شرق دمشق بالبيت المقدس فيقتله بباب لد ( دابة الارض )  
ومن الجاسية روى ان طولها ستون ذراعا ولها قوائم وزعب وريش وجناحان  
لا يوقها الرب ولا يدركها طالب تخرج من اعظم المساجد من مائة مائة موسى  
وفاقم سليمان عليها السلام تنكت في وجهه الكافر فيسود وجهه وفيه النور  
فيبيض وجهه تخبر بالؤمن من ابيهانه وبالكافر عن كفراته وتكلم بالعربية  
تقول الله قلته على الظالمين قال الله تعالى واذا وقع القول على امة اخرجناهم  
دليمن الارض فكاهم الناس كانوا بائنا لا يوقنون وذكر المصطفى رحمة الله  
في التيسير مر وبانها ثلاث اخر وجات تخرج اولان اقص العين فيفسد ذكرها  
في اهل البوادي ولا يدخل ذكرها بمكة تمكث دهر او بولان تخرج بالبادية  
فيفسد ذكرها في مكة تمكث دهر او بولان فيمينا الناس في اعظم المساجد حرة  
واكرمها عند الله فيهبولهم الاخر وجها من بين الركن الاسود حله طرقت  
تخرج من بين الخارج من المسجد فيفرق الناس قوم يهرون وقوم يهرون  
للظلمة ( وخرج ماجوج وماجوج ) هاجيلان من الترك من اولاد قابيل بن نوح  
وقيل ماجوج من الجيل والديلم وروى فروعا ان عيسى عليه السلام يدرك

الرجال باب لد فيقله ثم يأتيه قوم قد عصموا الله فمسح عن وجوههم وجردتهم  
بغير جثث في الجنة فيمننا هو كذلك اذا وصى الله تعالى الى عيسى ان قد اخرجت  
عباد الى ابدان لا مبد بتألم فخرج عيسى الى الطور وبعث الله تعالى باجوج  
وما جوج وهم من كل احدث يستلون اخرجه مسلم ( وتزول عيسى عليه السلام )  
كما قال النبي عليه السلام والذي نفس بيده ليو شكن ان يثقل فيكم ابن مريم  
حكما ولا فيكم الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويغيث المال حتى  
لا يقبل احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم قال ابو  
هريرة فاذا وان شتمت من اهل الكتب الايام من به قبله وقه اخرجه البخاري  
ومسلم وعليه السلام لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرا من الى  
يوم القيمة فيقول عيسى بن مريم فيقول اميرهم فقال صلوا ثم فيقول لان بعضكم  
على بعض امرأ تكلم الله معه الا انه اخرجه مسلم وقال عليه السلام كيف انتم اذا  
نزل ابن مريم وامامكم منكم اخرجه مسلم والبخاري وقال يطلب عيسى الدجال  
فيهلكه ثم يبعث في الارض سبع سنين اخرجه مسلم وقال ويهلك الله في زمانه  
البلل كلها الا الاسلام ثم يبعث في الارض اربعين سنفا اخرجه ابو داود وروى  
في تزوج وبولود ويكثر خبسا واربعين سنفا ثم يموت فيلدفن من في قبري  
( وطلوع الشمس من مغربها ) قال عليه السلام ثلاث اذا خرجن لا يفتح نكاح  
ابنائها لم تكن امتن من قبل او كتبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها  
والدجال ودابة الارض اخرجه مسلم والترمذي كما قال الله تعالى يوم يأتي بعض  
ابن ريك الآية ( فوجو حق ) وثابت كلن لاهالة والاخبار فيها كثيرة والاثار  
مستفيضة شهيرة ( اعلم ) ان راي الدهور في ترتيب هذه الايات خروج الدجال  
ثم نزول عيسى عليه السلام ثم خروج باجوج وما جوج ثم طلوع الشمس من مغربها  
اما تأخر الطلوع من نزول عيسى عليه السلام فان زمانه زمان تمهد وصلاح فانه  
يكون الدعوة واحدة والكلمة متفقة ويندب الشجنا والتحامد ويدعى الى المال  
فلا يقبله احد ويعد الطلوع لا يقبل ايمان الكافر وقدر في الاحاديث السابقة ان  
نزول عيسى عليه السلام غيب خروج الدجال وعقبه خروج باجوج وما جوج

وما روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اول الايات خروج طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة اخرجه مسلم  
والترمذي فاعلم البراد منه انها اول علامات وجودها وامارات حصولها ومولا  
بنفاي تقدم خروج الدجال وغيره عليه من علامات قرب هذا الان المصنف قدم  
ما صدر بالترجوع واخر النزل وميلا الى التاليف والضيطة وسكت عن ظهور المهدى  
وهو ايضا من العلامات لانه لم يقصد الاستقصا والان الاحاديث الواردة فيه ليست  
تقاوم غيرها في البتة ولا تدل على انه في غاية قرب الساعة ولانه ليس في امره  
كثير غرابة كما هي في غيره بل بما تقتضي على المهدى العباس على ما ورد المهدى من  
ولد العباس عن اخرجه الدارقطني وروى لاهدى الاعيسى بن مريم وان  
كان شعبا ومن الاحاديث الواردة فيه ما روى عنه عليه السلام لا تنجب الدنيا  
حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي اخرجه ابو داود  
والترمذي وفي اخرى لابي داود واسم ابيه اسمي وعنه عليه السلام المهدى  
من اجل الجبهة اقنص الان في بلاد ارض قسقا وعدا كما ملئت ظلمة وجواريلك  
سمعتين تغرجه ابو داود والمالك وصححه ابن العربي وعنه فيجي اليه الرجل  
فيقول يا مهدى اعطني راعطى فيضئ له في ثوبه ما استعاطع ان يحمله اخرجه  
الترمذي وعنه عليه السلام من سمع قول عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحنة  
وعلى وجعفر والحسن والحسين اخرجه ابن ماجة وابونعيم والطبري ما يدل على المدعى  
قوله عليه السلام المهدى من عترتي من اولاد فاطمة اخرجه ابو داود وابن ماجة  
والمالك وقوله المهدى رجل من ولد لونه لون عربي وجسه جسم اسرافلي على  
خذ الامين خال كانه كوكب دري اخرجه ابونعيم والرويني وقوله عليه السلام  
المهدى رجل من ولدني وجهه كالقوكب الدرري اخرجه الرويني وصححه ابن  
الرومي وقوله عليه السلام لفاطمة والتي بعثني بالحق ان منها بعثي الحسن والحسين  
مهدى هذه الامة اخرجه الطبراني وابونعيم وقوله عليه السلام لا خير في عيش  
الحياة بعد المهدى اخرجه ابونعيم وقوله عليه السلام من المهدى الذي يصلح  
عيسى بن مريم خلفه اخرجه ابونعيم وعن علي رضي الله عنه انه نظر الى ابنته

الحسن فقال اب ابن هذا سيد كما ساء الذين صلى الله عليه وسلم وسبحوا رجلا  
من صلبه يسمى باسم نبيكم بشبهة في الحلق ولا يشبهه في الخلق اخرجه ابو داود وعنه  
ابن عمر رضي الله عنهما يجزى رجل من ولد الحسن من قبل البشرى ولو استغفر له  
الجبال لهدمها واتخذ فيها مرقا اخرجه تميم بن مراد ثم ينفى ان يكون قبل  
خروج الدجال كما يشعر به حديث سلم فيما سبق ولان الظاهر من الامير حين  
فتح قسطنطينية هو الهندي وقال عليه السلام بعده فاذا جاز الشام خرج يعني  
الدجال فيقيمهم يعدون القتال ويسود الصفوف اذا قيئت الصلوة فينزل  
عيسى بن مريم فاهم اخرجه مسلم وورد كيف بهلك امة انا اولها واليهدي  
وسقطها والسيح اخرجه رزين ثم ذكر ان اللدابة ثلاث خرجت ايام  
الهندي ثم ايام عيسى ثم بعد طلوع الشمس من مغربها ( والجهنم ) الاجتهاد  
لغير قبل الوجه ودليل المقصود وشي يعقب الله الفقيه طائفة لتعصيل الحق بحكم شرع  
واثرة غلبة الظن به مع احتمال تقيشه وهو طرفة العبد الفهم بالمعجم والعلم بالكتاب  
والسنة متناوستان اوبعا بينهما لغة وشرعية وبانسانها دلالة وافادة وخطابات  
العرب وعاداهم في الاستعمال ومنها جهيم في ضرب الامثال ويومض في الاجماع  
واقوال الصالحين وجوه القياس والحقائق في التورية في الاحكام فمن اتقن هذه الحجة  
فهو اهل الاجتهاد فيجب عليه ان يعمل باجتهاده ولا يجوز له تقليد غيره فلا يجوز  
الاجتهاد في القطعيات كالاعتقاد بان بعض العمليات وهي التي ثبتت بكن  
الكتاب او السنة او الاجماع عالم او اشهر على الوجوب والفرض اللان لا اعتصام  
بجعل الله التبين والقران التبين واعتقادنا تعالى متصفا بكل ما وصف به نفسه في  
كتابه واسطة وسوله كما وصفه على المعنى الذي اراده وان له الاسماء الحسنى وليس  
مظهر في مع غاية التعظيم والتقدس في الالهيات والنسب وترك الجدل والاعتراض  
الى القيل والقال الا فيصير في معرض الخزي والوبال فانما يرى مأمور به ولذلك  
لم يكن المخطئ فيها ممدودا بل عاصيا موزون اثم العمل بالمتص عليه وما قيل  
الامة كلهم اليه واما في ما اختلفوا فيه فالواجب على كل احد اتباع الادلة  
الظاهرة والاجتهاد في طلب الصواب على قدر ملاحظة من الاجتهاد المطلق

اوفق بالمذهب ومهما عجز عنه وعن تمييز البشروع به عن غيره فقد اضطر  
الى التقليد خذرا عن التعميل فالواجب عليه حينئذ النظر في ان ابي  
الاشعث افضل في رايه وصوابه اغلب عنده على غطائه فيستقته ويعمل  
بقوله ولكنه امر ضروري لا يصار اليه الا عند الحاجة ويتقدم بقدرها وبالجملة  
التدين امر واجب والتعهد محتمل لازم لان الانسان لم يخلق عبثا ولم يترك  
سدى ولا بد ان يكون العمل راجعا على تركه ليتحقق امتثال ما لا يكون فعلا  
مهلا سوى فالظاهر على الترجيح بالدليل يرجح به لقوله تعالى اتبعوا ما اتزل  
اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولها والعاجز عنه يرجح بقوله لا انا الله الا ادع  
ليثيق به في علمه وعمله لقوله تعالى فاسألوا اهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون بالبيعت  
والزبور وهذا معنى ما يقال دليل القيد ليس الاقول الاجتهاد ومنه تنافي الاصول  
حق لا عالة وفي الفروع صواب يحتمل غيره ومذهب الحنفى بالعكس ولكن  
منع العوام عن تقليد غير الاربعة من الاشعة لانها لم يصبها من ادبهم واشتهار مآثرهم  
وكثره اتباعهم والذباب عن اقوالهم مع فيما من البيع والتقليد والتيسير والتبويب  
دون غيرهم وعن الانتفال من مذهب الى اخر خافة اضطرابهم واختلال عقيدتهم  
( قد جئنا ) بالنظر الى الحكم ( وقد يصيب ) لان الادلة الشرعية لكثرة  
عن الاحكام الثابتة في فضله تعالى وقدره السابق فالاجتهاد فيها اجري العاديل  
على وجهه واكثر الامر على ما هو في نفسه فهو مصيب والافضل خلافا للمعتزلة  
والاشاعرة وهو مختار الزيد والفرابي واي بكر الباقين وعامة الشافعية والدليل  
على هذا الاحكام والآثار الدالة على تردد الاجتهاد بين الصواب والخطا المتواترة  
البعث فقد صرحه عليه السلام انه قال ان اصبت فلك اجران وان اخطأت فلك  
اجر واحد وفي رواية ان اصبت فلك عشر حسنات وان اخطأت فلك حسنة ومن  
عزى الله عنه انه استخفى امره اذ جاهدته ما في بطنها فقال عبد الرحمن بن عوف  
وعثمان بن عفان رضي الله عنهما انما انت مؤدب لاني عليك شيئا فقال على رضي  
الله عنهما كانا قد اجتهدنا فقد اخطأنا لم نجتهد اشد عشاك وفي رواية البيهقي  
بضمير الواحد وهو لعبد الرحمن وقول ابي بكر رضي الله عنه في الكلالة اقول

( اذ احكم الحاكم فاجتهد  
فما صلبه اجران واذ احكم  
فاجتهد فاطفا فله اجر  
اخرجه البخاري ومسلم  
وابو داود ومن ابي هريرة  
وعمر بن العاصي واخرجه  
الترمذي والنسائي من  
ابي هريرة عنه سلمه الله تعالى

برأى فان بك صوابا فمن الله وان بك خطأ فمن الشيطان وعن ابنه - هود رضى  
الله عنه انه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يرض لها صداقا ولم يدخل بها حتى  
مات فقل اقول برأى فان بك صوابا فمن الله وان بك خطأ فمن الشيطان  
والله ورسوله برأى فان بك صوابا فمن الله وعن ابن عباس رضى الله عنهما  
انه قال من شأ بالله ان الله لم يجعل في مال نصا ونصفا وثلثا فخطأ جمهور الصحابة  
كما خطأ ومنه الاثنى الله زيد بن ثابت يجعل ابن الابن ايتنا ولا يجعل اب الاب  
ابو عن عمر رضى الله عنه ان الرأى انما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيه  
لان الله تعالى كان يريه واتاهمونا الظن والتكافى اخرجه ابو داود وريباستدل  
بقوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمون في الحرت اخفشت فيهم غم الغوم وكنا لهم  
شهودين ففهمنا سليمان الضمير للحكومة او القضاة وكنت بالاجتهاد لعمر سليمان  
ومخالفة له روى جوع داود عليه السلام ان حكمه فلو كان اجتهد كل منهما فاعلم يكن  
لخصيصه وجه ولكن التسليم به ضيق لاحتمال توافقهما في القضاة ويكون تخصيصه  
بذكره لظاهره افضل عليه في صفه وجواز ان يكون هذا الامر من سليمان  
صاحدا احكاما بوجهه ان الحكم في المجتهد فيه يجب امتناؤه ولا يجوز نقضه والرواية  
لم تنف عليها ولم ينطاع على دلالتها ورسول البشر افضل من رسل الملائكة عند  
المنجية والشيعية وعامة الاشعرية وهو الرواية الاخيرة عن ابي حنيفة وفي رواية  
عنه ان الفضيلة بالعكس وهو من جمهور المعتزلة وبعض الاشعرية يقولون ان لكل  
قول حيدروه الله في الاصل ويتوى عن بيئته من اللفظة والرجال والقبائل  
على القول الاول وقوله في الجمع الصغير من الرجال والقبائل والحظ على  
القول الاخير لانه اخر الكتابين وان كان الواو ملطفا لجمع غير موجب للترتيب  
( ورسول الملائكة ) وهم الملوكيون والملائكة القريبون الذين يسمون الليل  
والنهار لا يهتدون ( افضل من عامة البشر ) وهم من صرى الانبياء خلافا للشيعية  
فان الامة عندهم افضل من رسل الملائكة ( وعامة البشر ) قيده في التاكيد  
بالانبياء منهم وبقيده قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل  
سفلين الا الذين امنوا وعلوا الصلوات ( افضل من عامة الملائكة ) الذين  
يبدرون الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاة وجرى به العلم لا بصوت

الله ويفعلون ما يؤمرون خلافا للاشعرية فان الملائكة عندهم افضل من عوام  
البشر مطلقا لان الله تعالى علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة وامرهم  
بالسجود فتركها وتعطيا لشفاعة وظهار الشرفه وابداها بقضه ولذلك قال  
ابليس اربابك هذا الذي كرمته على ان افير منه خلقتني من نار وخلقته من طين  
ولان طاعتهم احسن وعبادتهم اشد لكونها عن صواب وحبوا لعبادها وامتازت سخط  
اعراقهم فيها من الشبهة والغضب وتواضع الهوى فتكون افضل كما قال عليه  
السلام الاجر على قدر التعب اخرجه البخارى وصلى وقال المؤمنين اكرموا  
الله من بعض الملائكة اخرجه ابن ماجه واما افراد قد يهيم في الذكر فاعلم  
لنقدحهم في الوجود واما قوله تعالى لن يستخفك المسيح ان يكون عبدا لله ولا  
للملائكة القريبون فيمد تسليم ان الرد للنصارى فقط جاز ان يكون العطف  
للمبالغة باعتبار الكثير كقولك اصبح الامير لا يحلفه مروءة ولا رئيس وان كان  
للتكبير فغاية تفضيل القريبين منهم على المسيح في قرابة التكون وسعة العلم  
وشدة القوة والمطلوب الفضل في رفعة الدرجة وعلو المنزلة وكثرة الاجر  
والثبوت عند الله وذلك العوز اليقين فله المديرب  
السجود ورب الارض رب العالمين \*

قدس الله الفراغ لصفته من تأليف هذا الكتاب في اثنى وأمين وثلاث  
وسبعين عدا السنين والحساب

بسم الله الرحمن الرحيم \*

حق العقيدة حقيقة اهل الضنون بها على غير مسامحة وهو الذي جاءت به  
الشرعية المحقة ونطق به الكتاب والسنة على الوجه الذي ورجو الله الذي به نفاق  
في اثبات ما انتم فونى افتاءه والكوت عباداه وتوكيل العلم بحقيقة البراءة من  
حمازن لملاقته والباحظ من مكامن معارفه الى الله سبحانه والى من نياه من رساله  
واتيائه واوليائه وذلك هوكل الواجب في حصول العقائد واصول القواعد فله  
جل وعلا قد انزل الينا ما هو الواجب اعتقاده علينا من حقايق اوصافه ولما على  
اسمائه وابان عن عين ذاته وما صفاته وبيان وجوده وانتيه وكلامه وحده وتفعلته

وذلك لا يستلزم نضل احد  
الجنسين على الاخر مطلقا  
والنزاع فيه انوار

فان مظنة الاستكاث ذلك  
المعنى وهو مدح  
النصارى حيث وجدوا  
السيح ولد بغير اب  
ومتبعا بآباء الآدم  
والابرس واعيا الموتى  
فرد الله سبحانه وتعالى  
عليهم بان الملائكة القريبين  
فوق المسيح في ذلك المعنى  
منه سله الله \*

وقال اقل الشك فاطر السموات والارض الله نور السموات والارض وهو الله في السموات وفي الارض شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم شاهدا بالقدرة لا اله الا هو العزيز الحكيم قاله الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهو الخالق الغفور الرحيم على العظيم الغنى الكريم العليم القدير السميع البصير الولي الحميد القديم الجيد المحدث الموجد البديع المعيد فعال الباهر يدو عند علم الساعة واتنا على عند الله وهو الرزاق ذو القوة المتين الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير لا يسئل عابدهم وهم يستلون وكلم الله موسى ورفع اليه روحه عيسى وخلق كل شئ عقده تقديره وارسل رسوله بالحق بشيرا ونذيرا وهم جزا الخ اسما وصفات واحوال وسماوات ورفق فيما نزلت به الايات وثبتت فيها صحت من الروايات وفيه عن الاسترسال في تسمية او توصيف لا اخ منه وقوف وقال لله الاسماء الحسنى فاحصوها واباما تعدوا اهلها الاسماء الحسنى وقال ودعوا الذين يحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وسجدتم وتعالى عما يصنعون وعن البراء في الساعة والمجال في اخبار القيامة وتفاصيل احوال النشأة الآخرة وجملتها احوالها ما خلا الاعتراف بدعائها وعظيم احوالها وقال ان الساعة لا آتية الا بغيرها ان الذين يمارون في الساعة لن يظلموا شيئا ولا زلزلة الساعة شيء عظيم يستلونك عن الساعة ايات من نبيها فلانها لم تفتقر ربي لا يجليها وقتها الا موثقت في السموات والارض لا تاكم الا بفتن يستلونك كك حق عنها قل انما عاهد الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون (وامر جابر بن عبد الله بتبليغ ذلك كلفوا باباها الرسول بلغ ما نزل اليك من ربك وان لم تقله فيا بفتن رسالتك والله يصمك من الناس ثم اخبر بقوله اليوم اكملت لكم دينكم واقتضيت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا فتموا انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اوليا فاما ما ذكره (فانزلت به اية واضحة وصحت على الراجح رواية فهو كما وصفه وسماه وحق بالمعنى الذي عنه ولا يلزم عليك البحث عن مصدق عملها ومطابق الحكم بها وما يتطابق عليها وما يرتفع اليها من عملها ولا عن زيادتها وتغيرتها واتحادها وعينيتها وانها واجبة او ممكنة قبلاتها او لا وهو ولا غيره

وما سوى ذلك من حقائق فانك لن تقدر قدرها ولن تحيط بها من علمها وقد مر من سبحانه ان تقولوا على الله بالاعتقاد (فتثبت تلك الصفات من غير التنازل التي ثابرة ذلك لا بالتأني ولا بالاثبات في فصول التوحيد والتقدس والتعجب على الشبان عند محدوده والوقوف لدى قيوده والافرا بها والايان بهو جيبها وعدم التعرض لمعانها (وانما يتوهم الاختلاف في اثبات صفة واطلاق اسم ورد به الشرع وتعلق به الوحي اذا قلنا ان النص والزيادة والتشبيه واهمل ما هو الواجب من حق التقديس والتعزيب ولم يتخلص عن قياس الغائب على الشاهد وانقضاء الهوى والهوى المارد (وتفقد من الملاق اسم وانما صفة احوال او نسبة او اعتبار اوسع او غير ذلك عالم بغزل بداية ولم يثبت فيه رواية (ونصبت اخبار القيامة وتفاصيل احوالها على مراد الله وهو ارسله كلها الى انباري فيها ولا تخوض في تدويلها (وذلك الكا للواجب على الكل والحق الاباح وطريق غير ذي عوج (والزيادة عليها نقصان والنقص عنه خير ان وليس بعد النعام الا بالويل وماذا يلعب الحق الا بالهلال (والبرهان على اطلاق هذه الاسماء بخلافها والاثبات تلك الصفات عن اخرها هو الايات المتعلقة بها والاحاديث القطعية المتغيرة عنها (وهي الحق لا يثابها الفاطمة والتشبيه والربوب عن افعالها الفاعلة للشكوك عن اعتقادها وفيها كل الكفاية وثبت الهداية للوعن النعمان بالاسلام السليم الطابت على ظهر الاستسلام فغلبه وثقار قل له الحق من حق الباطل ان الباطل كان هوقا (فلان يثبت على ذلك فتداس استوفت عقيدتك وخلصت طر بعتك واستوفيت نصاها ومهما تجاوزت عن هذا الحديث بالزيادة عليها والنقص عنه فقد غلبت نفسك بغير وجهك عن عيشك والخطي الى ما هو وليس من هناك (وان سألته عن عقيدتك وماه والتمرض عليك اعتقاده في دينك وشربعتك تغير بهذه الاسماء والصفات وثابر كركها اقرا ما امره وما طاعتك ومطابقة جناتك واعتقادك وجبهها وان طوبيت بالدليل فانك على الطالب هذه الايات فان شواهد القرآن تفتن عساواه من اليرقان (فان تفتنهم بالقبول فصمك وتقطع بصواب قولك فيها الا فكت عنه كلامك واهمل عن الاعتناء بخطابك فان غلبت ليس هناك بل كان الواجب عليه بعد



هو تحصيل الايمان بالنبوة وتصدق من الرسالة وهو عاقل عنه ولا نال بها بذااته  
وفضائه قهراته ( نعم نحن لا نستربب في اعادة النظر ووجوب التفكير في خلق  
السماوات والارض وما ابدع سبحانه في خلقها وقاؤه وادع لمصنوعاته من عجائب  
صنعه وغرائب حكمته ولكن ليس لاثبات العقيدة بالذات والاعتناء في الشريعة  
بطلان النبوة والاعان ) فترية الايمان وتهديب البصائر وتخيير النواظر وتعديل  
الانعام وتقويم الاحلام ( ويحكى من فائدة العقل في وفك ان مبدك الى مدى  
النبوة واخلاق الرسالة وبهكم صفات عباراته وبريدك الى الموارد اشاراته ثم  
اهله عن مطالعة الذات وعنايتك الصفات واحذر مساكن مراحل الطباع وارس  
مواضع منازل الانجذاب حرره العبد الفقير الى عذوبه وغفر الله له بقى في بعض  
عصائه شوقي الدين بين يدي الوجاف سلمه الله

( قوله ) وذلك بانه على كل شيء قد ير تحليل لنفى الاستعادة المذكورة فانه  
ربما يسيق الى الال التوهم بدارانه وقوع الخلق والبرية في الزمان واختصاص  
الحدثيات دون ازان انصافه جل ذكره بتلك الصفات على حذر الشاككة الى  
ان يبره صحيح النظر وذلك لان معنى القدرة هو التمكن من الفعل والتحرك  
الموجب لمفعول المصدور وكل ما يصح صدوره من الارواح فهو في ارض الصدر  
واجب المصالح لتعاليه عن قواير القبل والبدن وتحتل حيث قد تثير افعاله بالكلية  
عن شوب الامكان والقوة فالمكان وان كان مربوط الوجود بالزمان فهو من  
المحصل بالاستعداد الا ان صدوره عن الواجب دائم وجبونه لازم لبقائه  
سجانه عن قواير التغيير والتبدل وتعاين نسبة المصالح والاحصول وليس  
البراد منه تحليل الاستعانة كما عاين الهام غره الله في كتاب السابرة  
وجعله دليلا على كون اثبات التكوين صفة قديمة لله تعالى فلا تحدثا احده  
الماتر بديلة من مثاير الخفية فيلا منه الى ماذهب اليه الاشاعرة حيث قال ادعى  
متأخر والخفية من عهد ابي المنصور الماتريدي رحمه الله انها قديمة زائدة  
على الصفات المتقدمة وليس في كلام ابي حنيفة والمتقدمين من اصحابه تصريح  
بذلك سوى ما صدروه من قوله كان خلقا قبل ان يخلق وراقا قبل ان يرق

واما نسبتهم ذلك الى المتقدمين فغيبه نظر بل في كلام ابي حنيفة رحمه الله ما يبيد  
ان ذلك على ما ذهبه الاشاعرة على ما نقله الطحاوي رحمه الله عنه حيث قال وكما  
كان حجة ان لا يات آه فقول ذلك بانه على كل شيء قد ير تحليل وبيان لاستحقاق  
اسم الماتر قبل وجود المخلوق هذا كلامه والعجب من ذلك الحق انه كفى بسعد  
بقول ابي حنيفة رحمه الله على نفي قدم التكوين والامام يحكم بشيهر رواه وكلامه  
بشهادة خلافه فانه صرح بان لا يكونه سبحانه ان لا يصفاته وبين ان لا يات بقوله ليس  
من خلق آه واكده بالخالف قوله فله معنى الحقيقة ومثله رابعا يصدق الص عليه  
تعالى قبل ان يات البوق بصفة الحياة قبلية تليق بجلاله وكبريائه وقد ذكر  
في العقيدة قبله قوله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم ير دجكونهم شيئا لم يكن  
قبله من صفة فلو كان الامر كما فهو يكون قد اذداد بالخلق اسم الماتر وبالورق  
اسم الرازق تعالى عايقولون علوا كبيرا وقال بعض الشافعية اثبات صفة التكوين  
لله تعالى قول محدث احده ابو المنصور الماتريدي وغيره من متأري الخفية  
وليس في كلام المتقدمين منهم ذلك قلت لاشيعة في اثبات الخفية للصفات التي يسيها  
الاشاعرة بصفات الاعمال والماتر بصفة صفات التكوين قديما وحدثا ولكن  
السفر في جملة الخفية قد قدم الله تعالى على عايقه الاشاعرة من تقسيم الصفات  
الى صفات الذات وصفات الافعال وتوزيع الكلام الى النفس والنفط والماتر بديلة  
من اطلاق تسمية التكوين عليها وان الصفات قائمة بذاته تعالى وان لا يكون بقولهم  
ان الله سبحانه بجميع اسمائه وامر بجميع اسمائه قد يم وانه محكم امره منه  
سلمه الله تعالى وعاداه في الدنيا والاخرة ( قال السيد الامام ابو القاسم رحمه الله  
في اصول الفقه الحق الموجود من كل وجه الذي لا ريب في وجوده تحقيق شروح  
اصول صام الدين الاخميني رحمه الله من نفسه ( الاصل اتفاق الشرع والعقل  
تحقيق من نفسه ( الاغلا في موان تقدم العلة الشرعية الحقيقية على ماولها  
وتأخر الحكم عنها اتفاقا وتأخر ازمانيها ذهب المحققون الى انما مثل العلة العقلية  
في اشتراط البقارنة تحقيق حاسم من نفسه ( وعبارة الشيخ ابي المنصور رحمه الله  
ان العلة هي العن الذي اذا وجد جميع الحكمه معه وامتاز بقوله معه عن قول

بعض القدر يقان العلة هي الأمر الذي اذا وجد وجد الحكم عقبيه بلا فصل تحقيق  
من نفسه ( الحكيم والصديق في احواله النش لافعال المحفوظ في احواله كذا ذكره  
الشيوخ الامام ابو بكر محمد بن ابي اسحاق ابراهيم بن يعقوب البخاري الكلاباذي  
الحنفى العارضى رحمه الله في كتابه معاني الاخبار كتبه شهاب الدين بن هاء الدين  
بن سحان بن عبد الكريم المراجع سابع الله تعالى ) قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لكل ادواء فاداء اميب دواء الداء يرى باذن الله تعالى صحيح مسلم  
من نفسه رحمه الله ( اشار الى استعجاب الدواء وهو معجب استحسانا ومجهور  
السلى دواءه الخى رحمه الله شرح النورى رحمه الله \* ) اتيان العلان فيجب عند  
المجهور ومجرى عند الشريعة ومومن جهة اضرقانون للشيخ الرئيس رحمه الله  
( وبول الانسان وبول الجبل ينفع في الاستشفاء وصلابة الشلال لا يسيل مع لبن  
النخاع كما روى لوشريق من الباقيا وابوالها الحنيفة فشرى واوصوا فاشترى  
للشيخ الرئيس ابي على بن خينار رحمه الله ( وماؤها كماء وجيل العين مروبيا  
واعترافا من عبد المسيح الطيب وغيره قانون من نفسه \* ) وفي بعض كتبه حديث  
الحكمة قلقت من السوء فلان دخل قلبا فيه هم الفقتلت انولم يسلط وهو كلام  
النوبة اشبه وقد نظمت في قولى ( شعر ) من قرظك نيا يسد اعلاها \* ويقتطى  
زهر قبايلك \* لا تكن التقوى ولا حكمة \* فتزل قلبا فيه هم الغد \* وللأمام  
الشافعى رحمه الله قريب منه ( شعر ) كم ضاحك والنيا فى قوامته لو كان  
يعلم غمات من كرم \* من كان لم يوت عليا في حنة غد \* وماذا تفره في رزقي  
بعد غد \* شهاب الدين الفافى رحمه الله ( انشدنا القية البغى ابو موسى  
هارون بن عبد الله البهراني في مقال انشدنا ابو الحسن على بن الفضل  
القدس رحمه الله لنفسه ( شعر ) خس النى ترك الهواة وخاها واباء عاذا  
الحاد ما بها ان كان يجمعها صحتك انما ماس يربك كاد امر تابه اوكا يتركه النوع  
تكامل \* غملا على وجه الصواب حجابا \* فالحافى والكل راياها \* ان لم يعقب  
حد الجسم قفاها \* وابو حنيفة قال يترك لكمة \* هلا وجيس مزايجها \* والظاهر  
المشهور من اقواله \* فمن يره زجرها وعقباها الى ان قال ( شعر ) والراى عندى

يعنى قوله عليه السلام  
الكافة من الين وماؤا شفاء  
للعين منه سابع الله تعالى

ان مؤدبه الامام \* بكل تاديب راءه واباءه ويكى عنه القتل طول حياته \* حتى يلاقى  
في الملكات حسابا فالأصل عصمته الى ان يعقل \* احدى الثلاث الى الولاشر كلباه  
الكهر او قتل المكافى عاذا \* او حوسم طلب الرنى قاصباها \* فها من التثوين  
الده لك رحمه الله اختار خلاى مقدمه في ترك قتله واشتكل امام المؤمنين قتله  
من مذهب الشافعى رحمه الله احكام الامام للشيخ تقي الدين بن حقيق العيد  
\* للفريزى في الامام بن الحارث بن رحمه الله \*  
هذا الذى يعرف البطاء وماتته \* والبيت يعرفه الجمل والحرم \* هذا ابن  
خير عباد الله كلهم \* هذا النقى الطاهر العلم \* اذ انقرض ريش قاتلها \*  
الى ما رمى هذا ينهن الكرم \* ينس الى خوة العز الذى قصرت \* عن نيلها  
عرب الاسلام والعجم \* يكاد مسك عرفان احنه \* ركن العظيم اذا هاما يستلم \*  
في حكمة حيز رائى رحمه عبق \* من كى روع في عزليه شم \* بعض حياء ويقضى  
من مهابة \* فها تكلم الاخين يتشم \* بين نور الهوى من نور غرته \* كالمش  
ينجاب عن اشراف الظلم \* منشفة عن رسول الله نبوته \* طابعتا من ذاليم  
والقيم \* هذا ابن قامة ان كنت جاهله \* بجده انبياء الله قد خدشوا \* الله  
شرفه قبل ما وعده \* ترى بذلك في احواله العلم \* فليس قولك من هذا بضاخره \*  
العوب تعرف من لذكر صو العجم \* ككتابيه غياثهم نفعها \* تمتوكتان  
ولا يهر وضاعجم \* سهل الخيلة لا يمشى بواوره \* بينه انان حسن الحاق  
والشيم \* جبال انقال اقوام اذا قدحوا \* حلو الشاميل فحال عنده نعم \* لا يفتنى  
الوعود يميون تقية \* رعب البنان ارنب من يعترم \* علم ريقا لاصمان  
فانقضت \* عنه العناية والامالى والعدم \* من معشر جهنم دين وبغضهم \*  
كلو روبرهم مجاومتهم \* ان عاها للثى كانوا اثمهم \* او قيل من خير اهل  
الارض قيل هم \* لا يستعجم جواد بعد غايتم \* ولا يدانهم قوم وان كرموا \*  
هم الغيور اذا ملا من قانومت والاسناد الشرى والباس محتدم \* هتدم بعد  
ذكر الله ذكركم \* في كرايد هتدم هذه الكلم \* باي لهم ان يعمل التدم ساجتهم \*  
خير كرم وابيد النى هتدم \* من يعزى الله يعزى اولياءه والدين من بيت  
هذا انه الامم \* ما قال لافى الاق تشبه \* لولا الشوب كان لاهم \* نعم

قال ابو عبد الله القرطبي رحمه الله وغيره لو لم يكن لأبي خراس العزدي عيادة  
غير هذه العvisفة دخل الجنة به الأظهار كرامة حق عتدي سلطان جبار عتيد  
خالصه لا ليتوسل به الى المطلوب وانما هي كرامة برحمتها الرحمن قوام شعرة  
أجبت بين المدبقة والحق اليه اقارب الناس يهوى منيها ه انقلب اسلم  
يكن راس سيد ه وعيناه حولاه بادعيوها ه

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام الله ما من القارى على ملك الكرام والعالى سلام الله ما ان البلابله  
على ملك المذنب والشاغل بقيل الأرض عبد قد اضربه طول العباد وكاد الشوق  
يهلكه بودى غيره ان لا يفارقكم ما كل ما يتنى المرع يدركه غيب تسليمات ان هي  
من زواهر النجوم وتحيات كانوا التواؤم المنظوم وثنا أهل من عرى النسيم ودعا  
اشهى من رويق غنوم ادام الله على العلم واهليه والاسلام ودينه ما اعطاهم واولاهم من  
عزيز وجوده ولا ناسخ الاسلام علم الاعلام ملاذ الانام نعمة الله على خلقه المنبسط قد  
غرب الأرض وشرفه كاسر ملاسم هي كل النور حاسر ملاثم شوا كل النور قاصد مفاصد  
كفون الحقايق واقتوافى رومور الدقايق طالع مطالع المعارف شارف مشارف الحكم  
من تالو طارف كشاف اسرار البلاغة فتاح انوار الفصاحة ابراح دلائل الاعجاز مباح  
افعال الامتاب والايجاز من التى عليه الشرافة انوارها والسعادة سرناها في خدمة شرع  
الله ودينه فلم تترك فصاح الا له ولم يك بصاح الا له استبغ اللطيف ورفق في درج الاجر عمل  
في نعمة لا يلبى حد ما ولا ينهى الى غاية مدبر ما ودولة كلدنيا والدين وعصمة  
للحق المبين يرفع مناره ويحسن اجتهادنا ه حسنت اسماؤه وقد اتوا منى  
فيا الله من شرى مبين ه كلهم الثلاثة ضرر بياضه ه يحسن ثم يحسن ثم يحسن ثم يحسن  
عزوان علوم مقامه في العرفه يحسن به الدرس والترك وسو محاله في الحكمة يحسن به الدين  
والملك ومتين منافقه في العقائل وشرف مناصبه في العلوم يتفخر به اماثل العرب  
وافضل الروم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم لازال بهم عليهم اخرا  
وغيرهم فمهملات او احكام الحكم والشرائع مشرق تبيينه واقلام العتوى والوقائع مشرفة  
بيناته ابا عبد فان العبد انما يعرض ما بينته من دعاكم المساجب الذى يستعير  
من لطفه النسيم ويود ان يمانجه التسميم ينهى الى المقر العالى المولى والاعل  
الاسم العلى دام في حفظ من الله واقف وعز على الدهر باق ان داهل رق المحبة

وشامل طرس المودة من فلك كبد الغدير وثمر غيره الغدير رأى ان جلس البيت  
في المجالس سكيت وان في الحركة بركة والخير لا في ما تركه ومن لم يزلج ومن جد  
عزوان الاغتراب غارب الاستساب فسافر وسار وقلاعت به ابدى الاسفار  
ولفى في سيرة نصبا واقتبس سبيل في البحر عجا وجاوز سد اسد وداهل شهد مقام  
عبودا وبلغ جميع البحرين ووصل ملمع النيرين ووجار وارتاح حتى افراح على  
الارتياح في منيع فتانكم واستغل بربيع اوائكم كطوبى لذياب كانه عزيز الزاغم  
والذهب ه وحطوله في طمع بصرهم وصروح نظركم جعل الله اسفاره مقترنة  
بالسلامة والعلاج متصلة بالغبطة والتجاع ومعهم من كل خير وزن دعسهم من الرجوع  
ينفى حنين فمن شيلقوه بالنظر نال بلوغ الاماني والوطر وهاجا جوار سيدى  
وسامة كرمه ان يشق مسجيره اوقىص مستيره يشق رجال ويشق اخرون  
بهم وبسعد الله اقواما باقوا ه وما لما كان العبد يشاقق تواثر حيث المولى وسامعة  
فضائله ومشاهد تفتياله الكرهم ومطالعة شقائقه ما ان السمع يمس من طيب ذكر ك  
ما يبرزى على الروض غب العارض الهن ه حتى حلت من قلبى ولا عجا به قرب  
سراج الى القلب من الان ه ويريد ان يفتح سبيل الاستباب الى بابه وبوقس  
قواعد الاستباب على رسالة جنابه ويتسم نسيما تطلق به ارواح القلوب  
وتكوى به افراح القلب والحب والاحتجب فما زالت الالام تسوقى وتعدى وتفتنى  
ببواصير ترقى وقصور الباع وجر الدرباع يشطن عن اقدام الى هذا المطلوب  
هلم بالترزين لياستطيعه هوفتيل بين العير والزنا ه الى ان ما من خير الا بان  
وان سعد الاوان وانجى خير البشر واسفر عن افاق الهوى فتهللت ه سرور او كن  
امر الله قدرا مقدورا فخرست حدة السيف جاليتها واتيت النفوس باربعها انانف  
مثله بين بدبه لتقبيل ذبواه واكمى ميسولة الى قلناه مدين سباه قوله  
والعبد متيقن انه لا يقى هذا الجلالى مضى الا بالنظر اليه يحسن رضامد  
الله ظل المولى للعلوم واهليه والقنن ومنخلها ما شارف من مشارفها سم  
وسبق اليوم اسس وطبق الدس فمس لامجا ولا ميجا الالهيه والاحول ولا ذوة  
الا بيد به ه كنت كنته الى شيخ الاسلام حسن بن عثمان بن حسن الفهم

اعلم ان كبر أهل السبق المصلحة سافوا خلفا ور ان صفات الحق تعالى لاهى هو ولا م  
غيره وهذا القول وان كان في اول النظر ويبدو الفكر كافتقار الى كنهه وجهين وقاويلين  
على مسكنين تنزهى ابداً وابداً عن غرائ (امايان الاول فان الله تعالى روى تنزهاً في  
كتابه وعلى السنة انبيائه واصفاً كماله ونعوت جمالية واخيراً يضاف ان ليس كنهه شى  
فلازم بمنزعهما وشأن المسكنات ولا يتبع بالذخول تحت مقوله لمن القول لا  
وقد تفرد في مقتره ان العينية تنبعث عن التكييد والغيرية عن التكلم والكبرى  
والكفرى على عرض القدس عنه كتاب كبرياته تعالى لا تفرز ان ليس بعرض  
ولا محله فابتنعالي عن التكييد التكلم لاجرم متفرقه عن التعيين والتغير ولا استقامة  
في ارتفاع الضدين كلامول والنفس المرتفعين عن صفاته (وحاصل هذا المسالك  
زول الى اساحة كبرياته مشأنة متعال عن اذراك العقول فشان العقول ليس  
الا الاعتراض بالوصفيه نفسه اوزنه عن كنهه في كتابه على لسان امين من امنه  
ككتباته ولجامه المقيد اصفياته منفعى الشبه للمسكنات والتنزيه عما هو شأنها  
والاشتر الصعوبة في مقول من المقولات والتعقيد عن سائر التعارض والقاذور ان  
وليس في هذا المسلك تعرض لبعدها في جبل هذه الاسماء والصفات فانه و  
الذات البحت الاول بل سكت عنه ووضعه في التقدي الى لهوا راسيانه امانياته واما  
المسالك انفع للامة واسلم لهم من التضييق والاعتدال والتزويل اشق من ان  
الصفات لاهى هو في المعلوم والمعنى ولا مغيره في الوجود بل من عين الذات  
في الخارج وغيره في العقل وهذا من ذهب الهدى المجتنب مشرب النور الا كنه  
قال العارف الجليلي قدس سره في الدررة العطرة الصوفية ذهبوا الى ان صفاته عين  
الذات بحسب الوجود وغيره ما يحسب العقل (وقال الاستاذ العظيم ابو الحسن الغزالي  
في بعض تحقيقاته فخلت الصفات الالهية خيرة بالمعنى والمعلوم واحدة  
بالمهومة والوجود انتهى وقال صاحب الاسفار حاصل ما ادله الاستاذ العظيم ان لا ليس  
معنى نفس الصفات عنه تعالى انها غير متحققة في حقيقة تعالى لايان المصطلح كنى  
وهو متعوت بجميع القوت الالهية والاسماء الحسن في مرتبة الواجبة حل جهات  
الحق عن فقد وعدم صفة كماله ولا مغيره كثير من الغلاء البدن في انعامها  
ومهموماتها ليست متفارقة بل كلها ترجع الى معنى واحد يلزم كونها الفاظاً

مترادفة بل المراد ان اوصافه بمعونه كلها موجودة بوجود واحد هو وجود الذات  
انتهى ومن المستبين لذلك ان لا يجوز اتحاد المسكن مع الواجب في المهومة  
والوجود فلا يصح لكون الصفات حكمه والوجود في الواجب لا يزيد على  
الموجود بل يكون عينه فكما ان وجود الذات عين الذات كذلك يكون وجود  
الصفات عين الصفات فيرجع اتحاد الذات مع الصفات في الوجود الى اتحاد نفسها  
فيكون الصفات هو الذات وعلى قانون الميزان وجود الصفات هو وجود الذات  
فوجود الصفات هو الذات ووجود الصفات هو الصفات فالذات هو الصفات وقال  
الشيخ عن الدين العرفي في الفتوحات الكمية اعلم ان جميع الاسماء والصفات  
الالهية كلها نسب واصفات ترجع الى عين واحدة انتهى اقول فبالذات  
المسلك هو ان الذات البحت وهو العرف مع الثبوتات التعليلية الغير الموجودة  
للتفكر في الذات منطاً مدق كالات شئ ومعار حيل الاسماء الحسن ليس من  
النصير بل الضرورة بالذات بقاها وليس نفس الشى ولا حواه لا بد ان يكون  
زائداً عنه فاذا لو كان منطاً الكالات والاسماء امر ليس هو الذات فاما جوده  
اذا زادت عنه فلا الفقيه مير من الاستعانة وايضا الحصر ليس بالمفهوم القائمة  
اعتر الوجوب والامكان والانتفاء قطعي على الصفات لولم تكن نفس ذات  
الواجب فهو اما واجب فيازم تعيد الواجب او هل هو المجتمع وكلامه فطرى  
لله الان فان قلت امايان من هذا كله ان لو كان سلب العينية مستلزماً للغيرية  
وتقيضه له وهو مجزوع بل هذا صان يرتفعان معاً عن هو متعالي عن التكييد والتكلم  
كرافزوت في التأويل الاول اولي ليس الكلام في الغير بقا النعنة من التكلم  
لاستوجبة لامكان وحول الاعراض في ذات الواجب تعلى عنه علواً كبيراً كما  
ساق في اوجه الاول بل الكلام في هذا المقام في الغيرية على بسط غير متعالي  
للمسكنات من غير اجاب حلول عرض واستجاب تكلم فان الواجب حل شأنه غير  
الملكات كذلك صفاته غير متعالي بهذا النوع من الغيرية واعينته وما هو موجود  
في الاعيان وليس هو نفس الشى ولا جوده لاهل التكييد غيره وغيرية الصفات  
لن ذات بهذا النوع مستحيل منه اذ لم يكن كون ذات الواجب حيل الحق ذاته ومرة

هو مئة عارباع الكالات مستفيد الاوهمية فيجئتهو ليس ذققة فيكون مملول  
 الاوهمية فهو اما واجب اخر امكن اجتماعه والعرض قد خالفه والبرهان قد اداله  
 فسلب الغيرية بعد الاعتراف بانه موجود في الاعيان وليس هو ذات الواجب  
 ولا هو له نفيه غير معقول نعم يمكن بالمعنى الذى افترعه الاعتزاز فى لكنه اثم  
 ميبس عند التحقيق هذا ما يقبله الاحرار عن رضى الوهم والبرهان الى الابد  
 وان كان نسب به عندكم الى تحمل الاسفار كشل اخبار هذا هو التزبه الصافي  
 والتعديس الخافى في صفات البرهان عن كدر التشبيه والتعطيل كما راغ الى الاول  
 المشبهة والى الثاني المعتزلة حيث نفوا الكلام عنه تعالى وقالوا معنى انه معكم  
 خالق الكلام ومصور الارقام هذا واقول عن ظهر البال عجزا عن ترك حقيقة الحال  
 وحق البقال في كنه صفات البك المتعالة تنزبه جيل شتم مياهر جرده قشبه  
 توجان صدق عرف آب بقا كل كرده لطفى تفت هذا ما هو ره العبد المستتر قد  
 رضى الدين السلسى هذه الله جعله من آفروه واجتهاد مات سنة ٢٩٩ التى جمانه  
 وست وتسعين بيت وماضى الامثالهم غير اذنا \* اقتنا قليلا بهم نم نزل \*  
 اعلم ان اسلم الطرق وانماها هو ما عليه الصحابة رضى الله عنهم البهيم من الاجيال  
 والامال في هذا الباب حيث مضوا على اعتقاد ان الله تعالى عالم وقادر في الارز  
 ولم يتعرضوا لمناط صدق هذه الاسماء ومعيار حلها بانه هو الخاتام لا يلى  
 لشدة ابقاها وحدة عرفانهم بشأن البولى فهو عن البحث والخطو في ذات الله  
 تعالى لافيه اذدر ا لجال محضه الزا على وحكم على الرب لافيه قوة عقول  
 الانام واره الا زمان الان الا زمان قد تلوت واختلافات الراء قد تكونت  
 والجزاء على الله تبارك وتعالى قد تكثرت والاباطيل بالى قد تلست فقالوا  
 في الله تعالى ما قالوا وصروحوا في كتبهم ورسائلهم باصروا فالعرفا الاكهيين  
 المسيحين لماقى قدس الله اسرارهم الحكما الاسلاميين المنزهين للرب انار  
 الله هاتهم لما اراءه الشان اضمارا على بسط الاقوال بتشبيها البنيان وقد ريد  
 البرهان ما يقبل على عن المبلان وقد يسا لجناب الرب عن الحديث والامكان  
 فاستنجوا عينية الصفات على نهج الايقان والاتقان والشيوخ الاشعريه قالوبه

قال جماعة من المتكلمين وعليه اهل السنة والجماعة ثم التذات في هذا الباب مع  
 تشاجر شوبها وقلمان ضروريا ليس وراء هذين المغالين مقام مدح ولا وصف  
 بل ذكر واما القديس ما وجهت قواهم الصفات لاهى هو ولاهى غيره وحسنت عليه بانه  
 مذهب الخفية كثر الله امثالهم وغنار الاستاذ الحكيم قدس سره من ان مشا التزاع  
 البهيموات التى يتنزعها العقل وتحصل في نظر فى اللاطحة كسهم العلم والقدرة  
 والارادة مثلا منط حيلها امورى العين لاهى نفس الذات البحث القدس ولا  
 غير ما بالغيرية المنبذعة من التكم فاقول لا يرقاب معتقل في ان هذه الامور المعبرة  
 بصيغة الجمع ليست البقة بمتعلات والبرهان حاكمه بانها ليست بمتكلمات ايضا  
 فانحصر الشان على الوجوب فان كانت موجودة بوجود واحد وهو وجود الذات  
 التى هو الذات ونفسه بمعنى انه هو وبمعينه هو وجود الاشياء ايضا  
 على عينية الوجود للوجود في دائرة الوجوب بمعنى انه هو وليس فيها ما عليه  
 سوى الهوية والوجود حتى يتصور سلب العينية بحسبها مع الاتحاد في الوجود  
 آل المعنى الى عينية الذات للصفات بالمعنى المذكور وليس هذا اعترافا  
 بذهب الحكما واعتزافا من مشارب العرفا وان كان لكل واحد واحد من هذه  
 الامور وكود على حدة فان هو لا شر كسر بح الا لا يزيد المعنى من تعدد الواجب  
 على هذا والماعتل لو بنى على التعدد والتكم سدياب التوحيد ونسخ براميين  
 استحالة تقدير الواجب اذار قاع التكم ليس الا للوجوب لا خصوصيات هذه  
 الامور كما لا يخفى على البديرب ثم لم تكن تسكب اظاهرا في الطريقة الشل حكمت  
 على ما استغفرت بانه غنار الاستاذ الحكيم قدس سره وان ليس هو الا الزام له من  
 غير لزوم ولا التزام منه اربابها الجيب اليبى ما نقل عن قدس سره في حاشية  
 ذلك الموضع اعلم ان صفاته تعالى لما كانت لاهو ولا غيره لا يعنى انها زائدة  
 لا يمكن انشا كما عته بل يعنى ان ذاته مصداق حيلها وطريق الحكم بها هيئت  
 يتزتمل على ذاته البحث ووجوده العرفى ما يتزتمل على الصفات الزائدة فيه  
 انتهى اول تم بحث الصفات من كتاب الشل الاعلى كيف وافق قدس سره الحكما  
 وصوبهم واتى عليهم باطلاهم كل مستحق مسخفة وايضا لهم كل ذى حق هذه ثم اعلم

بر بده فيات بن حبيب  
 غفره الله مسئله الله تعالى



ان لو تامل الكلام في هذا المقام في العمود على نفاذ غير متعدي لاسكنات آه  
قولها في الالفين غير صحيح حاصله انه انما تنزل لتمام منكم وسلبنا في انتم من ارتفاع  
انتمكم عن الواجب بالمعنى الذي رتبتم فيه فانقولون في ان الواجب جل شأنه عظم  
ببراهنه غير السكيات باليد اياه وبالعبره بالصرحة التي لا يتكرها عقل او يتكر  
الليجب ظهوره بمقتضى استكمال الواجب جل شأنه بصفات مفعولة له على وزن  
مما مره بالاسكنات له واورجعت الى منع الاستعانة اقول فليكن اخذ في العين ذوات  
واجبات لا يتعدىها لا ذلال التوحيد لانها لا تتكم بالوجوب كما رتبتم اعلم بالاش  
ليكن معنى ارتفاع التكم عن الواجب ان لو كان في جورة الوجوب امور في الاعيان  
لا تتكم اخصويين الفساد بل معناه ان الحقائق الكمالية والمعاني الجلالية والجمالية  
بامرها مستحكمة في حقيقة الذات البحتة والهو الصوفي من غير ان يكون لكل  
منها حقيقة على حدة ثم انها الصديق كانت قد تدار في اليك شائبة من التصب  
او راجعت العقل خفيف غطيت بصيرتك وعطلت فكرتك عن قولنا الذات  
البحتة والهو الصوفي فخلت الميشتات التعيلية على ما تباهر الى ذلك من  
التعليل باسوى الذات وعلى ما يبقى استفادته الكالات على شاكلة انواع الوجود  
وحمل الوجود على السكيات فقلت ما كنت لاكليل مؤتميل يصدق على الصفات  
على الذات البحتة والهو الصوفي في المرتبة الاصلية وقيل الخطابي في الباب  
عس ان يرفع به الشكوك والارتباب ان الواجب الوجود بذاته مع فردا سامته  
ومعدودة حقة في حضرة المخلصة في ذاته معين لكل الكالات ونحو جميعها الى احوال  
لنا تفضلنا بطور بعض من الكمال ولا يتعلل شيء من الخير الا ويضلل في حضرة  
الطلاق وجوده الا مدي اضلال الفطرات في البحار والسرية ان الكالات مع  
تكاثر شفافها وتوافر حقائقها في عرصة الموان والامكان والحيات مع تقاسم  
مفعولاتها ومما فيها وقابيل اصطفاها واقتسامها في صفة الامكان والاكران واجبة  
الاقتطاف من الوجود بالذات ولما لم يمكن تفويده بجمعين الاجزاء وبلى معنى  
شتم وجميعات تكون لازمة الانطواء في حقيقة شتى في معانيها وتسلك حقائقها  
في حضرة المطلق اذ بدته فتكون مع تحت وحده متطابق كمالا شى ومعيار

حمل الاسماء الحسنى وهذا معنى ما افادوا الواجب الوجود لكل الاشياء الوجودية ومعدما  
انكس عن وجوده ظلال وجوده صفة الجواز والامكان تقاسمت المعاني وتكثرت وتباينت  
الحقائق وتعارفت لتعقيد حوصلته والتعقيد برتبة دون رتبة بخل الشر وطوامتراج  
المدامات جمع هذا نسبت الى الذات الاضافة اذ لم يراقب من نسبة الذرة الى العرش  
ولهذا اقالوا العالم الربوي عظيم عظيم الفقد استبان ان ليس في العين امور تكون  
معدا اقل تلك المفهومات لا غار بقصن هوية الذات فيلزم تعدد الواجب وكونه  
ملا لا يحدث تعالى عنه جناب كبير يا فهو لا ذلة لغيره فيلزم التركيب ولان الذات  
بنوب ثواب الصفات وببعضها فان غير صدق معانيها عليه واضلال حقائقها  
فيه فيلزم التعطيل والتجوز بل الذات الالهية بذاته تكونه في اعل غايه من  
التجود والنور واخص نهايته الفعلية والمصور علم وكونه في ذاته بحيث يتعكس  
نوره فينبسط على فضاء العدم على علم وحضور عنه قدرة وكونه هذا الانبساط  
من ذاته لذاته على وقت ذاته غير متناه في ذاته على علم وحضور من ذاته اذ قد فهمه  
التعليلات كما ترى حقائق العلم القدرة والارادة بلا شوب راجحة من التجوز  
ولها خصوصيات من الكمال فمضلات في حضرة المطلق وجوب الوجود من  
خير ان يكون صفات اقل عليه ولا غير لا غار جلا ولا غار مكن في سائر الصفات  
الكالية والنوع الجمالية والجلالية ( ومن هنا تسع اشياء الصوفية قدس  
الافكار هم تسعة لصفات من التعيينات والتفرقات ( ويكن ارضاه في الجملة  
ومن وجهه يقال عامي هو ان الاسود بسواد ضعيف اذا اشتد سواده لا يزدول  
السواد الاول الضعيف بل يضل ويستهلك في السواد الثاني من غير ان يصير  
جوهرا لعدم تركيب الاسود الشديد من السواد الضعيف كما قرر في مقفه  
فلعل قد تمهت الآن ان ارتفاع التكم عن الوجوب لا يمتنع ان لو  
تحقق في الوجوب اشياء وامور في الاعيان لا تتكم ولا تتكسر اخصد بلب  
التوحيد كما علمت بل معنى تحقق ذواته كذا امتنع لكونه على استيعاب انساب  
نشأة وجودية فقدان رتبة كمالية والاعتكاف بزاوية نقص وقوة تعالى عن كل  
جناب كبير يائه علوا كبيرا ( ولما نبين ان يعلم ان الوجوب والامكان لا يحدثان  
في وطن من المواطن ولا يبطونان في جهة واحدة ابدا ولا يندرجان تحت

حيثية واحدة أصلا فكذلك ما ينبعث عنها كالحلية والدمولية والفعلية والقوة والتأثير والتأثر والفعل والانفعال وأمثالها وإما المعاني الكمالية المنبعثة من الوجوب بتعظيمها عند الانطواء والاستهلاك في كمالها المعاني النقيضة المنبعثة عن الامكان المتطويرة فيه هذا المعنى من وراء سبب دوام مصاحبة الصبيان وبجاسة الجهل والأعوان انتأثر أكرم قزوينب الخواطر بدفعه في الخللان وقزراحم التحول على القلب لأنواع الحرمان بحيث لا يكاد يدور الزمان على وضع فيه نيل المرام أو لاسترواح بجري الأقدار والأفلام من سوانح العبد الغليل عبد النيرين عبد الوهاب المسلس رحمة الله وقد دار في محافل التحقيق ومحاسن التدقيق اقتراح الملائى والشغاف في بيان معنى الشدة فأتى كل محقق بما هو امل واشهى من موقفه الى ان دار الاكوار وحال الادوار وبلغ التوبة للهوى فاتى بكأش حتم لوى به الاذواق والافهام بحيث لم يبق لبس بعد من الفضلاء مجال الترامم ومحال الترافع فضلا عن غيرهم ومع هذا كله قضية ما ترك الا لاولون شيأ مر دود وحديث امضى مثل البعز لا يدري اوله خيرا وآخره مشهور ومقبول فنظر الهذه الوسعة والرخصة اجترأت على تحرير ما سمع به الخاطر الكليل في هذا الباب فاصع لما يطلوع لما يلى عسى ان يتبع به وقرضى اعلم ان معنى المشتق مفهوم بسيط ينبغى ان يعبر عنه عند التفصيل على وجه العتوان ببايت قربة عليه انوار المشتق منه فهو الاسود مثلا معنى بسيط يعبر عنه عند التفصيل ببايت قربة عليه انوار الاسود وظهور منه ما كانه (ومصدق عليه هذا المفهوم هو السواد الوجودى والوجود العيني دون الموصوفى لكن وجود هذا السواد بنفسه هو وجوده كماله فلهذا ورد منه القضية يجعل ما هو صفه ان يجعل عليه على الموصوفى حتى لو ارتفعت الضرورة بان يقوم السواد بنفسه لا تقع الموصوفى من البين بالكيفية كما فى حمل الوجود على الوجود والواجب فمما يصدق المشتق ومدار الحكمه اخذ ليس الا قيام البعد ووجوده بالوجود العيني او الوهمى الذى يجنب حله في قربة الاثار وظهور الاعكام سواء كان قياما بنفسه او بغيره وعند كونه بغيره لا يتراحم هذا الغير في انتزاع مفهوم المشتق ولا يتداخل في صدق الحكمه على المبدأ وانما يسيل توسعه مجرد الضرورة

المتكورة وبالجملة هنا ثلثة امور البشقة مثل الاسود والمشتق منه مثل السواد بالمعنى المصدرى الانتزاعى ومنشأه الانتزاع لهذا المعنى المصدرى مثل السواد الوجودى بالوجود العيني فالمشتق يشتق من الامر الثاق ويحصل على الامر الثالث ويتعدى في الوجود ولا يمكن ان يكون مراد المحقق الدوائى في هذا الباب ايضا هو هذا ومن اتقن هذا تمكن من ان يترتب به الجنس مع البادة والفصل مع الصورة فان وزن الجنس مثل الحيوان والجنس وزن الاسود ووزن الحيوانية المعنى المصدرى ووزن السواد بالمعنى المصدرى ووزن الباشقة مثل الحيوان الباشدة ووزن السواد الوجودى بالوجود العيني وعلى هذا القياس ايضا الفصل مع الصورة يحق الجنس اخذ ان يحصل على المالك ان المالك يمكن انفكاك الماد عن الصورة في الوجود حصل على المجموع على شاكلة ما سبق لكن منطابقة ومنشأه انتزاعا ليس الا الباشدة وكان طائفة من المحققين يلم بغيره فلهذا السر استشهدوا بالانتزاع الجنس عن الباشدة واستصعبوا الاتحاد معها فاستشكلوا الشأن وفى حال العقودار تكبوا ما لم تكبوا والا فالامر بين والشان بين ومن وعى هذا العلم لا يشك في ان التركيب الخارجى يستلزم التركيب الداخلى ولازم الخارجى حرره العبد عبد الجيزين عبد الوهاب المسلس رضى الله عنه ويستأنى به عبد بن بادى من مكي كعبا ان رحمت برودى كعبه فرجهم لوح دفتر شريد زهرهم بكى حاتم زرريد بدركون كما يكى مشرى بخرماى اذ ستم انكشوى جوقشاني انكشوى طول غرد بخرماى انزوى قوآنند بود توهم قيمت عدر نشخش كعبه عيش شرين براندافش سلام على بغداد من كل ديار وحق لها من سلامها على قولها ما فارقتها عن قلبها وفى شمل جانبها لعارى ولكنك اخافت على بردها هذا كانت الارازى فيها اناعى فكانت كحل اودد نوه ومن تتألى باخلافا وخالق دعوا كل قول عند قول عبد فها فى دينه كخاطر منزل البتون مكان ايهم وتجهز الاباء للفر حال اذ ارايت بيتك فاعلم انهم وقلموا اليك سافة الاجال ترى الى الدنيا وزهرتها فتصعب ولا تجاوم الشهوات قلبه ولكن فى خلافتها ناله ومطهرها غير الخط صعب كثير انالوم البدر ما

ببر بنوا مله رخب وبعث بعضنا بعضا لولا تغدر حاجه ما كان عتب ففتحت  
ثياب قوم انت جهم صبح الراي دال ليطب فضول العيش اكثرها يوم واكثر  
ما بصر كما عتب فلا بفر ركن خرم ما تراه وعيش لين الاعلى وطب اذا فاقق  
القليل وفيه سلم فلا ترد الكثير وفيه حرب اذا ما بلغه جاءتك عواض فخذها الفتي  
مرعى وشرب (بيت) الا قال الله لصبر سبعة معاذي حق مرأى المشاهد  
بن وراة الابن خرف ظاهر ليربطا جهل بجل الكايد وكفى بيد المرصالح  
اسمه وقد طبعنا ذائق الكايد تراه وقد ضل عن مخرج الهوى بس  
اعمال وخبت العنايد (ما وجد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاهد  
توحيد من يتناق عن نعمته عارفة باطنها الواحد توحيد اياه توحيد  
ونعت من ينعت لاهد لشيخ الاسلام عبد الله الانصاري رحمه الله فوالله  
نبي بعض الاله ام كن يحمده الجاهد والله في كل تحريكة وتكسيفة في الوري  
شاهد وفي كل شئ له اية قتل على انه واحد لاني المتأهية \*

(نزل الشيب فاين قد بعثه وقد ان هويت ومان منك رحيل كاد  
الشباب اياه خفية والشيب محمل على ثقل ليس العظم الفضول ساحة  
حتى تجود مالد يك خيل آخر اذا مل بك الامر فكن بالصبر لو اذا والافاك  
الامر فلا هذا ولا هذا فمش ماشئت في الدنيا واراك بها ما لمش من ميت  
وهوت فحبل العيش موصول بقطع وفط العزم معقوب بيوت آخر فتيق  
بالتواضع من بيوت ويكن الرمن خياه قوت فالله يصح داموم  
وحرس ليس يدرك العتوت فياهذا شغل عن قربه الله في القوم ملاهم  
الكوت آخر قرجو النجاة ولم تترك سالكها ان السعينة لا تجرى على  
اليس باخر وهابض الاقامة في بار بهان بها الفتى الابلاء وبعض خلاين  
الانوام داء كداء البطن ليس له دواء وبعض الداء ملتس شهاده ودا  
النوك ليس له شهاده وكل شديدة نزلت بقوم سيأتى بعد شتاراء  
ولا يعطى المر بصر غش لحرس وقد ينفع على الجود الغراء غش النفس ما  
عبرت غش وقفر النفس ما عرت شقاء وليس ينفع ذا الخلق مال ولا من  
لصاحبه السقاء يورث المروء يعطى شفاء وباني الله الاما يشاء آخر

اذ كرجا حتى ام قد كفا في ما كان يشكك الحياه وعلمك بالغفور وانت فرح  
لك الحب الذهب والسناء خليل لا يغيره صباح عن الخلق الجبل والامساء  
وارشك كل مكرمة بنتها بتوقيم وانت لها ساء اذا انش عليك الرزوماء  
كفاء من تغوضه الشتاء تبارى الربيع مكرمة وجدا اذا ما الكلب اجيره  
الشتاء اخر قمتع بها ماساعتك والكن شجاعا في الخلق حين تقيمن  
وانه اعطتك اليا ان فانها ليرك من خلاها ستلين وان حلت لا ينقض  
النأي عهدا فليس المحسوب البنات بين فاني عافيت انك بده وفاق طبع  
كه نهض واطيعت شغل ينماي بنس كهر چه كنه داني كه دل برسيدن  
دليراه توباشيد من داني عقل آله باي وكوى قارى بك وانكه رهمي چون  
موى باريك توفيق توكونه راه نفايد ابن عقد يعقل كشايد  
بربر ازين دام كفون خوارهست زيركي از بهر چنين چاره ست كرك  
از روبا به توان قرست روبه از ان رست كه بردان قرست ما حمله  
خدای يك با كيم في از آتش و باد آب كاييم از هشت ونهشت ميشه  
عربان شده بم ناله چا كيم حقيقت من خدادايدن روانيست في شك  
هر دو عالم جن خدا نيست نبي كويم كه عالم اولشده كه ابن نسبت  
بدوكر دن روانيست نه دو عالم شديوه عالم اولشده اورا چنين بدن خطا  
نيست للشيخ ارشد الدين رحمه الله \*

(بيت) لقي دما جارائنا وشراب وعين عليها في ملاها وفي الخ  
فما ليت حسنه من دم ماسد وصاحب حق من عداوة مبطل لاني المتأهية  
(بيت) انتما الخلافة متعاده اليه كبر اذبالها فلم تترك تصاح الاله ولم يك  
بصاح الاله ولورما امد غير لوز لولت الارض زلزالها  
في امير المؤمنين المهدي (بيت) هي الدنيا كمثل الطفل بينا بهقه اذكي  
من بعد ضحك هي الدنيا اشبهوا بشده يسمو جيفة طليت بسك (آخر)  
وكان لنا صدقاء هامة واعاد عؤفا خلدوا تساقوا جميعا بكس الموتى  
فبات الصديق زمان العدو هم توفيه جميع الخلق يشترك لاسوفه تبقى  
ولاملك ما ضر امل قليل في تفاقرهم وليس بغنى عن الاملاك امكروا لوالو اتق بالله



وحيد من الخلائق في كل بلدة \* اذا عظم المطلوب قل المساعد \*

(اخر) كل يوم قطعة وعطاب \* ينقش عن رنوخ غصاب \* ليت شعري انا  
خصمت بهذا \* دون هذا الخلق ام كنا الاحباب \* لا ي نواس \*  
(اخر) الاكل في ملك وابن مالك \* وذو نسب في الهالكين غريق \* اذا  
امتن الدنيا لييب تكشف \* له عن عدو في ثياب صديق \*

وله

احب اياهم وشيعته \* كاحب عتيق صاحب الغار \* رفضت عليا قدرة عليا \*  
وما رفضت بقتل الشيخ في الدار \* كل الصاحبة عتلى قدرة علمه \* فهل لهذا القول  
من عار \* ان كنت تعلم اني الاحبهم \* الاوجهك اعتنى من النار \*

وله

(قيل لي) انت احسن الناس طرا في فنون من الكلام الغيبه \* لك من جيد القريض  
مدح \* بشر الدرد في بنى مجتبه \* فعلام تركت مدح ابن موسى \* والنضال  
التي تحبهم فيه \* قلت الاستطيع مدح امام \* كان جبرئيل خادما لآبيه \*

وله

مهاورن نقيات جيوبهم \* تحبى الصلوة عليهم اذا كروا \* من لم يكن  
علوا يحسن تنسيه \* فماله في قديم الدهر مفر \* اللطيف ابلغنا فافقه \* صلحهم  
واصلحناكم ابا البشر \* فانتم الربا الاعلى وعظمتكم \*

علم ان كتاب وما جاءت به السور \*

قد شرع في الطبع في بلدة قران به معلع وبجستان وتم يوم الخميس است خلون  
من جادى الاخرة سنة ١٣٥٠ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة  
واكمل النعمة من جيب التاجر محمد جان بن منهاج الدين

الكرسي في شركة اخيه شريف جان عفا

عنهما الملك المذنبان

وكان ذلك باذن صدر من جانب البعاري في ١١ توبوز سنة ١٢٨٨ من الميلاد

### فهرس المباحث

٩٧	والشاعة ثابرة	٤	ابتداء المتن
٩٩	والايمان التصديق	٩	اسباب العالم
٧٣	وفي ارسال الوكيل حكمة	١٧	العالم محدث
٨٥	والبرائة عباد الله	٢١	المحدث للعالم هو الله تعالى
٨٢	ولله تعالى كتب	٣٥	وله صفات
٨٢	والسراج حق	٣٥	الكلام صفة الله تعالى
٨٧	افضل الشريعة نيتنا	٣٦	القران كلام الله تعالى
١٥٠	وخلقتهم على هذا الترتيب	٣٨	والتكوين صفة الله تعالى
١١١	والسلوك لا يلقهم من امام	٣٩	والارادة صفة الله تعالى
١٢٣	ويجوز الصلوة على كل	٤٥	ورؤية الله تعالى جائزة
١٢٣	ونفى عن ذكر الصحابة الا بغير	٤١	والله تعالى خالق لافعال العباد
١٢٩	ورأى المسح على الخمين	٤٥	وللعباد افعال اختيارية
١٣٣	ورد النصوص كثر	٥٥	والاستطاعة مع الفعل
١٣٦	والباس والامن من الله كثر	٥١	ولا يكتفى العبد باليس في وسعه
١٣٧	وتصديق الكائن	٥٣	والمقتول ميت باهله
١٣٧	وما خير به النبي عليه السلام حق	٥٤	والزهر رزق
١٤٤	المجتهد قد يخطئ وقد يصيب	٥٥	والله يضل من يشاء
١٤٧	حق العقيدة	٥١	ونافعو الاصلاح فليس بواجب على
١٤٨	قوله وذلك	٥١	الله تعالى
١٤٩	بعض الكليات	٥٧	وعذاب القبر لكافرين
١٥٥	بيت الرزق	٥٩	والعقرب
١٥١	مكتوب الى شيخ الاسلام	٥٩	والجنة والناوحي
١٥٢	تخبر عن عبد النبي	٦١	والكيفية لا يخرج العهد المومن
١٥٦	ايات حكيمة ومعاني	٦٥	من الاميان
			والله تعالى لا يغير ما يشركه

خطاه	صواب	اصحى سطور	خطاه	صواب	اصحى سطور
رايت	٠٠	٣	اي حتى	حتى	٣
القديم	٠٠	٤	بدار	بدار	٥
ب هو د	٤	٧	بالمعلومات	بالمعلومات	٨
على	٤	٩	نقيا	نقيا	١٣
الانفات	٠٠	١٢	توقفه	توقفه	١٣

٢٣	١٨	ما	يا
١٥	٢٥	جهة	جة
٥	٢٦	تعتك	افتقد
٧	٣٥	ايجاد	ايجاد
٢٣	٣٥	القاسية	القاسية
٨	٣٢	اربعة اما	اربعة واما
٩	٣٢	واما	اما
٥	٣٨	اليومتين	اليومتين
٢٥	٣٨	كلم	هم
٢٤	٣٩	بصفاته	بصفاته
١٥	٣٢	بمجب	بمجب
١٥	٣٩	واقفهم	واقفهم
٧	٥٤	بغفل	بغفل
٢٧	٥١	ويذب	ويذهب
٣	٦١	بهما	بها
٣	٦١	بيانهما	بيانهما
٨	٦١	خرو	خرو
١٧	٦١	بنيها	بنيها
١٩	٦٥	خطيته	خطيته
٣	٦٦	كنتم به	كنتم
١٤	٧١	قصيم	قصيم
٢٤	٧١	وضوح	وضوح
١٧	٧٢	السافر	السافر
٩	٧٦	بعد	بعدى
١٥	٧٦	نبوته	نبوته
١٦	٧٧	نبي	نبي
٣	٧٨	انبا	انبا
١٥	٧٨	كانوا	كانوا
٣	٨٥	انبيا	انبيا
٢٥	٨٥	ابراهيم	ابراهيم
٨	٨١	رجعهم	رجعهم
٤	٨٥	المجود	المجود
٧	٨٦	يكن	يكن فيه
٢١	٨٩	يلتقى	يلتقى
٢٣	١٨	ابتية	ابتية
١٥	٢٥	بجوان	بجوان
٥	٢٦	اجس	اجس
٧	٣٥	الوجوكان	الوجوكان
٢٣	٣٥	سبقتهم	سبقتهم
٨	٣٢	اليواقيت	اليواقيت
٩	٣٢	رقوموا	رقوموا
٥	٣٨	كلم	كلم
٢٥	٣٨	يبلغ	يبلغ
٢٤	٣٩	الترجج	الترجج
١٥	٣٢	ودفور	ودفور
٧	٥٤	نقوشة	نقوشة
٢٧	٥١	معقلا	معقلا
٣	٦١	صالح	صالح
٣	٦١	المراج	المراج
٨	٦١	الاسماعلية	الاسماعلية
١٧	٦١	الغفات	الغفات
١٩	٦٥	ساقو	ساقو
٣	٦٦	تحكات	تحكات
١٤	٧١	في محمد	في محمد
٢٤	٧١	قد	قد
١٧	٧٢	اولى الثانية	اولى الثانية
٩	٧٦	فان فان	فان فان
١٥	٧٦	يكن	يكن
١٦	٧٧	احتياج	احتياج
٣	٧٨	الدورس	الدورس
١٥	٧٨	الهام	الهام
٣	٨٥	احتياط	احتياط
٢٥	٨٥	معها	معها
٨	٨١	المكتات	المكتات
٤	٨٥	كنوز	كنوز
٧	٨٦	لتقبل	لتقبل

İSTANBUL  
BÜYÜK  
BELEDİYE  
ATATÜRK